Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 18 February 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2274
الاثنين ٢٨ جمادي الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٨/٢/١٩٨٥ م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٤
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 60 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

الأمير بندر بن سلطان لـ«الشرق الأوسط»

ارتياح لنتائج زيارة دمشق وتطابق في الخواطر بين الملك فهد والرئيس الأسد لما فيه مصلحة العرب

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اعرب الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن عن ارتياحه التام لنتائج محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه راض تماما عن نتائج زيارته لدمشق وانه وجد «تطابقا» في الخواطر ووجهات النظر بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الاسد لما فيه المصلحة العربية وما يوفر لها الاجماع الذي نسعى اليه دائما.

واضاف: «لقد كنت مسرورا جدا لما سمعته من سيادة الرئيس السوري كما عبر هو ايضا عن سروره لما نقلته اليه من جلالة الملك».

واضاف: «ليس هذا غريبا لان الزعيمين العربيين الملك فهد والرئيس الاسد يخدمان المصلحة الواحدة للامة العربية».

واكد الأمير بندر ان السعودية تعمل دائما على تقريب وجهات النظر العربية وتحقيق التضامن العربي وان مجهوداتها في هذا الاطار لم تتوقف.

وقال بعد استقبال الرئيس السوري حافظ الأسد له اثر وصوله فورا الى دمشق ظهر امس، انه أطلع الرئيس السوري على نتائج زيارة الملك فهد بن عبد العزيز الى واشنطن وما حققته من تحول في الموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية. وقد استغرق الاجتماع اكثر من ٤ ساعات ووصفه بانه كان ممتازا.

واضاف: ان زيارتي لدمشق غير مستغربة فسوريا بلد شقيق، والملك فهد دائم التشاور مع اشقائه، لذلك فان الهدف من الزيارة هو تبادل وجهات النظر فيما يهم ويخدم الأمة العربية».

واجرى الأمير بندر، في وقت لاحق امس محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام تناولت تطورات الأوضاع في المنطقة العربية ونتائج محادثات العاهل السعودي في واشنطن.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الهدف الأساسي من زيارته الخاطفة الى دمشق هو اطلاع الرئيس السوري على نتائج زيارة الملك فهد الى واشنطن، قال الأمير بندر «ان التشاور بين الملك فهد والرئيس الاسد يشمل جميع الأمور ولا يحده موضوع معين، فجميع الأمور ستبحث لما يخدم المصلحة العامة وهي مصلحة الأمة العربية».

وسئل عما اذا كان سلم رسالة من الملك فهد الى الرئيس السوري قال «اعتقد ان علاقاتنا وصلت الى مرحلة ابعد من حصرها في رسائل».

وردا على سؤال اخر عما اذا كانت جولته ستشمل اقطارا عربية اخرى اجاب الأمير «دعنا لا نستبق الأحداث فكل شيء ممكن».

واضاف الأمير بندر - الذي كان مبعوثا خاصا للملك فهد لانهاء الأزمة اللبنانية - في تعليقه على الانسحاب الاسرائيلي من صيدا «ان موقف المملكة هو تأييد شعب وحكومة لبنان لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وفي تصورنا انه يجب ان يتم الانسحاب الكامل من لبنان». واضاف في اول تعليق سعودي على الانسحاب «ان اسرائيل ارتكبت وسببت مآسي كثيرة في لبنان وحان الوقت لانهاء تلك اما موضوع الانسحاب فلا شك اننا نرحب به ولكن بشرط ان يكون انسحابا كاملا لا جزئيا، ونؤمن ايمانا مطلقا انه يجب المحافظة على وحدة لبنان واراضيه وسيادته واستقلاله ليبقى عنصرا عربيا».

واضاف لقد كان واضحا خلال زيارة جلالة الملك الى واشنطن ان لبنان كان من اهم الموضوعات التي ركز عليها في مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين. وقد اخذت قضية لبنان حقها من البحث ويبدو ذلك واضحا تماما في النظر الى البيان المشترك الذي صدر عقب الزيارة.

وقال الأمير بندر ان الملك فهد وحكومة المملكة لم يتوقفوا عن العمل لخدمة ورفع المعاناة عن اخواننا وأشقائنا في لبنان.

هذا وقد غادر الامير بندر دمشق مساء امس حيث علم انه من المقرر ان يستأنف جولته العربية بعد غد.

بيان سوري

وفي وقت لاحق ذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان الامير بندر نقل الى الرئيس الاسد رسالة من الملك فهد تتعلق بزيارته للولايات المتحدة الامريكية وبالمباحثات التي اجريت خلال هذه الزيارة. وحمل الرئيس الاسد الامير بندر رسالة جوابية تضمنت تعبير الرئيس الاسد عن ارتياحه لرسالة الملك فهد وتمسكه بالاجماع العربي وقرار قمة فاس.

صيدا المحررة ترقص فرحًا بجلاء الاسرائيليين هربًا!

اهالي مخيم عين الحلوة يحتفلون بجلاء قوات الاحتلال يتوسطهم بعض جنود الجيش اللبناني الذين قوبلوا بحفاوة، وبدت سيدة فلسطينية تحمل رشيشا لاحد الجنود بينما الشبان يرفعون علامة النصر.

سعادة بالغة.. وفرح: هذه هي عناوين استقبال الأهالي لجلاء جنود الاحتلال بعد ان اجبروا على الانسحاب هربا من المدينة الباسلة، وترى مجموعة من الفتيات والشبان يرفعون الاعلام اللبنانية ابتهاجا.

وبدا فوق الرئيس الجميل يحيي جماهير صيدا، والرئيس كرامي يرفع علامة النصر.

بيروت - «الشرق الاوسط»:

عاش لبنان امس عرسا وطنيا بدخول جيشه الشرعي الى المناطق المحررة في صيدا ومنطقتها بعد اندحار القوات الاسرائيلية الغازية امام ضربات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. وشارك الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس الوزراء واركان الحكم من مدنيين وعسكريين جماهير صيدا الاحتفالات التي اقيمت امس بهذه المناسبة التي يتجدد فيها الامل العربي باستعادة جميع الاوطان المحتلة، فهذه هي المرة الاولى التي يجلو فيها العدو الاسرائيلي مضطرا عن منطقة عربية بعد ٣٢ شهرا من الاحتلال.

وكان الرئيس الجميل والسيد كرامي قد وصلا الى صيدا على متن طائرة هيلوكبتر عسكرية واستقلا السيارة من ثكنة عسكرية الى مقر الحكومة وسط تظاهرات المواطنين الذين حملوهما على الاكتاف وهم يرددون الهتافات بحياتهما وحياة لبنان الواحد الموحد.

ولم يتمكن الرئيس الجميل والسيد كرامي من صعود درج السراي الا بعد ١٥ دقيقة من وصولهما الى المبنى حيث كان في استقبالهما في الداخل الدكتور نزيه البزري نائب صيدا.

وقد تعانق الرئيس الجميل والسيد كرامي مع الدكتور البزري بحرارة امتزجت بدموع الفرح، وشاركهم في هذه الدموع محافظ الجنوب وجميع من كان موجودا من الشخصيات والوجهاء.

(تفاصيل وصورة: ص ٣)

غدًا اللقاء الأمريكي - السوفياتي في فيينا

اهتمام عربي واستياء اسرائيلي وذوبان الجليد بين دمشق وواشنطن

القاهرة - دمشق - لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

تعقد في فيينا غدا وبعد غد جولة المحادثات الامريكية السوفياتية لبحث الموقف من مساعي التسوية السلمية في الشرق الاوسط، وقضايا لبنان والحرب العراقية الايرانية والاحتلال السوفياتي لأفغانستان. ويلتقي ممثلو القوتين العظميين بعد طول انتظار ووسط اهتمام عربي وعالمي كبير عززته مؤشرات عن ذوبان جمود الجفاء السوري الامريكي من ناحية، وما وصف بانه استياء اسرائيلي تجاه واشنطن التي سعت الى «طمأنة» العدو من جهة اخرى.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت قبل ايام ان وفدين من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيلتقيان في فيينا للغرض المذكور، وان المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ريتشارد مورفي سيرأس وفد الولايات المتحدة، فيما يرأس الوفد السوفياتي فيلاديمير بولياكوف، رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية.

استياء اسرائيلي

لكن فكرة التفاهم الامريكي السوفياتي حول الشرق الاوسط او غيره من قضايا المنطقة لم تكن مبعث ارتياح اسرائيل. فقد شن شمعون بيريز، رئيس وزراء العدو، هجوما على الاتحاد السوفياتي وفكرة مؤتمر فيينا ادهش المراقبين بعنفه.

وكان بيريز يتحدث الى احدى محطات الراديو الامريكية مؤخرا وقال ان موسكو منحازة كليا الى الجانب العربي - حسب زعمه - واذا كانت اسرائيل تبغي التقدم بـ «تنازلات» الى الدول العربية فباستطاعتها ان تفعل ذلك مباشرة ولا حاجة الى ان تقدم هذه «التنازلات» عبر موسكو.

وقد سارعت واشنطن الى تهدئة اسرائيل و «رشوتها» لكي تخفف معارضتها للمباحثات واشارت مصادر دبلوماسية امريكية الى اجتماع عقده مورفي في واشنطن ليلة الخميس مع السفير الاسرائيلي، مائير روزين. ونسبت الى مورفي قوله ان الوفد الامريكي يعتزم اثارة «قضية اليهود السوفيات» مع وفد موسكو في فيينا.

بعبارة اخرى، ان واشنطن قد تعرض «تنازلات» أمام السوفيات لقاء ثمن تقدمه موسكو هو فتح صنبور الهجرة اليهودية الى اسرائيل!!

والواقع ان الاعلان الامريكي عن المباحثات كان كفيلا بحفز اسرائيل على تعبئة اجهزة «اللوبي» الصهيوني الذي اوفد على الفور وفدا من زعامات «المؤتمر اليهودي الامريكي» الى وزير خارجية

(التتمة على الصفحة ٢)

٦ أحزاب مغربية تدرس برنامج الحكومة المقبلة برئاسة العمراني

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

شرعت الهيئات القيادية داخل ستة احزاب مغربية في دراسة برنامج الحكومة المقبلة الذي تأكد رسميا ان السيد محمد كريم العمراني، الوزير الاول الحالي، سيتولى رئاستها.

وكان السيد العمراني قد قدم مشروع البرنامج الحكومي لقادة هذه الاحزاب لتدارسه وابداء مواقفها بشأن المشاركة في الحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها قريبا والتي يتوقع ان تكون حكومة ائتلافية.

وتتكتم الاوساط الحزبية التي طلب منها المشاركة في الحكومة المقبلة حول مواقفها النهائية.

والاحزاب هي: الاتحاد الدستوري، التجمع الوطني للاحرار، الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الحركة الشعبية، والحزب الوطني الديموقراطي.

ويرجح مشاركة الدستوريين والاحرار والحركة الشعبية والديموقراطيين في الحكومة المقبلة، في حين ان موقف حزب الاستقلال لم يتضح بعد.

ورغم ان قادة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اعلنوا في وقت سابق عزمهم على البقاء في المعارضة، الا ان المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي اصدر امس بيانا يتحدث فيه عن تلقي الحزب رسميا لبرامج الحكومة المقبلة، ويشير الى ان الحزب تقدم بمذكرة في وقت سابق تتضمن مواقفه تجاه الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مؤكدا استعداده للدفاع عن وحدة البلاد الترابية وبناء المغرب العربي. ولم يحدد بيان المكتب السياسي موقفا قاطعا حول المشاركة او عدمها في الحكومة المقبلة.

كما اصدر حزب التجمع الوطني للاحرار من جهته بيانا يعلن فيه تدارس قيادة الحزب للاوضاع الراهنة في البلاد مشيرا الى ان اجتماع هيئته القيادية (يكتسي صبغة خاصة) حيث يتزامن مع المشاورات التي ترمي الى تشكيل حكومة جديدة. واعلن البيان مساندة الحزب (للسياسة الوحدوية الوطنية) التي ينهجها العاهل المغربي.

وترجح الاوساط السياسية ان تتولى ما يعرف بوزارات السيادة شخصيات محايدة في حين تتضارب التكهنات حول من سيتولى حقيبة وزارة الخارجية، وتتردد عدة اسماء لتولي هذه الوزارة. وعلم ان حركة مناقلات دبلوماسية واسعة النطاق بين سفراء المغرب في الخارج ستعلن عقب تشكيل الحكومة الجديدة.

القليبي في دمشق لبحث القضايا العربية

دمشق - وكالات الانباء: وصل امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى دمشق في زيارة لسوريا يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السوريين.

الامير نايف: اوضاع دول مجلس التعاون الامنية متميزة

صفحة ٢

سري وليس للنشر!

تقرر التعجيل بزيارة رئيس دولة عربية لدولة عربية اخرى بعد اتمام اتفاقه مع طرف عربي آخر خلال الايام الماضية ولعرض تفاصيل الاتفاق وامكانات التحرك المشترك.

مبارك: لا افكر في تعديل وزاري حاليًا وأنتظر خطوات التنسيق الأردني - الفلسطيني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى الرئيس المصري حسني مبارك وجود اية نية في تعديل جديد في الحكومة المصرية في الوقت الحالي. واضاف في تصريحات صحفية له امس «ان مصر تنتظر الخطوات التي تتبع التنسيق الاردني الفلسطيني لدفع حركة السلام في المنطقة».

وقال مبارك: ان هناك جولة مباحثات اخرى مع اسرائيل بشأن مشكلة طابا ولكن موعدها لم يتحدد بعد. واكد الرئيس المصري انه يوافق على عقد مؤتمر دولي لمناقشة قضية الشرق الاوسط اذا وافقت عليه كل الاطراف ولكن اذا لم تتفق الاطراف الرئيسية على عقد المؤتمر فلست ادري كيف يمكن ان نبدأ على هذا الاساس.

وقال مبارك في التصريحات التي اعقبت جولة من المفاوضات بينه وبين الرئيس الايطالي ساندرو برتيني الذي يزور مصر حاليا: انه سيبحث مع الادارة الامريكية خلال زيارته المرتقبة لواشنطن كيفية دعم التنسيق الاردني الفلسطيني واعطائه دفعة للامام واضاف: انني آمل ان يؤدي هذا الى تحسين الموقف في الشرق الاوسط.

وذكر ان الموقف سوف يتحسن بشكل افضل اذا سحبت اسرائيل قواتها لداخل حدودها وتحركت بالنسبة للقضية الفلسطينية خاصة بعد ان اعلن عرفات تنسيقه مع الملك حسين والذي يعتبر خطوة للامام بالنسبة لعملية السلام.

عدم رضى متبادل

وردا على سؤال حول ما اعلنه الرئيس مبارك حديثا من انه غير راض عن موقف الحكومة الاسرائيلية بقيادة شيمون بيريز تجاه السلام في الشرق الاوسط قال: انني ذكرت ذلك عندما ادلى بيريز بتصريح اعرب فيه عن عدم رضائه على الاتفاق الاردني الفلسطيني وكانت اجابتي ايضا انني غير راض عن موقف الحكومة الاسرائيلية.

(راجع ص ٢)

اغلاق جامعة الخرطوم بعد اشتباكات طلابية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر مجلس جامعة الخرطوم ظهر امس قرارا باغلاق الجامعة اعتبارا من اليوم ولأجل غير مسمى وذلك بعد ان ظلت الجامعة خلال اليومين الماضيين مسرحا لاشتباكات طلابية بين جماعات تنتمي لتحالف الطلاب والذي يضم العناصر اليسارية وبين مجموعات اخرى تمثل الاخوان المسلمين. وقد حاولت قوات الشرطة امس وقف هذه الاشتباكات الا انها استؤنفت مرة اخرى صباح اليوم، مما اضطر قوات الشرطة للتدخل مرة اخرى. وافادت مصادر طلابية ان اشتباكات محدودة قد حدثت ايضا في مقر اتحاد طلاب جامعة ام درمان الاسلامية امتدادا للصراع الدائر بين العناصر الطلابية في جامعة الخرطوم والذي تضاربت التقارير حول اسبابه.

اليوم في الشرق الأوسط

الوثائق السرية للخارجية البريطانية:

● انشطة الشيوعيين تثير قلق نوري السعيد

الحلقة ١٨ ص ٩

القمة المصرية ـ الايطالية تبحث دور اوروبا في السلام

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» :

تركزت مباحثات القمة المصرية الايطالية في القاهرة امس على ازمة الشرق الاوسط والاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير ، ودور المجموعة الاوروبية في دفع عملية السلام في المنطقة ، فضلا عن قضايا العلاقات الثنائية .

وكان الرئيس الايطالي ، ساندرو برتيني ، قد وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام . وبدات جولة المباحثات الرسمية مع الرئيس المصري ، حسني مبارك ، صباح الاحد .

وكان اعضاء الوفد الزائر المرافق للرئيس الايطالي قد اجتمعوا امس مع نظرائهم من الممثلين عن الجانب المصري في لقاء نظم على هامش الاجتماع الثنائي بين مبارك وبرتيني .

والمعلوم ان وزير الخارجية المصري ، الدكتور عصمت عبد المجيد ، ونظيره الايطالي ، جوليو اندريوتي ، يشاركان في هذه المباحثات .

وذكرت وسائل الاعلام المصرية ان المفاوضات تتناول بشكل خاص الدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا لتسوية ازمة الشرق الاوسط في ضوء التطورات الاخيرة ومن بينها الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني .

استئناف اعمال المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره بمكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس : استأنفت المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره اعمالها امس بفندق انتركونتننتال بمكة المكرمة. وقد استمعت لجنة تحكيم المسابقة الى عدد من المتسابقين.

وصرح وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع لوكالة الانباء السعودية بان المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره تحظى بدعم وتأييد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وولي عهده اللذين يؤكدان دائما على ضرورة ان تبذل المملكة قصارى جهدها وجميع امكانياتها لخدمة الاسلام والمسلمين.

واضاف بان وزارة الحج والاوقاف تحرص كل عام على ايجاد فروع جديدة لدعم المسابقة وتوجيهها مشيرا الى تشكيل لجنة لدراسة اقامة مسابقة للبحوث القرآنية في الاعوام القادمة.

وقال ان مجموع الجوائز التي رصدت للمسابقة الدولية السابعة للقرآن الكريم، التي ستختتم اعمالها مساء يوم غد تبلغ ٨٨٨ الف ريال.

واشار الى انه خلال السبع سنوات الماضية اخذت المسابقة تشق طريقها بكل ثقة موضحا ان مجموع المتسابقين الذين اشتركوا في المسابقات السبع الماضية بما فيها المسابقة الحالية بلغ ٧٦٨ متسابقا مشيرا الى ان ارتفاع نسبة المشاركين في المسابقة السابعة الحالية يدل على الرغبة والتنافس التي اوجدتها المسابقة.

محاولات اسرائيلية للسيطرة على الحرم الابراهيمي بالخليل

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

تقوم السلطات الاسرائيلية حاليا بتنفيذ خطة للسيطرة على الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة .

وقال فضيلة قاضي الخليل الشرعي الذي يزور عمان حاليا لـ «الشرق الاوسط» ان السلطات الاسرائيلية سمحت لبعض الفئات والعناصر اليهودية المتطرفة باجراء الكشف على مباني الحرم والقيام بحفريات اثرية وهمية في عدة مناطق خارجه .

وبين فضيلته ان هذه الحفريات والدخول الى الحرم ما هي الا خطة وضعتها السلطات الاسرائيلية للسيطرة التامة على الحرم وبالتالي العمل على هدم اجزاء منه بالتعاون والتنسيق مع بعض المنظمات والجمعيات اليهودية داخل فلسطين المحتلة وخارجها .

من جهة ثانية ذكر قادمون من الضفة المحتلة ان السلطات الاسرائيلية قررت عدم السماح للمسلمين الفلسطينيين من القسم المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨ الذين تقل اعمارهم عن ٣٥ عاما باداء فريضة الحج هذا العام ومنع اي مسلم سبق وان ادى الفريضة من الذهاب ثانية الى الديار المقدسة .

شجون عربية

«صحة الزعيم»

صحة الرؤساء وكبار المسؤولين في العالم تلعب دورا اساسيا في عناصر الاستقرار السياسي للعديد من الدول . في الدول التي يلعب فيها الحاكم الفرد دورا اساسيا تصبح قضية صحة الحاكم او المسؤول ذات اهمية قصوى .

فلقد دأبت الصحف الغربية على متابعة التفاصيل الدقيقة لتطور او تدهور صحة هؤلاء المسؤولين .

وفي الاسبوع الماضي اهتمت الصحف العالمية اهتماما مثلثا بصحة الرئيس او الزعيم السوفياتي تشيرنينكو ، الذي اختفى عن الظهور في الاستقبالات الرسمية او الاجتماعات الحزبية طوال الاسابيع السبعة الماضية ، وتم تفسير ذلك على ان حالة تشيرنينكو الصحية متدهورة للغاية ، مما يهدد استمرار قيام الزعيم السوفياتي بمهامه .

والمتتبع للسياسة السوفياتية خلال الاعوام الاخيرة ، سوف يلاحظ ان الزعيم الاسبق ليونيد بريجنيف ظل مريضا لمدة السنوات الثلاث الاخيرة من فترة حكمه . وحينما تولى يوري اندروبوف خلفا لبريجنيف كانت التقارير الصحية تتحدث عن سوء الحالة الصحية للرئيس الجديد . وقبل ان يتولى تشيرنينكو الحكم ، كان معروفا انه يعاني من متاعب صحية حادة . ويبدو ان هذا التدهور الشديد في صحة الزعماء السوفيات يترك بصماته السلبية على صحة قرارات القيادة السوفياتية .

ومما لا شك فيه ان الزعيم المريض او الذي يعرف عنه ان ايامه معدودة يصيب ادارته او مساعديه بحالة من الاضطراب والترقب وعدم الاستقرار .

ومن هنا تبرز اصوات خافتة في موسكو تطالب باعطاء مقعد الرئاسة القادم لبعض العناصر الشابة مثل ميخائيل جورباتشوف او زملائه الشباب الذين يأتي عمرهم ما بين الخامسة والخمسين والخامسة والستين عاما !

عماد الدين اديب

في افتتاح المؤتمر السنوي السادس لمدراء المرور بالسعودية :

الأمير نايف : الاوضاع الأمنية في دول مجلس التعاون متميزة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان الاوضاع الامنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية متميزة وان الاجهزة الامنية تقوم بتطبيق الانظمة وتوفير الامن . واضاف في تصريحات للصحفيين بعد افتتاحه للمؤتمر السادس لمديري المرور في السعودية ان الاجهزة الامنية عازمة على وضع حد لكل من يحاول العبث بالامن .

وكان الامير نايف يرد بذلك على سؤال حول امكانية اتخاذ اجراء تنظيمي بشأن العمالة الاجنبية في المملكة او دول مجلس التعاون بعد الاحداث التي وقعت في بعض دول المجلس ، وقال «لازلنا بحاجة الى العمالة الاجنبية ، ونحاول دائما اختيار الافضل والاصلح منها ، وفي نفس الوقت فاننا نبصر ونوجه هؤلاء الناس لما يجب عمله ، وما يجب الامتناع عنه ، والاجهزة الامنية واعية لمتابعة هذه الاموره .

تاشيرات المواطنين

وحول البيان الذي اصدرته وزارة الداخلية السعودية اخيرا حول التاشيرات الصادرة للمواطنين المسافرين الى الولايات المتحدة ، قال وزير الداخلية السعودي «انها اجراءات تنظيمية لتوجيه المواطنين لاتباع الاجراءات النظامية التي لا تخلق للمواطن اية مشاكل او متاعب في سفره» .

وتحدث عن زيارته المقبلة الى فرنسا ، فقال ان هناك دعوة للزيارة ولكن وقتها لم يحدد ، مشيرا الى وجود تنسيق في المجالات الامنية بين السعودية وفرنسا وقال «ونحن الآن نستفيد من الخبرة الفرنسية لاحتياجات وزارة الداخلية» .

وابلغ الامير نايف الصحفيين ان وزراء الداخلية العرب سيعقدون اجتماعهم المقبل في المغرب في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وقال انه «لم يبلغ بشيء بالنسبة لعقد مؤتمر وزراء داخلية دول مجلس التعاون» .

مركز المعلومات

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول مركز المعلومات الخاص بمجلس التعاون الخليجي قال الامير نايف : «ان وجهة النظر طرحت من قبل الامانة العامة للمجلس ، وهناك اتصالات بين وزارات الداخلية في هذا الامر وان كل ما فيه تحقيق فائدة لاجهزة الامن في دول المجلس سيتم عمله» .

وافاد بان قرار مجلس الوزراء السعودي الخاص بمنح الجنسية الى الطفل من أم سعودية وأب اجنبي بانه يطبق من الآن لانه اصبح قرارا من مجلس الوزراء ، وموافقا عليه من المقام السامي ويعتبر مادة من نظام الاحوال المدنية .

وفي معرض رده على سؤال من ان بعض المواطنين لا يزالون حذرين من تسجيل السلاح الذي في حوزتهم قال الامير نايف «لا يوجد هناك ما يوجد التخوف في الواقع ، وقد مددنا فترة التسجيل لاعطاء فرصة للمواطنين ، لان كل واحد لديه سلاح يحضر لتسجيله يمنح رخصة من الجهات المختصة وليس هناك ما يبرر اي تخوف» .

وأشاد الامير نايف في نهاية لقائه بالجهود الاعلامية التي تبذل في التوعية المرورية ، وقال هناك جهود ونتطلع الى المزيد منها ، ونود ان تكون موضوعية لمعالجة هذا الجانب حتى تكون هذه المعالجة مفيدة .

واضاف ان مؤتمرات المرور مفيدة ، وامامها مسؤولية كبيرة يجب ان تستمر فيها لتعالج مشاكل المرور معالجة موضوعية .

افتتاح المؤتمر

وكان الامير نايف قد افتتح المؤتمر السنوي السادس لمديري ادارات المرور في السعودية بكلمة قال فيها :

يسرني في هذا اليوم المبارك ان اشارك اخواني رجال المرور اجتماعهم هذا من اجل بحث مشاكل المرور وكل ما يتعلق بهذا الشأن ، وهذه الاجتماعات كما هو معلوم هي اجتماعات دورية تمت في الاعوام الماضية وستستمر في كل علم للتداول والتشاور في جميع ما له علاقة بشؤون المرور في عموم مملكتنا المترامية الاطراف .

واضاف : «الكل منا يعلم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق هؤلاء الرجال ، والتي تتعلق بسلامة ارواح المواطنين والمقيمين في بلادنا ، وهذا امر بالتأكيد يشغل كل فرد وكل اسرة لانه امر يتعلق بالارواح ، وليس هناك اعز من الانسان في هذه الحياة ، ولقد عملت حكومة صاحب الجلالة في كل مجال ، كل ما من شأنه تيسير الرخاء والراحة لكل مواطن وكل من يتواجد على هذه الارض او في هذه البلاد» .

ومما لا شك فيه ان بلادنا خطت في كل المجالات خطوات كبيرة وسريعة وكان نتاجها ما نشاهده اليوم في كل مجال .

وقال الامير نايف : ان من ابرزها بلا شك هي ما قامت به وزارة المواصلات من انجاز طرق في عموم المملكة تعتبر من الدرجة الاولى .

واضاف الامير نايف : لذلك واجب ان نعمل جميعا على انجاز التوعية المرورية لجميع المواطنين والمقيمين لتفادي الاخطار التي تحيط بهم نتيجة الاستعمال الخاطىء لقيادة السيارات في داخل المدن او خارجها ، ومن ثم يستطيع رجل المرور ان يقوم بواجبه ولكن يجب علينا كرجال مرور ان نتواجد في كل مكان ، وكل طريق ، حتى نتمكن من اداء واجباتنا ومسؤولياتنا .

ووجه كلامه لرجال المؤتمر حول اجتماعهم السادس قائلا : «بلا شك ان هذه الاجتماعات واللقاءات هي المجال والمكان الصحيح الذي تطرح فيه الامور بكل وضوح وموضوعية ، حتى تناقش وتدرس ليخرج منها الجميع بالنتائج التي تكون صالحة للتطبيق لتفادي كثير من الاخطار .

واضاف : سبق ان قلت هذا في مناسبات سابقة . هناك جهل من الكثير ، ولا اعتقد ان انسانا يخاطر بحياته او حياة عزيز عليه في سبيل قضاء حاجاته .

واشار الى مسألة تسليم قيادة السيارة لانسان لا يستطيع ان يقود اما لجهله واما لصغر سنه وطلب من الاجتماع ان يبحث هذا الامر حتى يجد له الحلول الحازمة التي بواسطتها يمكن وضع حد عملي لمثل هذه الامور .

وشدد الامير نايف في حديثه على القول : «يجب الا يحصل على رخصة القيادة الا الانسان القادر على قيادة السيارة ، المتفهم لانظمة المرور ، وما يجب ان يمارسه اثناء قيادته للسيارة كما يجب ان تكون هناك توعية شاملة سواء في التليفزيون او الاذاعة او الصحافة لجميع المواطنين حتى يستطيعوا ان يكونوا على علم دائم بما يجب ان يعملوه .

ويجب علينا ان ندرس وضع السيارات واستخدام السيارات وتشارك الجهات المسؤولة مثل وزارة المواصلات والجهات المسؤولة الاخرى والجامعات لدراسة المشاكل من جميع الوجوه ، وان لا تصل لبلادنا سيارات قد تنعدم فيها وسائل السلامة ، لذلك يجب ان نضع حدا لهذه السيارات فاما ان تتوفر فيها عناصر السلامة واما ان لا تصل الى بلادنا وهذا امر يتبع في كثير من دول العالم .

واوضح الامير ان المسؤولية دقيقة وحساسة ، واذا كانت مسؤولية وزارة الصحة توفير العلاج والعناية السريعة لانقاذ ارواح الموجودين على ارض هذه المملكة من المواطنين والمقيمين ، فان رجال المرور مسؤولون عن منع ازهاق هذه الارواح نتيجة الجهل والتهور ، انها مسؤولية كبيرة ودقيقة ، وعلينا جميعا ان نتحملها بشجاعة وجرأة وبحزم ومعرفة .

ووجه الامير نايف تقديره لجميع رجال الامن في جميع انحاء المملكة على ما يؤدونه من واجبات ، وقال اطلب منهم المزيد ، لانهم العين الساهرة المسؤولة عن امن البلاد ، والمواطنين والمقيمين حتى نحافظ على ما وهبنا الله من امن ، ان بلدكم لا يوازيه اي بلد في العالم وان يجعلنا آمنين مطمئنين مستقرين .

لا مكان لعابث

وقال الامير نايف : ليس لاي عابث بالامن من مكان في هذه البلاد ، بل لكل طالب استقرار وامن اذ يجده في بلادنا العزيزة التي شرفها الله باحتواء الحرمين الشريفين والتي نزلت فيها الرسالة الكريمة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانزل فيها القرآن وايضا مهبط الوحي وقبلة المسلمين .

كلمة مدير الامن

كما القى مدير الامن العام الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ كلمة رحب فيها بالامير نايف بن عبد العزيز لتفضله بالمشاركة في افتتاح المؤتمر السادس لقادة المرور واكد ان حرصه على هذا المؤتمر دليل على اهتمامه بجهاز المرور كجهاز مهم من اجهزة الامن العام .

وحضر افتتاح المؤتمر وزير المواصلات السيد حسين منصوري والامير محمد بن فهد مساعد نائب وزير الداخلية .

الامير نايف بن عبد العزيز يلقي كلمته في حفل مدراء المرور والى يمينه الامير محمد بن فهد مساعد وزير الداخلية .

اوسمة لضباط وجنود عراقيين

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من قاسم السملوي:

كرم الرئيس العراقي صدام حسين ثلاثة من كبار ضباط الجيش الذين قادوا عمليات عسكرية ناجحة ضد القوات الايرانية في قاطعي الجنوب والوسط من جبهة القتال اخيرا. فقد منح الرئيس حسين اللواء اركان حرب ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق الثالث وسلم الرافدين العسكري ونوط الشجاعة ومنح العميد الركن عبد مطلق حمود الجبوري قائد الفرقة ١٦ والعميد بالجيش عمر عادل قائد قوات الحسين نوط الشجاعة. وكان الضباط الثلاثة يقودون معارك شرق دجلة والقاطع الاوسط الاخيرة التي استهدفت تطهير بعض المواقع الحدودية من الوجود الايراني.

كما منح الرئيس حسين عددا آخر من الضباط بينهم اربعة عمداء واربعة عقداء ومقدمان وثلاثة رواد واربعة نقباء وسبعة وعشرين ملازما واربعة عشر جنديا نوط الشجاعة ايضا لتميزهم في المعارك المذكورة.

١١ طائرة امريكية حديثة تتسلمها إسرائيل الشهر المقبل

عمان ـ ق. ن. أ: أعلنت اذاعة العدو الاسرائيلي ان اسرائيل ستتسلم خلال الشهر القادم إحدى عشرة طائرة حديثة من طراز «اف ١٥» من الولايات المتحدة وذلك لتعزيز القوة الجوية الاسرائيلية.

وأشارت الاذاعة في نبأ التقط في عمان صباح امس إلى أن الولايات المتحدة وعدت بمنح اسرائيل هبة عسكرية قيمتها ٥,٤ بليون دولار خلال ثلاث سنوات وبواقع ١,٨ بليون دولار سنويا.

ويأتي هذا الدعم الامريكي لاسرائيل تنفيذا لاتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وعلى صعيد آخر، قالت الاذاعة إن موشي شاحال وزير الطاقة والانشاء الاسرائيلي طلب من حكومته تخصيص ٢,٥ بليون دولار، لدراسة اقامة محطة كهرومائية على شاطىء البحر الميت باستخدام مساقط المياه.

الافراج عن ١٣ سيدة ورجلا من المتهمين بالتنظيم الديني المناهض للحكم في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المستشار رجاء العربي المحامي العلم لنيابة امن الدولة العليا الافراج عن ١٣ سيدة ورجل واحد من المتهمين في التنظيم الديني الذي تم ضبطه اواخر الاسبوع الماضي بالاسكندرية والذي يطلق عليه الطريقة الصالحية الشاذلية المحمدية الزينبية والذي يضم ٣٢ متهما ومازالت هناك سيدة واحدة على ذمة التحقيق.

وقد وجهت النيابة للمتهمين تهمة تكوين جماعة مناهضة للنظام الاساسي الذي تقوم عليه الدولة.

وكانت مباحث امن الدولة العليا بوزارة الداخلية المصرية قد ابلغت النيابة عن ورود معلومات وبلاغات لها بان صلاح بريقع (٦٥ سنة) طبيب امراض نساء بالاسكندرية يقيم اجتماعات يحضرها عدد من الاشخاص يقوم فيها بتفسير القرآن وفقا لهواه ويدعي النبوة وانه شكل طريقة صوفية اطلق عليها الصالحية الشاذلية المحمدية الزينبية.

وضبطت نيابة امن الدولة العليا ١١ شريط فيديو و ١١١ شريط كاسيت كان اعضاء التنظيم قد سجلوها تتضمن الاجتماعات والندوات التي يقيمها صلاح بريقع امام الجماعة وتتضمن التفسيرات الخاطئة للقرآن الكريم وشهادات ايداع بالدولار الامريكي تزيد قيمتها على مليون جنيه.

محمد علي لم يعثر على المخطوفين ببيروت

بيروت ـ وكالات الانباء : اعلن بطل العالم السابق للملاكمة محمد علي انه لم يجد اي دليل في لبنان حول مكان وجود الامريكيين المخطوفين الاربعة .

وقال انه سيعود الى بلاده بعد ان وجد ان من اتصل بهم لا توجد لديهم معلومات عن الاربعة الذين كانوا اساس مهمته التي زار من اجلها بيروت .

ومن المحتمل ان يغادر محمد علي بيروت اليوم .

شاب آخر من «الفلاشا» ينتحر في فلسطين المحتلة

تل ابيب ـ أ.ف.ب : ذكرت صحيفة «داڤار» امس ان شابا يهوديا اثيوبيا اسود «من الفلاشا» كان قد هاجر الى اسرائيل اخيرا انتحر في الاسبوع الماضي .

وقد عثر على الشاب مشنوقا في شجرة بالقرب من مركز الاستقبال الذي تم فيه ايواؤه في ناتانيا (على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي تل ابيب) .

واوضحت الصحيفة ان هذا هو ثامن حادث انتحار يسجل خلال الاشهر الاخيرة بين اليهود الاثيوبيين المهاجرين الى اسرائيل . واضافت الصحيفة ان حوادث الانتحار اصبحت تقلق المسؤولين عن ادماج هؤلاء المهاجرين في المجتمع الى درجة كبيرة» .

وذكر موظف كبير بوزارة الشؤون الاجتماعية ردا على سؤال «ان الجهل بلغة وعادات وتقاليد الفلاشا يجعل علماء النفس الاسرائيليين يواجهون صعوبات شديدة في فهم وتحليل اسباب هذه التصرفات اليائسة» .

وأضاف انه «يحدث كثيرا ان يمر المهاجرون الجدد بفترة من اليأس والاكتئاب خلال الاشهر الاولى لوصولهم الى البلاد عندما يواجهون صعوبات في التأقلم ولكن حالات الانتحار نادرة جدا حيث وصلت الى اقل من ستة اشخاص خلال ٣٥ سنة في حين ان ثمانية اثيوبيين انتحروا خلال ستة اشهر .

ريجان يشكر الاسد على جهود سوريا باطلاق ليفين

دمشق ـ وكالات الانباء : اجرى الرئيس الامريكي رونالد ريجان في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد هنأه فيه على اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية وشكره على الجهود التي بذلتها سوريا لاطلاق سراح الصحفي الامريكي جيرمي ليفين واعادته سالما لاسرته ولبلاده .

وأعرب ريجان عن امله في ان تستمر الجهود السورية لاطلاق سراح المخطوفين الامريكيين الاربعة الآخرين .

وقال الرئيس الامريكي «ان عودة ليفين كان لها صدى عميقا لدى الرأي العام الامريكي» ، ورد الرئيس السوري مؤكدا على الجانب الانساني الذي توليه سوريا لعودة المخطوفين الآخرين الى بلادهم .

تتمات تتمات

غداً اللقاء

الولايات المتحدة، جورج شولتز لبحث الموقف معه والاعراب عن القلق من التفاهم الامريكي السوفياتي حول قضايا الشرق الاوسط.

وقد نسب الى اليهود الذين التقوا شولتز انهم خرجوا من لقائه «مطمئنين تمام الاطمئنان».

ارتياح عربي

● في الوقت نفسه لاحظ المراقبون ان الاعلان الامريكي حول مباحثات فيينا لقي اهتماما عربيا واضحا سواء من جانب ما يوصف بالدول المعتدلة، او الدول المتشددة.

فمثلا نسب الى وزير الاعلام الأردني بالنيابة، طاهر حكمت قوله ان عقد هذه المباحثات هو واحد من التطورات الايجابية التي حدثت اخيرا بالنسبة الى المنطقة.

ونسب الى الرئيس السوري، حافظ الاسد انه يأمل في ان يصر السوفيات في هذه المباحثات على اشتمال مرتفعات الجولان المحتلة في اي مفاوضات تبحث مصير التسوية. خاصة وان مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان، لم تأت على ذكر لمرتفعات الجولان.

ويرى الدبلوماسيون المصريون ان الحوار الامريكي السوفياتي من شأنه ان يخفف حدة التوتر بين القوتين العظميين بما يسهل الأمور امام تسوية في المنطقة. ولاحظ المراقبون ان الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الشؤون السياسية للرئيس المصري، ابلغ الصحفيين في مدينة اسوان ليلة الجمعة قوله ان للسوفيات دورا ايجابيا يلعبونه في البحث عن السلام. بل ويلاحظ المحللون ان قبول مصر الرسمي للدعوة التي اطلقتها موسكو لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، انما كان اعلانا لحسن النوايا من جانب مصر تجاه السوريين والسوفيات معا.

يضاف الى ذلك ان العاهل الأردني، الملك حسين، مهتم بالمشاركة السوفياتية لأن ذلك كفيل باقناع دمشق بتخفيف توتر الموقف الدبلوماسي والأمني بين الجارتين، وبشكل خاص بعدما طرأ من توتر مستجد في اعقاب الاعلام عن اطار التحرك الأردني الفلسطيني المشترك.

التقارب السوري الامريكي

ولا يقل اهمية عن ما تقدم ما يشير اليه الرسميون الامريكيون بعلامات تقارب بين دمشق وواشنطن. ويقول الامريكيون في هذا الصدد ان الناطق بلسان الخارجية في واشنطن برنارد كالب «تطوع» بخطب ود سوريا في بيان اذاعه الأسبوع الماضي وقال فيه ان مبدأ مقايضة الأرض بالسلام على نحو ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ما يزال قابل التطبيق على ما وصفه بجميع الجبهات الاسرائيلية بما فيها مرتفعات الجولان المحتلة.

وقد كان هذا الاعلان كفيلا باستثارة غضب اسحق شامير، وزير الخارجية ورئيس الوزراء الاسرائيلي البديل، الذي تهجم على الناطق الامريكي في صفاقته المعهودة قائلا ان «الجولان جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل، ولن يغير من هذا الأمر بيان يذيعه موظف امريكي».

ويشير المراقبون الى جملة مؤشرات اخرى على التقارب بين دمشق وواشنطن، منها قول وزارة الخارجية الامريكية ان لديها تقارير تفيد بأن الرئيس السوري يعتزم الغاء زيارته المنتظرة الى طهران.

كذلك يلاحظ المراقبون ان واشنطن التي اتهمت سوريا قبل عام بالتحريض على «الارهاب» ضد الامريكيين، قد غيرت لهجة حديثها تجاه سوريا في الأيام القليلة الماضية وكالت لها الثناء على دورها ـ حسب قول الامريكيين ـ في اطلاق سراح الصحفي الامريكي المختطف في لبنان، جيريمي ليفين. وفي ذلك يقول الناطق بلسان الخارجية الامريكية، ادوارد جيريجيان، «نحن نقدر كثيرا جدا الدور الذي لعبته الحكومة السورية في هذا الصدد. فقد لعب السوريون دورا ايجابيا وعبرت امريكا عن تقديرنا لهم».

واخيرا تتزامن مباحثات فيينا التي طال انتظارها مع فورة من النشاط الدبلوماسي على النحو الذي تشهده عواصم المنطقة والعواصم العالمية ذات العلاقة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



حشود من اهالي صيدا تركت المدينة وتقدمت شمالا الى نهر الاولي لتعبر عن فرحتها برحيل المحتل الغاشم عن جزء من ارض لبنان.



اهالي صيدا رقصوا في الشوارع والتفوا حول اول دبابة للجيش اللبناني تصل الى مشارف المدينة اول من امس.

الجميّل وأركان حكومته يشاركون في عرس صيدا الوطني
الجيش يسيطر على المنطقة والمقاومة تصفي العملاء

صيدا ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

رحبت مدينة صيدا عبر مهرجانات شعبية عارمة بالجيش اللبناني لدى وصوله إلى المدينة، فيما زارها الرئيس امين الجميل، ورئيس الوزراء رشيد كرامي واركان الحكومة لاعلان دعم الحكم لمطالب السكان، واتجه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية إلى تصفية عملاء جيش اللواء انطوان لحد. فقد خرجت مهرجانات شعبية عارمة الى الشوارع في مدينة صيدا أمس لاستقبال الجيش اللبناني الذي عاد إلى المنطقة بعد انسحاب اسرائيل منها اثر احتلال دام أكثر من عامين ونصف العام.

وطافت بضع سيارات ملأى بالمسلحين بثياب مدنية شوارع المدينة ذات الـ ١٠٠ الف نسمة. ووصل إلى المدينة، التي تعتبر عاصمة الجنوب اللبناني، رئيس الجمهورية أمين الجميل ورئيس الوزراء واركان الحكم وقادة الجيش في زيارة مفاجئة ولاستطلاع الاوضاع في المناطق المحررة واعلان دعم الحكم اللبناني لها.

اتصال هاتفي

وكان الرئيس اللبناني قد أجرى اتصالا هاتفيا ليلة الأول من أمس مع الرئيس السوري حافظ الأسد ابلغه فيه بنبأ تحرير مدينة صيدا ومنطقتها من الاحتلال الاسرائيلي ودخول الجيش اللبناني إليها، وقال الرئيس اللبناني إنه «يود الاتصال في هذا اليوم التاريخي لينوه بالموقف السوري إلى جانب لبنان في نضاله من أجل تحرير أراضيه من الاحتلال الاسرائيلي»، ورد الرئيس السوري قائلا إن هذا الانجاز يعتبر نصرا للبنان ولسوريا وللأمة العربية ولكل حريص على لبنان والقضية العربية.

وأشاد الرئيس الأسد بالمقاومة الوطنية اللبنانية، مؤكدا الحرص على الوحدة الوطنية اللبنانية.

حركة نشطة

وشهدت مدينة صيدا حركة نشطة منذ ساعات الصباح الأولى أمس بعد أن نعمت بليلة هادئة خالية من أصوات الانفجارات واطلاق النيران، وتوافد عليها عدد من الزعماء اللبنانيين من بينهم السيد صائب سلام رئيس الوزراء الأسبق واثنان من حكومة رشيد كرامي هما الدكتور سليم الحص وزير التربية وعادل عسيران وزير الدفاع.

وصرح عسيران لدى وصوله انه أعطى الأوامر إلى قائد الجيش «بان يرد الجيش اللبناني على أي استفزاز اسرائيلي بالنار».

وقد رفعت اللافتات بمدينة صيدا ومناطقها ترحب «بجيش الشرعية» وقام الأهالي برمي الأرز وماء الورد والزهور على كتائب الجيش وهي ٩٣ و١٢١ و١٢٢ و١٢٤ من اللواء الثاني عشر الذي تسلم مراكزه وعاد إلى المناطق المحررة دون اطلاق رصاصة واحدة.

من ناحية ثانية، قام الطيران الحربي الاسرائيلي خلال تحليقه فوق مناطق الجنوب اللبناني بالقاء منشورات تحذر من ان اسرائيل «ستضرب بشدة ودون رحمة مصدر أي هجوم تتعرض له قواتها مستقبلا».

وقالت المنشورات إن «الفدائيين الفلسطينيين يحتشدون للعودة»، وحذرت «جيراننا الجنوبيين الطيبين من الكوارث التي حملها الفدائيون الفلسطينيون في السابق إلى المنطقة».

ويذكر ان قوات اسرائيل خسرت خلال وجودها في لبنان أكثر من ٦١٦ قتيلا إلى جانب أكثر من ٣٥٠٠ جريح، فيما وجه ضدها أكثر من ٢٥٠ هجوما فدائيا خلال الأسابيع الستة الماضية وحدها.

تصفية عملاء

على صعيد آخر، أعلنت جبهة المقاومة اللبنانية انها «تتجه الآن وبعد تحرير اراضي الجنوب إلى تصفية العملاء المتعاونين مع قوات الاحتلال».

وأكد ناطق باسم الجبهة ان الثوار صفوا ثلاثة من العملاء واحرقوا مكتبا رابعا، كما ان ثائراً اطلق النار على مسؤول ما يسمى بالحرس الوطني في صيدا «محمد حلبي»، فيما لاحق ثائر آخر عميلا هو «نزيه بيرم» الذي تمت تصفيته على كورنيش البحر في صيدا أيضاً. ولاقى نفس المصير حسن زعيتر وهو من العملاء الذين كانت تعتمد عليهم اسرائيل في ارشادها الى العناصر الوطنية في منطقة حارة صيدا، وقام ثوار آخرون باحراق مكتب محمد عمر بشاشة الذي اناطت به اسرائيل مهمة استيراد الاخشاب والمواد التموينية الخاصة بالبناء.

مصير المعتقلين

وفي بيروت، أعرب الكسندر هاي رئيس الصليب الأحمر الدولي عن قلقه بصدد الـ ١٥٠٠ معتقل قالت اسرائيل انها ستنقلهم من الجنوب إلى سجونها في فلسطين المحتلة، وقال هاي «إن الموقف الاسرائيلي من الناحية القانونية ضعيف جداً بالنسبة لهؤلاء».

انتصار كبير

ووصفت الصحف السورية الانسحاب الاسرائيلي من صيدا بانه انتصار كبير، وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا «لقد أجبرت المقاومة الوطنية اللبنانية في نضالها البطولي العدو الاسرائيلي على الانسحاب من صيدا، ويعتبر ذلك منارة لكل المناضلين العرب».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «إن بدء اسرائيل بالانسحاب هو انتصار عسكري قوي ومرموق تحققه الأمة العربية في واحدة من أهم جبهات صراعها الطويل مع العدو الصهيوني».

ومن ناحية أخرى، قال السيد فضل شرورو الناطق باسم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في بيان اصدره أمس «إن استمرار الكفاح المسلح في الثورة الفلسطينية مع المقاومة اللبنانية كفيل باحباط كل مخططات الاستسلام».

وقال «وان الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة تحيي الشعب اللبناني في انتصاره الذي يعتبر دعوة عملية للاسراع في تشكيل الجبهة الوطنية للانقاذ الفلسطيني».

الرئيس امين الجميل يحيي جموع المتظاهرين في صيدا الذين خرجوا الى الشوارع لاستقبال الشرعية اللبنانية ممثلة برئيس الجمهورية والجيش.

صحف اسرائيل سعيدة بعودة جنودها من «الحرب الخاسرة»

تل ابيب ـ وكالات الانباء: خصصت الصحف الصادرة في الكيان الاسرائيلي مساحات كبيرة في صفحاتها لصور الجنود العائدين من جنوب لبنان والذين اعربوا عن سرورهم بالانسحاب سالمين الى مواقعهم الجديدة.

واعربت صحافة اسرائيل امس عن الامل في «ان لا يرى جيش اسرائيل مرة اخرى هذه المدينة». واضاف معلق جريدة «يديعوت احرونوت» في مقال افتتاحي «ان صيدا مدينة تبدو جذابة ومضيافة ولكن هذا المظهر مخادع» ويقصد بذلك ما لحق بجيش الغزو من خسائر بشرية بفضل عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية، واضاف «ان الجيش يغادر لبنان دون ان ينظر خلفه الى صيدا لانه لا يأسف لهذا الانسحاب».

وقالت «معاريف» تحت عنوان كبير: «اخيرا نغادر لبنان» انه لا مجال لخوف البعض من وقوع حرب اهلية عنيفة في المنطقة، فالجيش اللبناني قادر على احترام النظام في بلاده.

واضافت «لقد حاربنا العدو الحقيقي ولكن ـ مع اختيار حلفاء كانوا موضع شك ـ واعتقدنا ان التفوق العسكري يكفي لسحق العدو ولكننا تورطنا في مستنقع من الكراهية والتقاليد المختلفة وفقدنا خيرة ابنائنا دون ان نستطيع تبرير هذه التضحية، ثم انسحبنا تحت تأثير ضغط الرأي العام الذي لم يعد يوافق على حرب لا يرى لها نهاية».

ونددت صحيفة «دافار» بالغزو الاسرائيلي اصلا لجنوب لبنان، فقالت «هل سيضمن جيش اسرائيل امن الحدود الشمالية بعد الان، بعد ان انسحب من حرب استمرت ٣٢ شهرا دون ان يكون لها معنى بسبب استهتار من شنوها».

وقالت صحيفة «عل همشمار»، ان هذه الحرب تنتهي دون تأليف اغان بصددها، وتساءلت «كيف سمحت الحكومة لقادة غير مسؤولين بالمغامرة بهذه الحرب».

دعوة وزير دفاع دولة الامارات لزيارة العراق

دبي ـ وكالات الانباء: وجه وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن عدنان خير الله دعوة لوزير دفاع دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لزيارة العراق.

وجاءت الدعوة خلال رسالة سلمها سفير العراق لدى الامارات السيد طه رجب عريم إلى الشيخ محمد بن راشد امس.

مشوهو اسرائيل وجرحاها عنوان حرب لبنان الخاسرة

تل أبيب ـ ر: في الوقت الذي أكمل فيه الجيش الاسرائيلي المرحلة الأولى من انسحابه من لبنان يظل جرحاه تذكرة يومية حية بثمن حرب لم تكن تحظى بقبول على المستوى الشعبي.

فقد قتل فيها ٦١٦ اسرائيليا والوف اللبنانيين والفلسطينيين، كما خلفت ايضا ٣,٦٩٦ جنديا اسرائيليا جريحا ليواجهوا معركة بناء حياة جديدة بعد أن تكمل اسرائيل انسحابها النهائي.

والجرحى اصغر سنا بوجه عام من هؤلاء الذين خلفتهم اربع حروب سابقة خاضتها اسرائيل والكثير منهم اصيب بجروح اخطر بكثير.

ويقول يوسف لوتنبرج مدير «بيت هالوخيم» ـ بيت المقاتلين ـ وهو مركز لجرحى الحرب خارج تل ابيب «إن اجراءات الاسعافات الأولية والاخلاء في اسرائيل تقدمت إلى الحد الذي ظل فيه كثير من الجنود الذين كانوا سيلقون مصرعهم لو اشتركوا في حروب سابقة على قيد الحياة باصابات خطيرة للغاية».

واضاف لوتنبرج يقول إن اسرائيل اعتمدت على المجندين حديثي السن أكثر من اعتمادها على جنود الاحتياط الأكبر سناً خلال احتلالها للبنان الذي استمر ٣٢ شهرا وادى ذلك الى وقوع خسائر فادحة في الأرواح بين الجنود الشبان.

وحيث ان عدد الجرحى في جميع العمليات العسكرية في تاريخ اسرائيل على مدى ٣٦ عاما يبلغ ٣٣,٠٠٠ جريح فان الحكومة تقدم رعاية طبية وتعليما جامعيا ومساكن وسيارات للجرحى من محاربيها القدامى دون مقابل.

وتشير تقديرات غير رسمية الى أن المعونة التي تدفع لقدامى المحاربين ومعاشات اسر قتلى الحرب تبلغ نحو خمسة في المئة من ميزانية الدفاع ومقدارها اربعة مليارات دولار.

ويحصل بوريس دافيدوف (٢١ عاما) الذي جرح خلال غزو بيروت عام ١٩٨٢ واصيب بالعمى على حوالي ١,٠٠٠ دولار شهريا من الحكومة كمعونة وهي تقدر بنحو ثلاثة امثال الراتب الاسرائيلي في المتوسط.

ويقول دافيدوف «ربما كان غزو بيروت الذي اصبت خلاله غير ضروري ولكن بالنسبة الى الحرب نفسها لا اعرف».

واضاف قوله «سنخسر اذا بقينا في لبنان ونخسر اذا غادرناه».

ولدى الون تيروش وهو قائد فصيلة سابق يعاني من عرج بسبب جرح في ساقه شكوك اقل.

ويقول «عندما اندلعت الحرب كنت أؤيد الحملة المبدئية، ولكن تورطنا في كل القتال الطائفي فيما بعد والبقاء هناك كان خسارة كبيرة للمال والجهد والأرواح البشرية».

ويشعر هانان كنعان الذي فقد ساقا وثلاثة أصابع في كمين نصبه ثوار عام ١٩٨٣ بالاسف لانسحاب الجيش. ويقول «إن الانسحاب لن يحل أي شيء».

وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية يجتمع بنظيره الموريتاني

الدوحة ـ ق. ن. أ: اجتمع الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أمس مع السيد احمد ولد منية وزير خارجية موريتانيا الذي يزور الدوحة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات بين دولة قطر وموريتانيا وسبل تطويرها، كما تم استعراض الأوضاع الراهنة في المنطقة.

وغادر الوزير الموريتاني الدوحة مساء امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة يقوم خلالها بنقل رسائل الى قادتها من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.





ناقلة افراد مدرعة اسرائيلية تتجه صوب خط الانتشار الجديد في جنوب لبنان. الناقلة اجتازت لافتة (ظهرت في يمين الصورة) عند كفرفالوس وكتبت عليها بالعبرية عبارة «ممنوع المرور للقوات الاسرائيلية».

مرارة الهزيمة في فم رابين:
إسرائيل لم تخسر الحرب مع المقاومة اللبنانية واختارت مكافحة «الارهاب» من وراء حدودها!

تل أبيب ـ ر: في الوقت الذي انتشرت فيه القوات الاسرائيلية على خطها الدفاعي الجديد في لبنان أمس جدد الساسة في اسرائيل النقاش حول ما اذا كان يجب الاسراع بالانسحاب الاسرائيلي أو البقاء في لبنان إلى أجل غير مسمى.

وقال اسحق شامير وزير الخارجية «إن المشكلة المطروحة امامنا ليست في تنفيذ الانسحاب، بل في التأكد في كل مرحلة من الانسحاب من مدى قدرتنا على ضمان السلام لمواطني الجليل».

وقال شامير زعيم كتلة ليكود اليمينية لراديو اسرائيل الحكومي «مع اقترابنا من الحدود ستصبح هذه المشكلة أكثر خطورة».

والانسحاب الذي تم أمس الأول من منطقة صيدا هو الخطوة الأولى في خطة تنفذ على ثلاث مراحل بهدف اخراج القوات الاسرائيلية من لبنان بحلول نهاية الصيف.

وقد تمت إعادة انتشار القوات الاسرائيلية دون مشاكل على عكس ما كانت تواجهه يوميا من هجمات في الآونة الأخيرة، لكن وزير الدفاع اسحق رابين علق على ذلك بقوله إن تلك الحوادث تقع في منطقة لا تزال تحت سيطرة اسرائيل.

وقال رابين إن اسرائيل لم تخسر حرب ثوار بل انها تختار ان «تكافح الارهاب» من وراء الحدود الاسرائيلية بدلا من مكافحته على الأراضي اللبنانية.

لكن النائب دافيد ماجين وهو أحد المقربين إلى وزير الدفاع السابق اريل شارون وممن ينتقدون خطة الانسحاب علانية قال، إن نهر الليطاني اللبناني يجب أن يكون «حدودا نهائية» للقوات الاسرائيلية للحيلولة دون وقوع هجمات على المستوطنات في شمال اسرائيل.

وكان شارون مخطط عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢ التي كان هدفها المعلن هو تدمير قواعد الفدائيين الفلسطينيين في لبنان قد قال إن القوات الاسرائيلية يجب أن تبقى في لبنان إلى أجل غير مسمى.

وقالت جيئولا كوهين النائبة عن حزب تيحيا القومي المتطرف في الشهر الماضي انه يجب على اسرائيل ان «تنشىء منطقة أمنية دائمة» في جنوب لبنان.

ودعا برلمانيون يساريون الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء شمعون بيريز الى الاستمرار في الانسحاب كما هو مقرر له.

وقال البعض ان الانسحاب النهائي يجب ان يكتمل في غضون شهرين لتقليل احتمال وقوع مزيد من الخسائر في الأرواح بين الاسرائيليين في لبنان، وقد بلغ عدد القتلى الاسرائيليين ٦١٦ قتيلا وبلغ عدد الجرحى ٣,٦٩٦ جريحا.

واحتج وزراء الشؤون الدينية الذين اقلقهم تنفيذ الانسحاب في يوم العطلة اليهودية لدى رابين وقالوا إنهم سيثيرون هذه المسألة في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء.

وقالت مصادر عسكرية انه تم تقديم موعد الانسحاب الى يوم السبت أي قبل يومين من موعده النهائي لتوفير عنصر المفاجأة وتجنب هجمات الثوار.

فكرة!
مصطفى أمين

اشتهر مجلس العموم البريطاني بالمناقشات المهذبة وبالحوار الراقي. وكانت محاضر جلسات مجلس العموم هي مجلدات من الأدب السياسي. ومن وقت لآخر تحتد المناقشة ويعنف الحوار ويتدخل رئيس مجلس العموم بالطريقة التي يتدخل فيها الحكم في مباريات الكرة، وبدل ان ينفخ في الصفارة يدق الجرس فتتوقف الضجة ويعود الهدوء، ويحدث ان يخالف نائب لائحة المجلس فتحمله شرطة المجلس الى خارج القاعة.

وفي الاسبوع الماضي قال زعيم حزب العمال لمسز تاتشر انه لا يصدقها، واعتبرت رئيسة الحكومة هذه العبارة اهانة لها وطلبت من نيل كينوك رئيس حزب العمال ان يسحب هذه العبارة، ورفض زعيم المعارضة ان يسحب اتهامه! وانضم زعيم حزب الأحرار وزعيم حزب الاشتراكيين الديموقراطيين الى اتهام رئيسة الوزراء بالكذب والعجرفة والتضليل.

وسبب كل هذه الضجة ان موظفا في وزارة الحربية اعطى وثيقة سرية الى نائب في حزب العمال تثبت ان الحكومة كذبت على البرلمان في حرب فوكلاند، وقدمت الحكومة الموظف الكبير الى المحكمة بتهمة افشاء اسرار عسكرية، ولكن القاضي حكم ببراءة الموظف الذي دافع عن نفسه بأنه فعل ما فعل لأن ضميره أبى عليه أن يسمح للحكومة بأن تخدع البرلمان.

ومن تقاليد مجلس العموم البريطاني انه اذا كذب وزير على البرلمان فيجب ان يستقيل من الوزارة. وقد حدث هذا عدة مرات. وفقد كثير من الوزراء مراكزهم السياسية لأنهم أخفوا الحقيقة أو كذبوا أو ادلوا بتصريحات غير صحيحة. ذلك انهم يعتبرون ان الوزير الذي يكذب على البرلمان إنما هو يخدع الأمة كلها، باعتبار ان مجلس العموم هو البرلمان الذي اختارته الأمة في انتخابات حرة مباشرة.

وحدث من حوالي خمسين عاما، سنة ١٩٢٦، أن ادلى صالح عنان باشا وكيل وزارة المالية بمعلومات غير صحيحة امام مجلس النواب، وفي مساء اليوم نفسه ذهب الى سكرتارية المجلس وحاول ان يصحح المضبطة، ويحذف كلمات مما قاله ويضيف كلمات، وسمع سعد زغلول رئيس مجلس النواب بما حدث وعرض الأمر على النواب فأجمعوا على ضرورة طرد وكيل الوزارة الذي كذب على المجلس.

وكان صالح عنان باشا أقوى موظف في الحكومة المصرية، فقد كان محسوباً من محاسيب الملك فؤاد، وكان صديقا شخصيا للمندوب السامي البريطاني، يصحبه معه الى بركة اكياد كلما اراد ان يصطاد البط.. ولكن كل هذا لم ينفع وكيل الوزارة صاحب النفوذ والسلطان فأرغمه النواب على الاستقالة من منصبه.

ذلك ان الكذب على الشعب هو اكبر الجرائم في البلاد الديموقراطية!..

شاتيلا: السعودية تعمل دوماً على تحرير الاراضي العربية المحتلة

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

قال السيد كمال شاتيلا امين علم اتحاد «قوى الشعب العامل» ورئيس المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية، ان دور المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز كان ولا يزال بناء يستهدف تحرير الارض العربية من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة استقلالها.

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان مواقف الملك فهد في واشنطن كان لها الاثر الطيب في نفوس ابناء الشعب العربي والاسلامي، وخاصة حينما اكد على عدالة واحقية القضية الفلسطينية وشدد على التضامن العربي، ودعوته للولايات المتحدة باتخاذ موقف عادل وحاسم من حقوق الشعب الفلسطيني والمشكلة اللبنانية.

واعلن شاتيلا فشل مشروع الوطن القومي الماروني في مد سيطرته على كامل الارض اللبنانية، مشيرا الى ان مشاريع الميليشيات المذهبية قد اخفقت في اكثر من مجال، كما فشلت في اقامة توازن سياسي في لبنان، مما اخل بالمعادلة اللبنانية ومشكلته التي لا تنتهي الا باستعادة هذا التوازن المفقود.

وقال في رد على سؤال حول اوضاع الجنوب اللبناني بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ان الضمانة الكبرى لاستمرار المقاومة الشعبية في الجنوب هي عدم طرح قضية التحرر على اساس المذهب او المنطقة، بل المطلوب هو انتهاج سياسة وحدة الصف على المستوى الداخلي مما يؤدي الى خلق جبهة وطنية متماسكة تحبط اي مشروع اسرائيلي جديد.

وقال السيد شاتيلا ان اعادة الامن العادل للجميع يحتاج الى اعادة دمج الوية الجيش في نطاق سياسة دفاعية متحررة من النفوذ الاسرائيلي.

وطالب في ختام حديثه الدول العربية بعدم تقديم اي دعم اقتصادي للحكومة الحالية التي إسماها «حكومة العسكريتاريا الطائفية»، قبل ان تحقق هذه الحكومة التوازن السياسي في الحكم وفي لجان الوفاق الوطني، داعيا الى تقديم العون المباشر الى الصامدين في الاراضي اللبنانية المحتلة والى المنكوبين مباشرة عبر الهيئات الاجتماعية التي تتولى اغاثة المصابين.

توقيع مذكرة التفاهم التربوي بين قطر ومقاطعة اونتاريو

الدوحة ـ ق. ن. أ: تم صباح امس التوقيع على مذكرة التفاهم التربوي والثقافي بين وزارة التربية والتعليم بدولة قطر وحكومة مقاطعة اونتاريو بكندا. وهي المذكرة التي اكدت رغبة الجانبين في تشجيع التعاون الثقافي والتربوي بينهما وزيادته في مجال المساعدات الفنية تحقيقا للاهداف والغايات ذات الاهتمام المشترك.

كما حددت المذكرة مجالات التعاون التي شملت التربية والتعليم والبحث العلمي والتدريب وقبول الطلاب في الجامعات الكندية والمساعدة الفنية والخدمات الاستشارية وتبادل الوفود التربوية والخبرات لوضع هذا التعاون موضع التنفيذ. وكذلك تبادل الزيارات بين المسؤولين للاطلاع على النظم والتكنولوجيا التربوية الكندية.

وقع المذكرة نيابة عن دولة قطر الشيخ محمد بن حمد آل ثاني، وزير التربية والتعليم، ووقعتها عن الجانب الكندي الدكتورة بيت ستيفنسون رئيسة المجلس الاداري لحكومة مقاطعة اونتاريو بكندا.

والقى الوزير القطري كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالمسؤولة الكندية والوفد المرافق لها مشيرا الى ان هذه الزيارة تعد بداية طيبة وخطوة موفقة لتحقيق مزيد من التعاون الثقافي والتربوي بين دولة قطر وكندا وتأسيس تفاهم ثقافي متبادل بينهما وبذل جهود مشتركة في سبيل نشر وتأكيد ما يؤمنان به من ضرورة جعل الثقافة والعدل والامن في خدمة القيم الانسانية الرفيعة.

السعودية تدرس اشراك المواطن في استثمار مصافي البترول وشركاته

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حلسن البنيان :

علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة البترول والمعادن في السعودية تدرس الآن باهتمام موضوعاً مهماً يتعلق بمساهمة وإشراك المواطنين السعوديين ورجال القطاع الخاص ولاول مرة في تملك واستثمار مصافي البترول وشركات ومشروعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» من خلال طرح اسهم لاكتتاب المواطنين لاعطائهم الفرصة للاستثمار والاشتراك الفعلي في تملك وادارة الصناعات البترولية السعودية .

وابلغ «الشرق الأوسط» مسؤول كبير في وزارة البترول والمعادن السعودية ان «هذا الموضوع يدرس بعمق مع جهات حكومية سعودية اخرى للاتفاق على صيغة نهائية لاعلانه» ومما تجدر الاشارة اليه ان الاساس الاستراتيجي الثاني لخطة التنمية الرابعة القادمة في السعودية والتي من المتوقع ان يقرها مجلس الوزراء السعودي في نهاية شهر مارس (آذار) القادم (عند اعلان ميزانية الدولة السعودية) يشير الى تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة على اساس الا تقوم الحكومة بأي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدى بواسطة القطاع الخاص ..

عدة طرق

ويمكن ان تتأتى هذه السياسة عن طريق :

● اعطاء القطاع الخاص الفرصة لتشغيل وادارة وصيانة وترميم بعض المرافق التي تديرها الدولة حاليا شريطة ان يترتب على ذلك منفعة حقيقية في خفض التكلفة وحسن الأداء وتشغيل المواطنين ..

● اعطاء الفرصة للاستثمار والاشتراك في التملك وادارة الصناعات الاساسية التي تقيمها الدولة بطرح الأسهم بطرح الأسهم للقطاع الخاص واشراكه اشراكاً فعليا في ادارتها في الوقت المناسب ..

كما تجدر الاشارة ايضا الى ان في السعودية حاليا ٦ مصاف للبترول منها ٣ مصاف للتصدير في الجبيل وينبع ورابغ و ٣ مصاف للانتاج المحلي في الرياض وجدة وينبع وكذلك توجد مصفاتان للبترول تحت التأسيس في كل من القصيم و «الشقيق» في جنوب السعودية ..

اما الشركات والمرافق الأخرى التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين» في المنطقة الغربية من السعودية فهي منجم وادي الذهب ومصفاة جدة للزيوت وشركة بترولوب لتكرير الزيوت ومشروع «بترولاين» في ينبع ومشروعات خدمات بترومين برابغ «وبتروسب» لناقلات البترول والمعادن والشركة العربية للجيوفيزيقيا والمساحة «اراكاس» .

اما في المنطقة الشرقية من السعودية فتوجد مشروعات وشركات هي : مصفاة بترومين للتسويق وشركة «الحفر» العربية (خاصة بحفر الآبار البترولية) والشركة البحرية البترولية ومشروع شبكة «الغاز» الطبيعي .

مصنع الجبيل للمواسير الصحية

الجبيل ـ واس: يفتتح وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل يوم الأحد المقبل مصنع الجبيل للمواسير الصحية في منطقة الصناعات المساندة بمدينة الجبيل الصناعية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع الفي ومائتين طن سنويا اي ما يعادل الفي كيلومتر من المواسير.

وقد اقيم هذا المصنع الذي موله صندوق التنمية الصناعي وبنك الرياض، على مساحة قدرها ستة عشر الفا ومائتا متر مربع.

وتستخدم المواسير المنتجة في مجال تصريف مياه المجاري والصرف الصحي وتوصيلات مياه الري ومواسير الغاز والكهرباء البلاستيكية.

وزير التموين المصري يزور المانيا والمجر

القاهرة ـ واس: غادر القاهرة وزير التموين والتجارة الداخلية المصري الدكتور ناجي شتلا متوجها إلى بون في بداية جولة تشمل المانيا الغربية والمجر تستغرق تسعة أيام.

وسيجري خلال زيارته محادثات مع المسؤولين في البلدين تتناول التعاون الثنائي، كما سيوقع عدداً من الاتفاقيات لاستيراد السلع الغذائية.

شبكة جديدة للاتصالات الهاتفية في تركيا

نيويورك ـ كونا : اعلنت شركة اي.تي.تي. الامريكية انها وقعت على اتفاقية لاقامة مشروع مشترك في تركيا ينتج انظمة اتصالات هاتفية متوسطة الحجم للمؤسسات .

وقالت الشركة ان هذه هي المرة الأولى التي تصنع فيها هذه البدالة بالكامل في تركيا .

محافظ بنك السودان ينفي وقف التعامل بالنقد الاجنبي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى فاروق ابراهيم المقبول محافظ بنك السودان في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان يكون قد تم تجميد التعامل بالنقد الاجنبي في السودان وان ما حدث كان ايقاف التعامل حتى صدور السياسات المصرفية الجديدة والتي اعلنت الاسبوع الماضي وان الحكومة لم تجمد حساب اي شخص، كما انها لم تصادر وليس في نيتها مصادرة اموال اي شخص، وان المبالغ التي جمعت من الصرافات الخاصة عند اغلاقها يجري الان الترتيب لاعادتها لاصحابها. وقال انه في اطار السياسة الجديدة فكل شخص له حساب خاص بالعملة الاجنبية له حرية التصرف فيه سواء لتمويل استيراد او اي نوع من التحويلات.

واوضح المحافظ انه بالنسبة للسوداني المغترب الذي يصل الى البلاد فيمكن ان يعلن عن المبالغ بحوزته اذا رغب وله ان يودعها في حساب بالعملة الاجنبية ويمكن ان يعيدها الى الخارج بعد ابراز الاعلام الصادر من الجمارك، ويمكن له ان يتصرف فيها كما يشاء كما يمكن ان يحول الى اي شخص في الخارج. واوضح المقبول ان البنوك التجارية يمكنها ان تشتري عملة اجنبية من اي شخص دون السؤال عن مصدر تلك العملات، ويمكنها ان تبيع لاغراض الاستيراد او لأغراض السفر.

واضاف انه سمح ايضا للاجانب العاملين في السودان بتحويل مدخراتهم واكد ان السياسة المصرفية نصت على حرية التعامل وحرية الحيازة لكنها منعت تداول البنكنوت بالعملة الاجنبية. اذ ان العملة المبرءة للذمة داخل السودان هي الجنيه السوداني وان السياسة الجديدة قد منعت ايضا الاتجار بالعملات الاجنبية خارج البنوك التجارية المرخص لها.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ينعقد في تونس

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

ذكر الدكتور ناصر الصايغ، المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية، ان المنظمة ستشارك في اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي ستعقد في تونس في السادس والعشرين من فبراير (شباط) الحالي. واضاف الدكتور الصايغ في حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه سيشارك ايضا في اجتماعات الاتحاد الدولي لمدارس ومعاهد الادارة العربية والدولية التي ستعقد في بروكسل قريبا للتحضير لمؤتمر الطاولة المستديرة الذي ينظمه الاتحاد الدولي للتعاون مع المعهد الدولي للعلوم الادارية.

المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية

الخرطوم ـ كونا : بدات امس اعمال المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية بمشاركة وفود تمثل ٢٢ دولة عربية .

وذكرت اذاعة وادي النيل المصرية السودانية المشتركة ان المؤتمر سيناقش خلال جلساته التي ستستغرق اربعة ايام وسائل استغلال الثروات المعدنية بما في ذلك الاستثمار للمناجم الصغيرة في الدول العربية .

ويدعو هذا المؤتمر للمشاركة العربية وحشد الجهود لتنمية الثروة المعدنية في الدول العربية .

كذلك سيتم مناقشة كيفية استغلال المعادن كالحديد والفوسفات والمتجنيز والبترول والمعادن النفيسة كالذهب وغيرها في بلدان الوطن العربي . كما سيدور النقاش حول اقتصاديات المناجم وتدريب واعداد الكوادر الفنية العاملة في مجال التعدين .

١٦٦ ألف مصري يحصلون على تصاريح العمل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان حصيلة الرسوم لاستخراج، تصاريح العمل خلال الأشهر الثلاثة الماضية بلغت ٣١ مليونا و ١٩٢ الف جنيه، بلغ عدد المصريين الذين قاموا باستخراج تصاريح العمل ١٦٦ الفا و ٤٤٧ مواطنا.

وكانت حصيلة الرسوم عن المدة نفسها ـ من نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى يناير (كانون الثاني) ـ من العام الماضي قد بلغت مليونا و ٥٤ الف جنيه، بينما كان عدد المصريين الذين استخرجوا التصاريح ٢٩ الفا و ٥٦٥ مواطنا.

من ناحية اخرى صرح العميد عبد المحسن هندي بأن وزارة الداخلية قررت بالنسبة للمصريين المسافرين للعمل في الدول العربية التي لا تمنح تأشيرة دخول او اقامة وهي العراق والأردن واليمن الشمالية الاكتفاء بتقديم اقرار شخصي لادارة تصاريح العمل يفيد بأنه سافر للعمل وبناء عليه يتم، استخراج تصريح عمل له. وكان المسافر لتلك الدول من قبل لا يلتزم باستخراج تصريح العمل.

وقال مدير ادارة تصاريح العمل انه تقرر الغاء الشهادات التي كان المصريون العاملون في الخارج مطالبين بها لتثبت اشتغالهم بالشركات المصرية في الخارج او امتلاكهم لها حتى يتم اعفاؤهم من رسوم استخراج تصاريح العمل وتقرر عدم الاعتداد بمثل تلك الشهادات الا اذا كانت الشركة قائمة قبل نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ وهو تاريخ التطبيق الحالي للقانون.

المؤتمر الخامس للاتحاد التعاوني العربي

الشارقة ـ واس: بدأت في الشارقة امس اجتماعات المؤتمر الخامس للاتحاد التعاوني العربي التي تستمر خمسة أيام.

وسيتم خلال اجتماعات المؤتمر، الذي تشارك فيه وفود من ١٤ دولة و٢١ منظمة تعاونية عربية اعضاء في الاتحاد اضافة إلى ممثلين عن جامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية، درس انشاء جمعية تعاونية عربية للاتحاد بالجملة هدفها اقامة مشاريع انتاجية تعاونية عربية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسوق العربية، كما يناقش المؤتمر واقع النشاط التعاوني العربي وسبل تقديم الدعم للاتحادات والمنظمات التعاونية العربية ووضع المعهد التعاوني العربي واقرار ميزانية الاتحاد للعام الحالي.

الملاحة النهرية بين مصر والسودان

القاهرة ـ كونا : ذكر هنا اليوم ان وزارة النقل المصرية انتهت من تصنيع سفينتين جديدتين للعمل على خط الملاحة النهرية بين مصر والسودان في اطار التكامل.

وصرح وكيل وزارة النقل والمواصلات والنقل البحري كمال حشمت بأن الباخرتين الجديدتين تتناسبان مع طاقة النقل النهري بين البلدين الذي يعود الى اجيال قديمة .

واضاف انه تم تصنيع الباخرتين بطاقة ٥٠٠ راكب وتم تجهيزهما بأجهزة الرادار واجهزة جس الأعماق حتى يمكن الملاحة ليلا وبالتالي تقصير فترة الرحلة بين السد العالي وميناء وادي حلفا في السودان .

مسؤول بحريني: وضع صناعة الألومنيوم سيكون صعباً

المنامة ـ ا. ف. ب: ذكر مدير علم شركة بالكو، وهي شركة تسويق انتاج مسابك الالومنيوم، ان عام ١٩٨٥ سيكون عاما «صعبا» بالنسبة لصناعة الالومنيوم التي شهدت ركودا في العام ١٩٨٤ بيد ان السوق ستستقيم في منتصف العام.

ومن المقرر ان يصل سعر الالومنيوم في السوق العالمية، وهو في الوقت الحالي بين ١٢٠٠ و١٣٠٠ دولار للطن، إلى ما يتراوح بين ١٤٠٠ و١٥٠٠ دولار في منتصف العام، وذلك وفقا لما ذكره مدير الشركة الذي يرى سبب ركود لاسعار العام الماضي بتوافق زيادة العرض مع قلة الطلب.

واوضح ان الطاقة الانتاجية العالمية وصلت في الوقت الحالي إلى ١٢,٣ مليون طن في حين ان الطلب تذبذب بين ١٠ و١٣ مليونا، واضاف ان تفسير هذا الموقف هو ميل الصناعات الاستهلاكية لاستبدال الالومنيوم بمواد ارخص ثمنا ـ مثل القصدير والصفيح والبلاستيك ـ في حال ارتفاع اسعار الالومنيوم.

وقد انخفض سعر الالومنيوم الذي كان قد بلغ قرابة ١٧٠٠ دولار للطن في بداية العلم ١٩٨٤ بارتفاع يقدر بنسبة ٧٠٪ بالمقارنة بنفس الفترة من العام ١٩٨٣ إلى ١٠٥٠ دولار في منتصف العلم الماضي قبل ان يستعيد ارتفاعه ثانية في نهاية العام. ويرى مدير الشركة انه بالرغم من هذا الوضع فان ارباح شركة بالكو في العام ١٩٨٤ من المقرر ان تزداد زيادة واضحة عن الارباح القياسية التي سجلت في عام ٨٣ والتي بلغت ٣٠ مليون دولار تقريبا.

وتقوم شركة بالكو بتسويق نصيب السعودية والبحرين من انتاج مسبك «الباء» أي نسبة ٧٨٪ من الانتاج. ويعد مصنع «الباء» أول مصنع من هذا النوع تم انشاؤه في منطقة الخليج في عام ١٩٧١ وتبلغ طاقته الانتاجية السنوية ١٧٠ الف طن.

ومما يذكر ان المساهمين الاخرين في شركة «الباء» هما كايزر الومنيوم (الولايات المتحدة) وبريتون انفستمنت (المانيا الغربية).

وقد تمكنت شركة بالكو من تحقيق هذه الارباح بفضل مخزون عام ١٩٨٢ التي خفضت مهلات التسليم. هذا بالاضافة إلى امتياز نوعية المعدن الذي تنتجه «الباء».

كما سمحت الظروف الملائمة لنقل الالومنيوم من استراليا الى البحرين وخفض قيمة الغاز المستخدم محليا كمصدر للطاقة لشركة بالكو بالاحتفاظ بأسعار المنافسة بالنسبة للمنتجين الاخرين بصفة خاصة الولايات المتحدة واليابان واوروبا حيث تكاليف الطاقة اكثر ارتفاعا.

توقيع الميزانية الجديدة في اليمن

صنعاء ـ واس : اعلنت في صنعاء الموازنة العامة للجمهورية العربية اليمنية للعام الحالي بعد ان صادق عليها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح .

وقدرت الايرادات العامة للدولة في هذه الموازنة بمليارين و ٣٢٨ مليونا و ٢٢٥ الف ريال يمني مسجلة عجزا بالنسبة للمصروفات قدره ملياران و ٦٦٧ مليونا و ١٤٧ الف ريال .

رومانيا تتطلع الى البحر لانقاذها من أزمة الطاقة

بوخارست ـ ر : في شتاء انخفضت فيه درجات الحرارة الى ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر وانهارت جميع امدادات الطاقة المحلية تقريبا اصبح أمل رومانيا في العثور على نفط تحت البحر الاسود حلماً قومياً .

ولكن احتمال توصل منصات الحفر البحرية الثلاث لدى رومانيا والتي ستنضم اليها منصة رابعة هذا العام في العثور على نفط وتعزيز الانتاج الحالي وتخفيف حدة الأزمة لا يزال بعيداً .

انه حلم يشارك فيه الحكام الشيوعيون الذين يكافحون آثار خطط التصنيع الطموحة السابقة ويشعرون بالاحباط بسبب رفض موسكو مساعدة حليفتها في الخروج من الأزمة .

ومع هبوط درجات الحرارة في العاصمة التي تراكمت فيها الثلوج تعطلت التدفئة المركزية وغاز الطهي والمياه الساخنة في كثير من المباني السكنية .

وبموجب قوانين صدرت مع تفاقم الأزمة العام الماضي حظر استخدام الكثير من الأجهزة الكهربائية ومن بينها اجهزة التدفئة . ولا يسمح لكل غرفة سوى بمصباح واحد اقصى طاقة له ٤٠ وات .

ومنذ تساقط الثلوج بكثافة في العاشر من يناير (كانون الثاني) الماضي احتجبت السيارة الخاصة عن المرور في الشوارع التي اصبحت مع استخدام اقل معدل للاضاءة مظلمة وكئيبة في الليل .

الأسبوع الاقتصادي

قـوة الـدولار واغراءات المضاربة فـي الأسـواق

قيمة الدولار تنخفض بنسبة ١٪ والعملات الأخرى تتماسك

لندن «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار :

خلال الاسبوع المالي الذي انتهى يوم الجمعة الماضي، تمكنت السوق من مواءمة نفسها بنفسها، وتراجع الدولار الامريكي قليلا عن المعدلات القياسية التي كان قد سجلها من قبل، وحققت العملات الاوروبية واليابانية زيادة في قيمتها مقابل الدولار تراوحت نسبتها بين ١ الى ١,٥ في المائة.

وعلى الرغم من ان العملات الاخرى تماسكت كثيرا مقابل الدولار في اليومين الاخيرين من معاملات الاسبوع، الا ان هذا التماسك لايزال ظاهرة مؤقتة طبقا لتقديرات خبراء المال والاقتصاديين، بالاضافة الى السياسيين الذين يتولون مسؤولية السياسة الاقتصادية في دول أوروبا الغربية على وجه الخصوص.

الاختلال سوف يستمر

وكان الرئيس الامريكي ريجان قد صرح بان قوة الدولار تعود الى الانتعاش الاقوى والاسرع في الولايات المتحدة عنه في غيرها من بلدان العالم الصناعي الغربي. وهذا التحليل الذي يتفق عليه غالبية الاقتصاديين، يعني انه مادامت هناك فجوة في معدل النمو بين الدول الصناعية الغربية، والولايات المتحدة، فان الاختلال في اسعار تبادل العملات سوف يستمر.

وعلى سبيل المثال، فان تماسك قيمة الجنيه الاسترليني، والذي استعاد حوالي ١,٥ سنت من قيمته مقابل الدولار، ليبلغ ١١٠,٤ سنت مرتفعا من اقل قيمة سجلها وهي ١٠٨,٨٥ دولارا، انما يرتكز على اسعار فائدة عالية جدا، ومن ثم فان هذه القيمة هي في الواقع قيمة مصطنعة ومبالغ فيها، لان تخفيض اسعار الفائدة والتي تبلغ ١٤٪ الى المعدل المتوسط في اوروبا الغربية (حوالي ١٠٪) يعني ان قيمة الجنيه يمكن ان تهبط بحوالي ٢ سنت.

وهذا التدهور في قيمة الاسترليني لا يعود فقط الى قوة الدولار وسرعة نمو الاقتصاد الامريكي، وانما يعود أيضا الى تدهور الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا. فمعدل نمو الانتاج الصناعي في العام ١٩٨٤ يعادل حوالي ٣٠٪ من معدل النمو الصناعي في العام ١٩٨٣. فقد سجلت الصناعة البريطانية في العام الماضي نموا بلغت نسبته ١ في المائة بالمقارنة مع حوالي ٣,٤ في المائة في العام ١٩٨٣.

ويعود انخفاض الانتاج الصناعي بالاساس الى اضراب عمال الفحم الذي بلغت تكلفته حتى الان حوالي ٦ بلايين جنيه استرليني طبقا لتقديرات عمال المناجم، في حين تقدر خسائر صناعة الكهرباء وحدها بحوالي بليوني جنيه استرليني طبقا للسلطات المسؤولة في قطاع الكهرباء.

إغراءات المضاربة

وهذا الوضع الهش للاقتصاد البريطاني، يجعل من الاسترليني عملة سهلة للمضاربة. ولا يمكن انكار اثر عوامل المضاربة وتأثير الصفقات الكبيرة العشوائية او المقصودة التي تسبب كثيرا من الاضرابات في السوق، من يوم الى آخر. فالمضاربة على الاسترليني بيعا وشراء، اكثر ربحية من ايداعه باسعار الفائدة المالية.

وعلى سبيل المثال، فاننا اذا افترضنا ان هناك مستثمرا يملك حوالي ١١٠ آلاف دولار، وانه قام بشراء الاسترليني باقل سعر له مقابل الدولار في اول ايام الاسبوع المالي الماضي والذي كان ١٠٨,٨ سنت، ثم قام بعد ذلك ببيع الاسترليني في نهاية الاسبوع بسعر ١١٠,٤ سنت، فان جملة ارباحه من هذه العملية تصل الى حوالي ١٦٨٠ جنيها استرلينيا.

وعلى النقيض من ذلك، فان هذا المستثمر كان سيحصل على فوائد تقدر بحوالي ١٩٢ جنيها فقط لو انه استثمر هذا المبلغ كوديعة بالجنيه الاسترليني بسعر فائدة ١٤٪ لمدة خمسة ايام.

ومعنى ذلك ان عملية بيع وشراء العملة هي اربح كثيرا من الايداع، حتى لو كانت اسعار الفائدة هي ١٤٪. وتزداد قابلية العملة للمضاربة عليها، كلما تدهورت حالة الاقتصاد. وذلك على العكس من العملة التي تستند الى اقتصاد قوي.

عوامل الثقة في العملة

ومن هنا فانه من الصعب ان تفصل بين العوامل الاقتصادية والادارية والسياسية من ناحية وعوامل المضاربة في الاسواق من ناحية اخرى. فالعملة تكتسب قوتها من حجم الاقتصاد ومعدل نمو وقدرته على التوسع والثقة السياسية والاستقرار الاداري والاجتماعي والقدرة على التجديد والابتكار.

وليس أدل على ذلك من ان البنوك المركزية الغربية ترددت كثيرا من التدخل خلال الاسبوعين الاخيرين على الرغم من الفائض التجاري الكبير لدى كل من اليابان والمانيا الغربية. ففي كثير من الاوقات فضلت هذه البنوك الاحتفاظ بدولاراتها على ضخها في الاسواق لانقاذ العملات الاخرى.

الطريق الى الاستقرار النقدي

ان النمو الهائل الذي يحققه الاقتصاد الامريكي حاليا، والذي لم يشهد مثيلا له منذ الحرب الكورية، وتوقعات استمرار هذا النمو بمعدلات صحية متناسقة، يمثل اساسا قويا تستند اليه قيمة الدولار الامريكي. واذا كانت الدول الصناعية الغربية الاخرى تريد لعملاتها ان تتماسك، فان الطريق الوحيد السليم هو الاستفادة من المزايا السعرية الكبيرة التي يتيحها ارتفاع الدولار للتوسع والتصدير، وتدعيم الاستثمارات، والسعي نحو استقرار العلاقات الصناعية، والتجديد التكنولوجي.

اما على المدى القصير، فان الاقتصار على عمليات بيع محدودة للدولار الامريكي من جانب البنوك المركزية الغربية تشيع مناخا من عدم الثقة في الاسواق. وتردد هذه البنوك في التدخل يترك انطباعا لدى المتعاملين في الاسواق بان الدولار يتجه الى مزيد من القوة وليس العكس.

سياسة متناسقة

ولا تمثل عمليات التدخل في الاسواق المفتوحة الاداة الوحيدة لاصلاح الاختلال النقدي الذي تشعر به بلدان اوروبا الغربية، ولا بد من اتباع توليفة متناسقة من السياسات التي تخدم بعضها البعض. ويجب ان تعمل جنبا الى جنب سياسات البيع والشراء وتحريك اسعار الفائدة من اسبوع لآخر وإضعاف المرونة على سياسات الاقراض للقطاعات الانتاجية.

ان احدى خصائص الاقتصاد السليم تتمثل في القدرة على سرعة التكيف والانطلاق للامام من اي وضع او اية زاوية بدون التعرض لاضرار مؤثرة. وهذا ما فعله الاقتصاد الامريكي عندما استطاع تحقيق اعلى معدلات النمو بالرغم من القيود التي فرضتها اسعار الفائدة المرتفعة خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

انتاج البتروكيماويات بقطر يسجل ارتفاعا ملحوظا

الدوحة ـ ق.ن.ا : بلغ انتاج دولة قطر من مصانع البتروكيماويات خلال العام الماضي ٢٠٤,٧٧١ طنا متريا من الايثيلين فيما بلغت المبيعات ٦٤,١٣٠ طنا متريا.. وكان انتاج البولى ايثيلين منخفض الكثافة ١٤٩,٧٢٣ طنا متريا بينما وصلت مبيعاته الى ١٥١,٩٢١ طنا متريا.

وذكر بيان اصدرته المؤسسة العامة القطرية للبترول ان انتاج الكبريت بلغ ٣٣,٢٦٤ طنا متريا بينما بلغت المبيعات منه ٢٣,٤٧٩ طنا متريا. مشيرا الى انه فيما يتعلق بالاسمدة الكيماوية بلغ الانتاج من الامونيا ٥٩/ ٦٢ طنا متريا بينما بلغت المبيعات ٢٠١,٥٨٩ طنا متريا ومن اليوريا بلغ الانتاج ٧٣٤,٠٢٢ طنا متريا بينما بلغت المبيعات ٧١٧,١٤٦ طنا متريا.

اما بالنسبة لسوائل الغاز الطبيعي فقد بلغ اجمالي الانتاج من الغاز الغني بالايثان والبروبان والبيوتان والجازولين الطبيعي ١,٤٣٠,٤٧٨ طنا متريا بينما بلغت المبيعات ٧٤٥,٦١٠ طن متريا بلغ اجمالي الاستهلاك المحلي من مصفاة ام سعيد ٦٣٨,٧٤٣ طنا متريا.

ويشير بيان المؤسسة العامة القطرية للبترول عن انجازاتها خلال العام ١٩٨٤ ومشاريعها المستقبلية بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتولي الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر مقاليد الحكم الى انه من ثمار انشاء مصفاة ام سعيد تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية كوقود الطائرات وغاز البترول المسال والكيروسين والديزل وزيت الوقود بحيث امكن وقف استيراد المنتجات من الاسواق الخارجية منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ اضافة الى توفير فائض للتصدير.

وعلى صعيد العمليات البترولية الاولية كالاستكشاف والحفر والانتاج ذكر البيان انه تم حفر اربع ابار استكشافية بهدف اختبار الطبقات المحتوية على شواهد بترولية بالاضافة الى ٢١ بئرا تضمنت ابار استكشافية تقويمية وابار تنمية وابار انتاجية وبلغ مجموع الاقدام المحفورة ١١٩,٩٥٥ قدما.

وزير الاقتصاد المصري لـ «الشرق الأوسط»

لا تراجع عن النظام الجديد لصرف الجنيه المصري في البنوك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري ان هناك تصميما من الحكومة المصرية على استمرار العمل بنظام الصرف الجديد للجنيه المصري من خلال البنوك والحد من نشاط تجار العملة في مصر.

واضاف: انه من الخطأ ان تفهم الترتيبات الأخيرة على انها تمثل تراجعا عن النظام الجديد الذي يقضي بأن يستمر تمويل استيراد القطاع الخاص بالجنيه المصري وان تتم تحويلات المصريين بالخارج عن طريق البنوك. وقال في اجتماعه بأعضاء اتحاد البنوك المصرية امس (الاحد) ان تطبيقات النظام الجديد في الأسابيع الخمسة التي مرت عليه تبعث على قدر كبير من التفاؤل فموارد البنوك من تحويلات المصريين العاملين بالخارج في زيادة مستمرة وقد بلغت في الأسبوع الأخير ٣٠ مليون دولار وتم فتح اعتمادات استيرادية للقطاع الخاص عبر النمو بما قيمته ٢٥ مليون دولار واشار الى ان واردات القطاع العام من الخارج تسير بشكل طبيعي ولا يوجد ما يمكن ان يطلق عليه اختناق في السلع المستوردة.

وقال الوزير: ان المخطط له ان يكون حجم الاستيراد السنوي للقطاع الخاص في حدود ١١٠٠ مليون دولار سنويا على اقل تقدير وهو نفس حجم الواردات التي كانت تأتي في اطار نظام الاستيراد بدون تحويل عملة والذي حل محله النظام الجديد. ونفى وزير الاقتصاد ان يكون لاقرار التنظيم النقدي الأخير اي علاقة للحد من نشاط سياسة الانفتاح الاقتصادي واشار الى ان العديد من الدول التي لا يمكن ان يطلق على اقتصادها صفة الانغلاق تضع مراقبة على سوق النقد بها لاسباب فنية.

واضاف الوزير انه بالرغم من الضجة الاعلامية وهجوم البعض على هذه القرارات الا ان هناك استجابة واضحة من حائزي النقد الأجنبي لتحويلها عبر البنوك من خلال القنوات الشرعية خاصة بعد ان اصبح هناك سعر صرف مغر للجنيه.

وأشار الوزير الى ان تطبيق النظام الجديد كشف عن ان التعاملات النقدية داخل المنطقة الحرة في بور سعيد مازالت تمثل ثغرة يعمل من خلالها تجار العملة خارج الجهاز المصرفي وردا على سؤال لاحد المسؤولين بالبنك، قال الوزير ان ما حدث من تجميد في ارصدة الحسابات الحرة في السودان هو امر فرضته الأوضاع النقدية وتجاوزات تجار العملة في البلد الشقيق وان لجوء الحكومة المصرية الى مثل هذا الاجراء امر غير وارد اطلاقا ولا يوجد ما يدعو لاتخاذ هذه الاجراءات واشار الى ان حجم فتح الحسابات الحرة في البنوك المصرية يتم بصورة طبيعية منذ قرار النظام الجديد.

وطالب الوزير رجال البنوك بتحقيق مزيد من الانضباط والالتزام بنصوص التنظيم الجديد وروحه للاستمرار في انجاح هذا التنظيم الشرعي لتبادل العملات في مقابل الجنيه المصري.

أول مسؤول صيني يزور الامارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يزور دولة الامارات في ٢٨ فبراير (شباط) الجاري، اول مسؤول من جمهورية الصين الشعبية على مستوى رفيع مع الان قيام العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء بين البلدين في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومن المقرر ان يزور روى سنج وينج، وزير بناء المدن والبيئة الصيني، ابوظبي في اواخر الشهر الحالي لاجراء محادثات مع وزير الاشغال والاسكان في دولة الامارات، محمد خليفة الكندي، حول العلاقات بين البلدين في مجال اعمار والاسكان. وتعتبر زيارة الوزير الصيني لابوظبي محاولة من قبل الصين الشعبية للحصول على مشاريع في مجالات الاسكان ومختلف المشروعات الهندسية الاخرى في دولة الامارات ومنطقة الخليج.

الاقتصاد المكسيكي يحقق نتائج ايجابية

مكسيكوسيتي ـ كونا : حقق الاقتصاد المكسيكي نتائج ايجابية خلال سنة ١٩٨٤ وارتفع معدل النمو في الانتاج القومي الاجمالي بنسبة ٣,٥ بالمئة مما اذهل المحللين الاقتصاديين.

وقدرت احصائيات سكرتارية ادارة التخطيط والميزانية المكسيكية اجمالي الانتاج القومي المكسيكي عن العام المنصرم بـ ١٣٦ بليون دولار حسب سعر صرف الدولار الحالي.

واظهرت معظم قطاعات الصناعات والتجارة المكسيكية نتائج وارباحا جيدة فقد سجلت الصناعة نموا بنسبة ٤,٧ بالمئة بينما زادت الاستثمارات الخاصة بنسبة ٨,٨ بالمئة.

الوضع الاقتصادي سيء في الاتحاد السوفياتي والفساد لايزال مستشريا

موسكو ـ ا.ف.ب : «ادخروا لتصبحوا اغنياء» هذا هو شعار انصار السياسة الاقتصادية الجديدة التي دعا اليها لينين منذ عشرين عاما ومازال قائما حتى اليوم.

ففي العام ١٩٨٥ يدخر السوفيات المزيد لكن المتاجر فارغة مما يرغبون في شرائه.

وقد خابت الكثير من الآمال بسبب فشل السياسة الاقتصادية الجديدة التي طبقها لينين في مارس (آذار) ١٩٢١ لمحاولة معالجة العواقب المفجعة لشيوعية الحرب ووعود نيكيتا خروتشوف بأن الاتحاد السوفياتي سيتفوق على الولايات المتحدة في التسعينات.

وقد اعترف راديو موسكو بانه «لم تلب تماما احتياجات السكان السوفيات» بسبب الارتفاع المستمر في الاجور في حين ان اسعار السلع الضرورية يظل ثابتا من الناحية العملية. فلم يتغير منذ عشرين عاما سعر الخبز الاسود زنة كيلوجرام وكذلك ثمن تذكرة المترو وثمن تذكرة الترام.

وازداد متوسط الاجر للعام ١٩٨٤ بمقدار ثلاثة روبية بالمقارنة بالعام السابق ليصل الى ١٨٥ روبية (٢٣٠ دولارا).

واشارت الصحف الى قضايا الفساد والسوق السوداء بصورة مفصلة وذلك بهدف تربوي واضح. اذ يتعين اظهار ان المسؤولين عن الجرائم الاقتصادية يعاقبون بشدة.

وقد اعدم مدير اكبر متجر للاغذية رميا بالرصاص في العام الماضي بتهمة «السرقة والاختلاس». وكان مدير «جاسترونوم رقم ١» واربعة من شركائه يقومون بتخزين كميات كبيرة من البضائع لبيعها في السوق السوداء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٥٠	٣,٥٨٢٥
جنيه استرليني	٤,٠٠١	٣,٩٧٧٠
مارك المانى	١,١٠٣٠	١,١٠٠٥
فرنك سويسري	١,٢٩٩٠	١,٢٩٤٠
فرنك فرنسي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٥٩٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٣٠	٠,٠٠١٧٨١
ين ياباني	٠,٠١٤١٠	٠,٠١٤٠٤
جلدر هولندي	٠,٩٧٣٠	٠,٩٧١٠
دولار سنغافوري	١,٥٩٩٥	١,٥٩٩٣
دولار كندي	٢,٦٧٨٠	٢,٦٧٧٦
شلن كيني	٠,٢٤٨٠	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٥٧٠	٠,١٥٦٥
كرون سويدي	٠,٣٨٧٥	٠,٣٨٧٠
كرون نرويجي	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٠
كرون دنمركي	٠,٣٠٦٥	٠,٣٠٦١
بيزيتا اسباني	٠,٠١٩٩٥	٠,٠١٩٩٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٦٥	٠,٠٥٤٦٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٧١٠	٠,٠٢٧٠٠
روبيه هندي	٠,٢٣٦٠	٠,٢٧٨٠
روبيه سريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٢٥
روبيه باكستانيه	٠,٢٣	٠,٢٢٢٤
دينار كويتي	١١,٦٥	١١,٦٦٢٤
دينار تونسي	٤,٠٦٠	٤,٠١٠٠
دينار عراقي	٣,١٠٠	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٤٤٣٢
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٣٥	١٠,٣٦٩٨
ليره لبنانيه	٠,٣٦	٠,٣٥٩٠
ليره سوريه	٠,٢٩٥٠	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٦٠	٠,٩٧٥٢
ريال قطري	٠,٩٨٥٠	٠,٩٨٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٣٠	٠,٣٦٥٥
ريال يمني	٠,٥٥٣٠	٠,٥٢٠٠
جنيه مصري	٢,٧١	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٨,٩٠	٨,٦٢٣٦

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٣٣٠	٣٤٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٣٠	٤٠٨٠
اونصه ذهب	١١٠٧	١٠٩٣
(كيلو) الفضه	٨٤٠	[illegible]
الاونصه	٣٤	٢٧

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت ٤٠٥٤٣٤٤ ـ الرياض)

اجتماع الشركة العربية لكيماويات المنظفات

الكويت ـ كونا : يجتمع مجلس ادارة الشركة العربية لكيماويات المنظفات اليوم الاثنين في الكويت.

وقال عضو مجلس ادارة الشركة ممثل الكويت فهد عيسى الخضر ان هذا الاجتماع هو اول اجتماع لمجلس ادارة الشركة سيعقد في الكويت حيث تم الاتفاق على ان يعقد مجلس ادارة الشركة ثلاثة اجتماعات سنويا اثنان منها في دولة المقر (وهي العراق) وواحد في احدى الدول المساهمة بهدف التعرف على المساهمين في الشركة عن قرب.

وذكر السيد الخضر ان هذه الشركة العربية تأسست عام ١٩٨١ وتشارك فيها كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية والشركة العربية للاستثمارات البترولية التابعة لمنظمة اوابك ودولة الكويت ممثلة في شركة صناعة الكيماويات البترولية والشركة العربية للتعدين والشركة العربية للاستثمار.

اليونسكو تتخلى عن مشروع قرار سوفياتي بطرد الموظفين الامريكيين كعقاب لانسحاب حكومتهم

باريس ـ الوكالات: تخلى المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) امس عن مقترحات تخفض المنظمة طاقم موظفيها.

وخلال جلسة ليلية انتهت قبيل السادسة صباحا بعد نحو ٢٢ ساعة من مفاوضات دون توقف اقنع الدبلوماسيون المنهكون اعضاء الوفد السوفياتي بالتخلي عن الاقتراح.

وقال دبلوماسيون غربيون انهم عارضوا الاقتراح من حيث المبدأ لأنه سيتحيز على اساس الجنسية ضد الموظفين الامريكيين في اليونسكو وعددهم ١٤٣ امريكيا.

وقالت مسودة الاقتراح السوفياتي ان التخفيض في حجم طاقم الموظفين الذي فرض نتيجة للأزمة المالية التي تواجهها المنظمة يجب ان يطبق في المقام الأول على مواطني الولايات المتحدة التي انسحبت من المنظمة في نهاية العام الماضي.

وقال هيكتور وينتر مندوب جمايكا ان الاقتراح اذا ما اجيز سيعرض اليونسكو للسخرية ويجعلها تبدو منتقمة ويؤثر على معنويات العاملين بها.

وفي النهاية تبنى المجلس نصا يقول انه بسبب انسحاب الولايات المتحدة فانها فقدت حقها في تخصيص حصة لها بشكل آلي في امانة اليونسكو.

وفشلت الدول الغربية في واحد من اهدافها الرئيسية وهو جعل اليونسكو تخطط فورا لتخفيض قدره ٢٥ في المئة في ميزانيتها لعام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ نتيجة لانسحاب الولايات المتحدة.

وبعد جدل طويل ومعارضات قوية من المدير العام احمد مختار امبو لبعض الصيغ المقترحة اقر المجلس في النهاية نصا برازيليا مخففا لم ترد فيه اي ارقام.

وفي المقابل دعا النص السيد امبو الى «دراسة قضية» التعديلات المحتملة في البرنامج والميزانية التاليين المقرر نشر مسودتهما الشهر القادم. كما ارجأ المجلس ايضا النظر في جميع القرارات المتعلقة بالقضية الحساسة وهي ما اذا كان يتعين على الولايات المتحدة قانونيا دفع النصف الثاني من مساهمتها في ميزانية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ كما يصر على ذلك بعض مسؤولي اليونسكو.

واجاز المجلس بالاجماع مشروع قرار يدعو الولايات المتحدة الى استئناف عضويتها في اسرع وقت ممكن.

ودعا المندوبون المدير العام السيد امبو الى ان يخفض بقدر الامكان نفقات المنظمة (وخاصة النفقات الادارية والخاصة بالعاملين). واقترحوا فتح باب الاكتتاب العام لدى المؤسسات والمنظمات والافراد.

وطوال المناقشات وضع السيد امبو المسؤولين في المجلس امام مسؤولياتهم مؤكدا انه امر يتعلق بهم (وبهم وحدهم) ان يعطوه الارشادات حول «التعديلات» المحتملة للبرامج التي يرونها ضرورية لأسباب اقتصادية.

وكرر عليهم «انني لن اتولى عنكم مسؤولياتكم فتولوها بانفسكم». وكان الأعضاء يستعدون للتصويت حول قرارات تطلب منه ان يعرض عليهم مثل هذه التعديلات.

وفي النهاية اكتفى المجلس بأن يدعوه ليقدم له في الدورة القادمة في شهر مايو (ايار) تقريرا اضافيا حول مسألة التعديلات التي يمكن ادخالها على البرنامج وميزانية عامي ١٩٨٦/١٩٨٧ وهو التقرير الذي يسمح للمجلس بأن يوصي بعد ذلك في المؤتمر العام في صوفيا (بلغاريا) في الخريف بأي تعديل يمكن ان تؤدي اليه بالضرورة انخفاض الموارد.

ومن جهة اخرى سمح المجلس التنفيذي للمدير العام بأن «يقدم بقدر الامكان كل التسهيلات» الى افراد بعثة المراقبة التي تعينها الولايات المتحدة لدى اليونسكو «ما ان ينتهي الاجراء الرسمي».

تجدد الاضطرابات في كاليدونيا الجديدة اصابة تسعة اشخاص في احداث العنف

نوميا (كاليدونيا الجديدة) ـ الوكالات: اعلنت الجندرمة ان شرطيين وسبعة ميلانيزيين اصيبوا خلال صدامات وقعت امس بين قوات الأمن والكاناك في تيو (الساحل الشرقي لكاليدونيا الجديدة).

واطلقت قوات الأمن الموجودة باعداد كبيرة منذ صباح امس قنابل هجومية ضد الكاناك الذين كانوا يريدون الحيلولة دون دخول المناهضين للاستقلال الى المدينة ثم لجأت الى الهراوات كما استخدمها الميلانيزيون.

وكانت لجنة قيادة الاتحاد الكاليدوني (كبرى منظمات جبهة التحرير الوطني الاشتراكية للكاناك الاستقلالية) في هذه الأراضي الفرنسية في جنوبي المحيط الهادي قد عقدت امس الأول اجتماعا في نفس المكان اشترك فيه جان ماري تجيباو رئيس «الحكومة المؤقتة» للجبهة ويفين يقين الرجل الثاني في الجبهة.

ويذكر شهود العيان ان الجو لازال شديد التوتر بعد ظهر امس في تيو حيث سمح الجندرمة لقافلة من بضع عشرات السيارات بدخول المدينة في نزهة ضد دعاة الاستقلال.

فاليسا يتحدى تهديدات الحكومة باعتقاله

وارسو ـ ر: كرر ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» دعوة الى البولنديين للاشتراك في احتجاج عام على زيادات اسعار السلع الغذائية وذلك على الرغم من تهديد باعتقاله من قبل السلطات الشيوعية.

وقد استدعاه مدع عام في جدانسك امس الأول وابلغه بأنه يخاطر باتهامه برئاسة اتحاد نقابات عمالية محظور نشاطه ما لم يتوقف عن نشاطاته.

وخرج فاليسا من المواجهة التي استمرت ٤٠ دقيقة واصدر على الفور بيانا يقول فيه «انني اذكر اعضاء التضامن مرة اخرى بأن الدعوة الى الاضراب في ٢٨ فبراير (شباط) لا تزال قائمة».

اثنان من رجال حرس الحدود التايلنديين يحرسان الحدود التايلندية الكمبودية في مواجهة فانوم ماكوين التي تعتبر احدى قواعد ثوار الخمار روج التي تعرضت لهجوم شديد من قبل القوات الفتنامية قبل يومين.

الصين تهدد فيتنام وتؤكد فشل هجومها على كمبوديا

بكين ـ الوكالات: وصفت الصين امس العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الفيتنامية يوم الجمعة الماضي في كمبوديا بانها عمليات «فاشلة». وكانت القوات الفيتنامية قد شنت هجمات على الثوار الكمبوديين اسفرت عن سقوط معسكر بنوم ماليه للخمير الحمر في كمبوديا بالقرب من الحدود التايلاندية.

وجاء في تعليق نشرته صحيفة (الشعب) الصينية امس بعد خمسة اعوام بالضبط من دخول الجيش الصيني فيتنام في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٧٩ ان القوات الفيتنامية لم تحقق هدفها المتمثل في «ابادة» الخمير الحمر في بنوم ماليه.

واضافت الصحيفة لسان حال الحزب الشيوعي الصيني ان «الاستيلاء على بعض معسكرات (المقاومة) لن يغير شيئا من الموقف السيء للغاية الذي تجد القوات الفيتنامية نفسها فيه» في كمبوديا.

وجاء في برقية لوكالة الانباء الصينية بتاريخ السبت ١٦ فبراير (شباط) ان سقوط قاعدة بنوم ماليه التابعة للخمير الحمر ما هو الا «انسحاب استراتيجي» اذ تمكن الثوار من الرحيل من المعسكر بأسلحتهم وذخيرتهم وتموينهم.

واضافت وكالة الأنباء ان «الخسارة المؤقتة» لقاعدة بنوم ماليه سيتيح لقوات المقاومة المناهضة لفيتنام الاسراع في عمليات التسلل عبر المناطق المتاخمة للحدود الى داخل كمبوديا.

تورط سوفياتيين وبولندي في فضيحة التجسس بالهند

نيودلهي ـ الوكالات: ذكرت وزارة الخارجية الهندية امس ان اربعة دبلوماسيين (سوفياتيان والماني شرقي والملحق التجاري لسفارة بولندا) متورطون في قضية التجسس التي تم الكشف عنها في الشهر الماضي في الهند.

وذكر مصدر جدير بالثقة في الوزارة ان الدبلوماسي البولندي المطرود هو فينسينتي ريباك الذي كان يشغل منصب الملحق التجاري على درجة سكرتير اول منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣. واضاف نفس المصدر انه كان يعمل لحساب مخابرات بلاده.

واثناء زيارة رسمية لنيودلهي في الاسبوع الماضي كان فويشيش ياروزيلسكي قد ذكر في مؤتمر صحفي، انه امر بفتح تحقيق لمعرفة حقيقة تورط الدبلوماسي البولندي في هذه القضية.

وعلم من نفس المصدر ان الدبلوماسي الالماني الشرقي غادر الهند حين تكشفت القضية ولم يعد.

واخيرا اكدت وزارة الخارجية ان الدبلوماسيين السوفياتيين متورطان فعلا. ولم تعلن هويتهما. وذكرت الوزارة ان «الحكومة الهندية طلبت فعلا من سفارة الاتحاد السوفياتي استدعاء هذين الدبلوماسيين».

وكانت الصحف الهندية قد ذكرت ان بعض الدبلوماسيين الفرنسيين متورطون ايضا. وكانت فرنسا قد استدعت الكولونيل الان بولي مساعد الملحق العسكري في سفارتها في نيودلهي. واعلن في باريس من جهة اخرى ان السفير سيرج بودفيه سيعود الى العاصمة الفرنسية ليشغل منصبا جديدا. ولم تؤكد فرنسا او الهند رسميا اشتراك فرنسا في هذه القضية التي القي القبض في اطارها على ١٧ شخصا في الهند.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة برس تراست الهندية للأنباء امس ان البوليس الهندي اعتقل مشبوها اخر في فضيحة التجسس الهندية وبذلك يصل عدد المشبوهين المعتقلين الى ١٧ شخصا.

وقالت الوكالة ان مسؤولا حكوميا متقاعدا لم تذكر اسمه قد صدر امس الأول امر بحبسه حتى ٢٢ فبراير (شباط) الحالي.

وتنتهي فترة حبس المشبوهين الاخرين في نفس اليوم.

ونسبت الوكالة الى مصادر في جهاز المخابرات قولها ان المسؤول المتقاعد اعتقل في اعقاب اعتراف من مشبوه اخر في القضية التي تفجرت قبل شهر تقريبا.

وقد ذكرت تقارير صحفية ان اعترافات المشبوهين ربطت بين دبلوماسيين من المانيا الشرقية والاتحاد السوفييتي وبولندا وفرنسا وبين شبكة التجسس التي يعتقد انها ظلت تمارس نشاطها خلال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية.

هجوم انتحاري ضد القيادة العسكرية في كورسيكا

اجاكسيو (كورسيكا) ـ أ.ف.ب: وقعت عملية انتحارية في وقت مبكر من صباح امس ضد مقر القيادة العسكرية للفرقة الخامسة والخمسين في القوات البرية مما اسفر عن خسائر مادية جسيمة حيث استخدمت المتفجرات في الهجوم.

وتسللت فرقة انتحارية من ستة رجال مسلحين ومقنعين في الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش من صباح امس الى الثكنة التي تقع بها قيادة الفرقة الخامسة والخمسين البرية التي تغطي كورسيكا باكملها. وقد وضعت المجموعة الانتحارية شحنات ناسفة بعد ان قضت على الحرس غير المسلحين. وقد انفجرت ثلاث من هذه الشحنات مما اسفر عن خسائر جسيمة دون ان يسقط ضحايا. وقد امكن ابطال مفعول شحنتين اخريين (زنة كل منهما خمسة كجم) عقب وصول خبراء الجيش والبوليس.

وتمكن المعتدون من الفرار على اقدامهم اولا ثم بالسيارة.

واكد بيان السلطات العسكرية في اجاكسيو ان ثكنة جروسيتي تأوي مباني ادارية وميس الحامية.

واضاف هذا البيان انه عهد بالتحقيق الى جهاز الشرطة القضائية الاقليمي في اجاكسيو.

اثيوبيا تبيع اغذية لبريطانيا!!

لندن ـ ر: قالت صحيفة نيوز اوف ذا وورلد البريطانية امس ان اثيوبيا التي نكبت بمجاعة تبيع مواد غذائية لبريطانيا.

وقالت الصحيفة الواسعة الانتشار ان ما يصل الى خمسة اطنان من الفاكهة والخضر تشحن جويا كل اسبوع الى لندن من اديس ابابا.

وذكرت ان شركة توكيلات ج.ا. سيمز تتولى امر الشحنات ونسبت الى مديرها كريس سميث قوله «هذه مسألة محرجة».

وقد قدم البريطانيون ملايين الدولارات للاغاثة من المجاعة في اثيوبيا حيث يعتقد ان نحو ستة ملايين شخص يتضورون جوعا.

٢١ قتيلا ضحايا فيضانات اندونيسيا

جاكرتا ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الاندونيسية امس ان ٢١ شخصا لقوا مصرعهم في سيول اجتاحت خلال الايام الأخيرة شمالي اقليم ارخبيل سيليبيس شرقي جاكارتا.

واجتاحت السيول ١٦٠ مسكنا في منطقة جورونتالو شمالي سيليبيس بينما غرقت مئات من رؤوس الماشية وغطت السيول عدة الاف الهكتارات من مزارع الأرز، وذلك بسبب فيضان نهر كواندانج... ذكر ذلك البوليس.

وسجلت اكبر الخسائر في اربعة اقاليم هي سومالاتا وكواندانج واتينجولا وماريسا شمالي سيليبيس حيث وصل منسوب المياه الى مترين في بعض الأماكن.

اتهام مهربي المخدرات باختطاف امريكي

مكسيكو سيتي ـ كونا: اصدرت السفارة الامريكية هنا مؤخرا نداء ناشدت فيه تزويدها بمعلومات عن اختطاف مسؤول امريكي في وكالة مكافحة المخدرات في مدينة جوادالاجارا المكسيكية.

وتساور المسؤولين شكوك بان مهربي المخدرات متورطون في عملية الاختطاف. وتقوم الولايات المتحدة بمساعدة المكسيك في جهودها للسيطرة على حركة تهريب المخدرات.

بسم الله الرحمن الرحيم



رأس المال المرخص : ٥٠٠ مليون دولار أمريكي
رأس المال المصدر : ٤٠ مليون دولار أمريكي
جاري زيادة رأس المال إلى مائة مليون دولار أمريكي

سجل تجاري : ١٩٧٠٥٥ القاهرة
ص.ب : ٢٤٤٦ القاهرة

بنك فيصل الإسلامي المصري

تم بعون الله انعقاد الجمعية العمومية العادية للبنك

بتاريخ ٤ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٨٥م بالقاهرة

وقد تمت الموافقة على بنود جدول الأعمال وفقاً لما يلي :

١- تقرير مجلس الإدارة عن عام ١٤٠٤هـ .
٢- تقرير السادة مراقبي حسابات البنك وتقرير هيئة الرقابة الشرعية عن عام ١٤٠٤هـ .
٣- الميزانية العمومية والحسابات الختامية وتوزيع الأرباح عن السنة المالية المنتهية في ١٤٠٤/١٢/٣٠هـ
٤- حسابات الإيرادات والمصروفات لصندوق الزكاة .
٥- إخلاء طرف السادة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ١٤٠٤/١٢/٣٠هـ.
٦- تعيين الأستاذ/ توفيق أبوعلم والأستاذ/ محمد عبد السلام المعزاوي مراقبين لحسابات البنك.
٧- كما تم بتوفيق الله إنتخاب أعضاء مجلس الإدارة للدورة الجديدة من السادة :

١- سمو الأمير/ محمد الفيصل آل سعود . سعودي رئيساً لمجلس الإدارة .
٢- الأستاذ/ حامد محمود حبيب . مصري نائباً لرئيس مجلس الإدارة
٣- المستشار الدكتور/ أحمد ثابت عويضة مصري
٤- المهندس/ أحمد حلمى عبد المجيد . مصري
٥- الدكتور/ أحمد عبد العزيز النجار . مصري
٦- " / توفيق محمد الشاوي . سعودي
٧- " / جلال مصطفى الصياد . سعودي
٨- الشيخ / حيدر محمد بن لادن . سعودي
٩- الدكتور / عبد الصبور عبد المؤمن مرزوق مصري
١٠- " / عبد العزيز عبد الله الفدا سعودي
١١- الاستاذ / على أحمد حمدي . مصري
١٢- الدكتور / عمر عبد الرحمن عزام . مصري
١٣- " / يوسف عبد الله القرضاوي قطري
١٤- دار المال الإسلامي . شركة مساهمة قابضة مقرها جنيف
١٥- رئيس هيئة الأوقاف المصرية مصري

كما قامت الجمعية بتعيين أعضاء هيئة الرقابة الشرعية على النحو التالي :

فضيلة الشيخ/ محمد خاطر محمد الشيخ — فضيلة الدكتور/ محمد الطيب النجار — فضيلة الشيخ/ صلاح أبو إسماعيل
الأستاذ الدكتور/ على يونس — الأستاذ/ حامد عبد العال

وقد بدأ توزيع أرباح الأسهم عن عام ١٤٠٤هـ بمعدل ٥٢ر١٦٪ سنويا شاملة الزكاة، بنسبة ١٥٪ صافي بعد خصم الزكاة إعتباراً من يوم الأحد ١٤٠٥/٥/١٣هـ الموافق ١٩٨٥/٢/٣م بمقر البنك الرئيسي بالقاهرة وفروعه بعد تقديم الكوبون رقم ٦ مرفقاً بالأسهم .

تطور نشاط البنك وأرباحه

البيان / السنة	إجمالي الميزانية (مليون دولار أمريكي)	إجمالي الودائع (مليون دولار أمريكي)	حجم التوظيف والاستثمار (مليون دولار أمريكي)	أرباح موزعة على المساهمين (بالدولار الأمريكي)	أرباح موزعة على أصحاب حسابات الاستثمار بالدولار الأمريكي	مصارف الزكاة بالألف جنيه مصري
١٤٠٠هـ	١٩٧,٢	١٤٠ر١	١٥٥	٣١٢٧٩٠٧	٥٨٤١٣١٨	-
١٤٠١هـ	٥٦٠ر٣	٤٦٩ر-	٣٥٤	٣١٨٢٠٥٣	٢٨٥٩٥٤٧٠	١٧٧ر١
١٤٠٢هـ	٩٩٦ر٥	٧٩٢ر٥	٨٢١	٤٨١٥٣٣٥	٦٣٦٤٢٩٢٠	٢٧٥ر٥
١٤٠٣هـ	١٥٠٤ر٢	١٢١٦ر٧	١٦٤٣	٦٩٧١٤٢٨	٨٨٣٨٥٢٧٩	٧٧٢ر٣
١٤٠٤هـ	١٨٦١ر٩	١٥٣١ر١	١٨٣٧ر٥	٦٢٣٢٠٥٣٠	١١٥٨٩٦٦٨٩	١٠٤٧ر٣
الإجمالي				٢٤٣٢٨٧٧٦	٣٠٢٣٦١٦٧٦	

الشركات التى أسسها أو ساهم فيها البنك

أسس البنك وساهم فى ٣٧ شركة مجموع رؤوس أموالها ٥ر٢٦١ ٢ مليون دولار أمريكي في مجالات :
- الإنتاج الزراعي والحيواني - الدواء والرعاية الطبية - الإسكان والمقاولات - التجارة الخارجية والداخلية - البنوك والمؤسسات المالية - الإنتاج الصناعى .

الفروع العاملة : القاهرة : ١١١٣ كورنيش النيل
الأزهر - مصر الجديدة - غمرة - الإسكندرية - دمنهور - طنطا - بنها - أسيوط - السويس .

فروع قيد الترخيص: العجوزة - الهرم - طنطا - المنصورة - الزقازيق - دمياط - المحلة الكبرى - المنيا أسوان - قنا - الفيوم - الإسكندرية "بولكلي" .

عمر التلمساني لـ «الشرق الأوسط»

الاخوان المسلمون يعدون لاعلان حزبهم
سنتخطى عقبة قانون الاحزاب وسنختلف عن الآخرين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يؤكد البعض في القاهرة ان النشاط سيدب في الشارع السياسي المصري من جديد، بعد صدور الحكم في قضية عودة جماعة «الاخوان المسلمون» فهو اما بداية لنشاط مكثف لهم على كل المستويات، اذا حكم القضاء لصالحهم، أو بداية لاستعدادهم لوضع اللمسات الاخيرة في مشروعهم بإنشاء حزب جديد لهم.

«الشرق الاوسط» تقدم تصورا كاملا لخطة الاخوان في إنشاء حزب، واستعداداتهم لاجتياز عقبات قانون الاحزاب، والذي يمنع قيام أحزاب على اساس ديني.

تنبأ البعض في الاوساط الحزبية السياسية بمصر بأن التحالف بين الوفد والاخوان سوف يتأثر بالضرورة من موقف الشيخ صلاح ابو اسماعيل الاخير بتجميد عضويته في حزب الوفد. لأن الشيخ صلاح هو الذي لعب الدور الاكبر في اتمام عملية التعاون بين الوفد والاخوان ـ حيث وصفه الشيخ عمر التلمساني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بأنه كان رسولنا بين الوفد والاخوان. حيث رحب باستعداد الوفد للتعاون مع الاخوان في الانتخابات، طالما سدت كل الابواب في وجه الجماعة طبقا لنظام القوائم النسبية، الذي وضع خصيصا لمنع دخول الاخوان المجلس.

وباعتبار ان الاخوان قاعدة شعبية وأن الوفد اصبح قناة شرعية، فليس هناك ما يمنع من تعاون بين الاخوان والوفد للوصول الى المجلس النيابي، وخاصة واننا حريصون على دخول المجلس لنطرح رأينا من تحت اكبر قبة تشريعية في مصر.

ولكن من الواضح تماما ان هذه الازمة لم تنل اطلاقا من العلاقة الجيدة بين الوفد والاخوان، وسط تأكيدات الاخوان بأن العلاقة مازالت جيدة. واكد الاستاذ عمر التلمساني، ان هناك ضرورة في ان تستمر التجربة. فمايزال التعاون والتفاهم قائما بيننا، اللهم الا بعض الخلافات في الرأي، والتي تناقش داخل الهيئة البرلمانية على اوسع ما يكون النقاش الحر.

اما خارج المجلس، يضيف الاستاذ عمر التلمساني، فمازلت اتذكر انه حدث لقاء بيني وبين فؤد سراج الدين، فقلت له، اطمئن تماما، بانه اذا كان هناك احتمال ان يقوم خلاف بين الوفد والاخوان، فلن يبدأ به الاخوان. ورد بانه يملك الفكرة نفسها ولن يبدأ الوفديون الخلاف أبدا، فهناك التقاء في وجهات النظر.

ولهذا يشارك بعض الاخوان رئيس الوفد في رحلاته الداخلية وتقوم القاعدتان الشعبيتان للوفد والاخوان باستقباله حيثما يحل. واذا منعت الحكومة اقامة حفل لمناسبة دينية فان مقار الوفد تفتح أبوابها لمثل هذا الاحتفال.

لماذا حزب للاخوان ؟

ولكن هذا لا يمنع من أن البعض يضع تصورا لنهاية فترة التحالف بين الاخوان والوفد. ويربطها بعودة الشرعية للجماعة . ويؤكد احد قيادات الاخوان انه من الواضح ان مجموعة الاخوان تعمل كمجموعة متميزة داخل البرلمان. فهم يناقشون على حدة القضايا التي تكون محل نظر المجلس قبل عرضها حتى يستطيعوا أخذ موقف موحد منها. وغالبا ما تكون هذه الاجتماعات على فترات وقبل كل دعوة للمجلس للانعقاد، وتكون في مقر الاخوان بالقاهرة، ويضيف المصدر نفسه :

يوم أن تعود شرعية العمل للجماعة وتزال القيود، سيصبح «الاخ اخا والوفدي وفديا». ولكن هذا لا يمنع من ان هناك صداقة قوية ستظل جذورها عميقة بين الوفد والاخوان.

وتأتي قضية مجلة «الدعوة» لتؤكد أن هناك رغبة في الطرفين في ضرورة وجود خط متميز لكل اتجاه. فقد عانى الاخوان من مشكلة سقوط ترخيص مجلة الدعوة بوفاة صاحبها، الشيخ صالح عشماوي، في فترة كانوا يستعدون للمطالبة باعادة اصدارها. وكانت مشكلة لم يخرج منها الاخوان الا بانشاء جمعية تأسيسية طلبت نماذج الاصدار من مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة، فرفض تسليم النماذج لهم. ولجأ عمر التلمساني الى القضاء، فحكم لصالحهم. وكان من الممكن تماما ان يلجأ الاخوان كحل وسط الى اصدار مجلتهم «الدعوة» من حزب الوفد. واكد الشيخ عمر التلمساني بان عدم التفكير في اصدارها من الوفد هو تيسير للاجراءات، ولان هذا يؤكد ان ما بين الاخوان والوفد ليس «تعاونا» بل اندماج. وهذا أمر غير قائم. بالاضافة الى الحرج الذي قد يسببه إصدار الدعوة من الوفد لهم ولنا، وخاصة وأن إصدارها بعيدا عن أي دار قائمة يتيح لنا فسحة من الانطلاق ولا يحمل أحد تبعاته غير صاحبه.

ويؤكد عمر التلمساني في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان الاخوان لن يكونوا في حاجة لتكوين حزب جديد، اذا حكمت المحكمة لصالح عودتهم، لانهم بذلك يصبحون هيئة قانونية تباشر نشاطها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وسيصرف النظر نهائيا عن تكوين حزب.

نشاط عالمي

وعن سؤال عن نية الاخوان اذا لم تحكم المحكمة لصالحهم، قال : الاخوان هيئة اسلامية عالمية داعيتها ومنهجها يشمل العالم كله. وهي تتفوق في هذا على المناهج الحزبية المحلية. فاي من الاحزاب المصرية لا يملك فروعا له خارج مصر. بينما الاخوان لهم فروع في كل دول العالم. ولما سدت الطرق في وجوهنا ونحن نريد ان نعبر عن آرائنا، فكرنا أن نسلك طريقا يظهر صورة من نشاط الاخوان انما ليست هي الاخوان، لأن هيئة الاخوان هيئة عالمية لا تتقيد بحدود.. واذا فكرنا في الاعداد وإعلان تكوين حزب، فإن ذلك صورة من صور نشاط الاخوان ولكن ليس دعوة الاخوان. وخلال شهرين أو ثلاثة اشهر من الآن، رغم أننا لا نريد أن تسبق الاحداث، سنتقدم بطلب الى لجنة الاحزاب وتعكف الآن على دراسة كل الشروط المطلوبة لقيام حزب.

وعن ما يتردد عن معارضة قيام حزب للاخوان لفكرهم، اكد : ليس هناك تعارض مع فكرتنا الواضحة حول الاحزاب لكن الابواب لو كانت مفتوحة امامنا، لما فكرنا في إقامة حزب. وخاصة واننا جماعة عالمية ننشر دعوة الاسلام ونظرا لاننا ممنوعون في مصر، وكمواطنين صالحين، نلتزم بقوانين بلادنا الوضعية، حتى لو كنا نطالب بتغييرها لتكون خاضعة للتشريع الاسلامي. ونحن نعكف الآن على دراسة ما يمكننا من اجتياز والافلات من براثن قانون الاحزاب، ولدينا القدرة على ذلك. وسنعلن الحزب مفتوحا، يضم الاخوان وغير الاخوان، بل بعض الاخوان اقترح ان يضم بعض الاقباط، باعتبار ان الجماعة لم تنكر انشاء هيئة سياسية برئاسة الاستاذ البنا، ضمت بعض الاقباط، واذا ارادوا في الحزب. وسنختار له الاسم لاننا لم نتفق عليه حتى الآن، والمنهج الذي يصلنا الى غايتنا دون ان يكون هناك تعارض مع شروط قانون الاحزاب.

بعيدا عن الأمة

ونفى عمر التلمساني ان يكون حزب الامة مرشحا ليكون حزبا للاخوان وقال : لا علاقة لنا بحزب الامة بالمرة، لان احمد الصباحي عندما حصل على حكم باقامة حزبه، جاءني ومعه ورقة طويلة، أشار في أنها تحوى ٣٠ توقيعا من الهيئة التأسيسية للحزب بضرورة اختياري رئيسا للحزب، فقلت له انني لست رئيسا للاخوان فكيف أكون رئيسا لحزب الامة. ودارت بيننا وبينه مفاوضات فاذا به يفاجئنا في الجرائد، بأننا عرضنا عليه اموالا وأردنا ان نحتل المراكز القيادية في الحزب، وأردنا أن نخضعه لرأي الاخوان، فغسلت يدي في هذا الموضوع تماما. ولم اتحدث معه في شأنه مرة أخرى. وأقول حتى اليوم لا مفاوضات، ولكنه قد يأتي غدا ويعرض أفكارا أخرى أو عروضا أخرى. ويرى الاخوان قبولها والموافقة عليها هذا جائز، ولكن حتى الآن، على وجه القطع واليقين، لا علاقة لي بحزب الامة.


عمر التلمساني

وتؤكد بعض المصادر السياسية في القاهرة ان قيام الحزب لن يكون مهتما بضم اعضاء الاخوان في داخل صفوف الوفد. فهي قضية غير مطروحة ولكنه سيسعى الى ضم العديد من عناصر الاخوان داخل صفوف الهيئة البرلمانية للحزب الوطني.

وقد اكد الشيخ صلاح أبو اسماعيل رفضه لهذا الحزب الجديد للاخوان وقال : إن مشكلة الحزب الجديد في انه لا بد أن يعلن اعترافه بكامب ديفيد... وهنا يناقض موقفه السابق الرافض لكامب ديفيد. واذا قام الحزب على أساس غير ديني فما الفرق بينه وبين الاحزاب القائمة وما حاجتنا اليه.. أزمة مصر ليست في احزاب جديدة.. ولكن في التزام الاحزاب القائمة ببرامجها.. فاذا التزم الحزب الوطني بمبادئه، فسيطبق الشريعة الاسلامية. واذا التزم الوفد بمبادئه، فسيطالب بتطبيقها. ليست القضية الخروج على الناس بأشخاص ووجوه جديدة ومبادىء جديدة، وربما كان وجود الاستاذ عمر التلمساني على رأس حزب يعلن التزامه بالمادة الثانية من الدستور، ما يعتبر ضمانا للصدق مع هذه المبادىء، وانا أرحب بأن يكون للاستاذ عمر التلمساني نشاط سياسي بما عرف عنه من أفق رحيب وعقله الحصيف وجهاده الطويل. ونطمئن تماما الى ما يتخذه من قرارات.

ولكني أسأل : هل سيكون على مستوى الوفاء لقانون الاحزاب إعلان الموافقة على التطبيع مع العدو الصهيوني وكامب ديفيد ؟

لجنة الاغاثة تقدم تقريرها للملك فهد
مركزان سعوديان للاغاثة في كسلا وأم درمان بالسودان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان :

رفعت اللجنة السعودية الخاصة ببحث اوضاع المتضررين من الجفاف في كل من السودان ومالي والنيجر تقريرا متكاملا للملك فهد، عاهل المملكة العربية السعودية، بعد عودتها اخيراً من جولة ميدانية لمواقع المتضررين هناك واطلعت على اوضاع اللاجئين والنازحين في معسكراتهم وبالذات في السودان الشقيق.

وابلغ «الشرق الاوسط»، الدكتور حمد عبد الله الصقير، الرئيس العام لجمعية الهلال الاحمر السعودي ورئيس اللجنة العائدة من الدول الافريقية المتضررة من الجفاف والتي امر الملك فهد بارسالها، بانه تم تنفيذ توجيهات الملك فهد باستحداث مراكز للاغاثة في الاقاليم المتضررة من الجفاف. وبدأت جمعية الهلال الاحمر في انشاء مركزين للاغاثة احدهما في غرب السودان والاخر في شرقه. وسيتم خلال الاسبوعين القادمين، انشاء مركزين أخرين احدهما في كسلا ـ جنوب شرق السودان بالقرب من الحدود الاثيوبية، والاخر في غرب ام درمان. كما ستقوم جمعية الهلال الاحمر بانشاء مركز للاغاثة في مالي وارسال معونات الى النيجر..

واضاف الى قوله : «ان الهدف من جمع التبرعات المالية هو التأمين بقيمتها من مواد الاغاثة العينية المختلفة عند الحاجة الى ذلك، لان اللجنة تتوقع ان تتطور مشكلة الجفاف ولهذا ترغب حكومة المملكة أن يجري ترشيد وتقييم للاوضاع بصورة دقيقة حتى لا تنقطع المساعدات السعودية بسبب عدم توفر الاموال، وعليه فهذه الاموال ستؤمن بها مواد اغاثة عينية على حسب الحاجة وعلى حسب ما يردنا من تقارير ميدانية من مراكز جمعية الهلال الاحمر الموجودة في الاقاليم المتضررة. ولهذا ايضا بدأنا في انشاء مكتب تنسيق سعودي مقره الخرطوم للتنسيق مع الجهات المسؤولة في السودان الشقيق لتوزيع المعونات على الاماكن والمتضررين اكثر من الجفاف.. كما أن هذا المكتب السعودي يتعاون ايضا مع سفير المملكة بالسودان وسفرائها في الدول الافريقية الاخرى في المستقبل».

وقال رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي، ان عدد المتضررين من الجفاف في السودان يقدر الان بحوالي مليون شخص. «وفي تصوري أن مراكز جمعية الهلال الاحمر التي ستفتتح خلال الاسبوعين القادمين، ستغطي حاجة ما لا يقل عن ٣٠٠ الف شخص وهم من اشد الذين عانوا من التضرر.. وستركز المساعدات والمعونات السعودية على المناطق الاشد تضرراً».

د. حمد الصقير

وحول التصورات التي حملتها اللجنة بعد عودتها من مواقع اضرار الجفاف بالسودان ومالي والنيجر وتضمنها التقرير الذي رفع الى الملك فهد، اشار د. حمد الصقير الى ان اللجنة اطلعت على اوضاع اللاجئين والنازحين في معسكراتهم، حيث كان وضعهم مؤلما للغاية. فغالبية المتضررين يعيشون في العراء تحت الاشجار. ومن سوء حظهم ان الاشجار نفسها بسبب الجفاف والتصحر، اصبحت عارية من الاوراق. والكثير منهم يعيش عار الا مما يستر عورته. حتى ان المواد الغذائية لا تتوفر لتفي باحتياجاتهم حيث ان المؤسسات الدولية والمحلية لا تقدم لهم الا مساعدات لوقت محدود لانه ليس هناك رصيد كاف من هذه المساعدات. ونأمل من الله ان تستمر المساعدات السعودية، مادامت الحاجة الفعلية لهذه المساعدات قائمة.

جسر جوي

وذكر د. الصقير ان حجم المعونات السعودية للاغاثة الموجودة حاليا في مستودع كبير ببورتسودان يبلغ ١٥ الف طن من مواد الاغاثة التي تشمل المواد الغذائية «الارز والدقيق والسكر والزيوت وحليب الاطفال والملابس الجاهزة والاقمشة والادوية والتجهيزات الطبية والخيام» وقال ايضا أن «مواد اغاثة ارسلت بواسطة ١٢ طائرة الى غرب السودان واقليم دافور». حمولة كل طائرة ١٢ طنا من مواد الاغاثة، وستكون رحلات الطيران بمعدل رحلتين اسبوعيا وسيزاد عدد الرحلات عند الاحتياج لذلك، حيث صدرت تعليمات الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، بشحن اي كميات من مواد الاغاثة على طائرات الخطوط الجوية السعودية او طائرات الشحن العسكرية.. كما يجري تعزيز رحلات منتظمة للبواخر، حيث سافرت باخرتان حمولة كل باخرة ٨٠٠ طن من مواد الاغاثة وستسافر باخرة على الاقل كل اسبوع. كما سيدعم الشحن بالطائرات الى غرب السودان بواسطة الطريق البري.


احدى الطائرات السعودية التي تنقل المواد الغذائية والمساعدات للمتضررين

مراكز وفرق صحية

واوضح د. الصقير، ان طائرتين سعوديتين غادرتا في نهاية هذا الاسبوع تحمل مواد اغاثة الى السودان وتبلغ حمولة كل طائرة ١٢ طنا من مواد الاغاثة بالاضافة الى فريق سعودي يضم ٤ اطباء و ٦ مساعدين صحيين.. كما سافر ايضا اداريان للبدء في افتتاح مركزين جديدين للاغاثة في «كسلا»، جنوب شرق السودان، وفي غرب ام درمان لاستقبال النازحين في اقليم «كردفان»

وعن حجم المعونات المادية التي تبرع بها السعوديون والهيئات والمؤسسات ذكر د. حمد الصقير «يوجد حاليا لدى اللجنة الوزارية مبلغ يقدر بحوالي خمسين مليون ريال».


ضحايا الجفاف

علي شمو وزير الاعلام السوداني لـ «الشرق الأوسط»

لا علاقة لتمرد الجنوب بتطبيق الشريعة الاسلامية
استأنفنا التنقيب عن النفط ومشكلة اللاجئين تتفاقم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي

السيد علي شمو وزير الاعلام السوداني زار الرياض في الأسبوع الماضي والتقى بالدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي للتنسيق حول استخدام القمر الصناعي العربي (عربسات) في الأغراض الاعلامية.

وفي حديث الى «الشرق الاوسط»، تحدث السيد شمو وزير الاعلام والثقافة السوداني، عن مجموعة من القضايا التي تهم الساحة العربية بشكل عام، والساحة السودانية خاصة. وعن مدى تحمس السودان لعقد قمة عربية في الظروف الراهنة وقال السيد شمو ان السودان يؤيد عقد مثل هذه القمة، بل ويعتقد ان عقدها في هذه الظروف امر ملح جدا. واضاف ان عدم موافقة بعض الدول هو الذي يحول دون انعقادها، ولو كان الراي للأغلبية لانعقدت القمة.

التمرد في الجنوب

ثم تحدث عن حقيقة التمرد القائم في جنوب السودان ومدى علاقته بتطبيق الشريعة الاسلامية، فقال ان ما يحدث في الجنوب لا علاقة له بتطبيق الشريعة الاسلامية، وان ما يشاع من ان تطبيق الشريعة الاسلامية سيحرم الاقليات من حقوقهم، هو مخالف للحقيقة. وقال ان ما يحدث في الجنوب له علاقة بالوضع الاداري في السودان. اذ انهم يقولون ان تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم هو مخالف لاتفاقية اديس أبابا، ويزعمون ان هذا يخالف ارادة المواطنين. ولهذا فان الرئيس نميري اكد في الرابع والعشرين من مايو (ايار) ١٩٨٤، ثم كرر ذلك عدة مرات وفي مناسبات رسمية آخرها الخطاب الذي القاه في جوبى يوم ٣١ ديسمبر (كانون اول) بان من حق الاخوة في الجنوب ان يختاروا الوضع الاداري الذي يريدونه من خلال مؤسساتهم الدستورية، وان عليهم ان يجلسوا ويتحاوروا حول هذه القضية، لأن هذه القلاقل ليست من مصلحة السودان.

اما عن الجهة التي تمول المتمردين، فقد قال السيد شمو: «المعسكرات التي يقيم فيها الخوارج الان هي في اثيوبيا، والاذاعة التي يوجهها الخوارج هي اذاعة اثيوبيا، وكانت في الماضي «صوت الانجيل» واصبحت الان اذاعة المتمردين. كما ان السلاح يصل الى المتمردين عبر البر الاثيوبي. وكل المؤسسات التي يقيمون فيها هي في البر الاثيوبي. وليست في السودان معسكرات للخوارج اللهم الا معسكرات مؤقتة، مثل «تضرب وتجري». فهم يقومون بالعمليات في الجنوب، لكن قياداتهم وتدريبهم وسلاحهم وذخيرتهم واتصالاتهم واذاعاتهم كلها في اثيوبيا».


علي شمو

وفي سؤال عن التكامل بين مصر والسودان، والمراحل التي حققها التعاون المشترك بين البلدين، قال السيد شمو: «لقد قطعنا خطوات كبيرة في هذا المجال. وشهدنا في الأسابيع الماضية اجتماع صندوق التكامل، ومجلس ادارته يتكون من خبرة الاقتصاديين في مصر والسودان. وقد اجتمعوا في الخرطوم وناقشوا خطط تمويل الكثير من المشاريع. ولدينا الان مشاريع مشتركة في الزراعة، وانشاء الطرق البرية بين البلدين، والاتصالات الهاتفية والبرقية والتلفزيونية. وكذلك مشاريع ربط شرقي السودان بضفاف البحر الأحمر. والاجتماعات مستمرة بصورة منتظمة وخاصة على مستوى الوزراء المختصين في البلدين».

وعن استئناف العمل في المشاريع المتوقفة في جنوب السودان، قال السيد شمو: «ان شركة البترول استأنفت عمليات التنقيب في بعض مناطق الجنوب، لكن الظروف الطبيعية تعيق احيانا استمرارية العمل هناك، مثل الامطار والمياه. لذا فالعمل يجري في ظروف ومواسم معينة. كما اعلن رسميا استئناف العمل في قناة دونقلي الذي توقف لأن المتمردين اختطفوا بعض العاملين هناك لغرض شل العمل. لكن هناك اتصالات جارية بين مصر والسودان من جهة وفرنسا من جهة اخرى لاستئناف العمل في القناة، وبالمناسبة فان ٧٥٪ من العمل في هذه القناة قد اكتمل، وسوف توفر حوالي ٥ مليارات متر مكعب من المياه لمصر والسودان. وطول هذه القناة حوالي ٣٠٠ كيلومتر، وستساعد على زراعة اراض كثيرة تصل الى عدة ملايين من الأفدنة في الجنوب، كانت في السابق عبارة عن مستنقعات».

واجاب السيد علي شمو، على سؤال «الشرق الاوسط»، حول الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها السودان بعد الجفاف الذي ضرب بعض مناطقه، ونزوح اعداد هائلة من الناس من المناطق المتاخمة لحدوده، قائلا: «بالاضافة الى مشكلة الجفاف الذي ضرب بعض مناطق السودان، واثر كثيرا في الوضع الاقتصادي فيه، حيث انخفض محصول الحبوب الى النصف، اذ اننا لم نحصد سوى اقل من مليون طن في حين تصل احتياجاتنا منها الى مليوني طن، فان هناك مشكلة اللاجئين الذين يتدفقون الى السودان بالالاف عبر الحدود الاثيوبية، وهؤلاء ليسوا لاجئين اريتريين فحسب كما كان يعتقد سابقا، بل هم يتدفقون من كل انحاء اثيوبيا وباعداد هائلة. فقبل ثلاثة شهور كنا نتحدث عن ثلاثمائة لاجيء في اليوم، أما الآن فان أعدادهم تصل الى اربعة او خمسة الاف لاجيء في اليوم. وهم بلا شك يشكلون اعباء اضافية على كامل السودان. فبالرغم من اوضاعنا الاقتصادية الا اننا نقتسم اللقمة معهم ولم نفكر في يوم من الأيام ان تغلق الحدود في وجوههم لمجرد اننا نعاني من نقص في الموارد الغذائية».

مشكلة اللاجئين

وعن نوعية المعونات التي يطلبها السودان لمعالجة هذه المشكلة، قال السيد شمو: «ليست مشكلة الجفاف هي مشكلة الغذاء فقط، بل ان ما ينتج عن الجفاف تتعدد جوانبه، فالذين هاجروا من ديارهم طلبا للعيش، يريدون الاستقرار اولا. اي يريدون الارض التي يقيمون عليها، ويريدون الظل الذي يستظلون به، ويريدون العلاج لما يعانونه من أمراض، يريدون المستشفيات والأدوية، يريدون المدارس لاطفالهم، يريدون الغذاء لهم ولمواشيهم. ونحن بحاجة الى وسائط نقل لنقل المواد المعيشية التي تصلنا، ووسائط النقل تحتاج الى البنزين.

تحتاج الى ادوات ومعدات. اذن فالاعانة التي يحتاجها السودان تتكون من عناصر متعددة، ووجود الجوع ليس معناه ان المشكلة تحل بوصول الخبز والأرز او الدقيق فقط. هنالك عناصر كثيرة يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في هذا الموضوع. وبالنسبة لقضية اللاجئين فان الأسلوب القديم الذي كان متبعا لم يعد يجدي الان. اذ انه لا يكفي الان تسجيل اللاجيء واخطار رئاسة قسم اللاجئين لتتصل بالمتبرعين. فالظروف الان لا تحتمل مثل هذا الروتين، فالفاصل الزمني في هذا الأمر قد يقضي على الآلاف من الناس، لذلك لا بد أن يكون هناك اسلوب جديد في توفير الاحتياجات لهم». وقال السيد علي شمو حول تجاوب دول العالم مع احتياجات السودان «ان دول العالم كلها تجاوبت معنا، وتصل الينا المعونات ولو انها اقل مما ينبغي. وأن التجاوب كان جيدا وخاصة بعد التقارير التلفزيونية التي شاهدوها. ورأى البعض ان السودان احق بهذه المعونات اولا، لان اللاجئين يتدفقون اليه من اثيوبيا. اضافة الى ان بعض الدول العربية تحركت من خلال المؤسسات الخاصة في العالم العربي كالمنظمات. وقد استجابت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات ودولة الكويت وقدمت مساعدات كثيرة. هذا هو التحرك العربي الفعال. لكن السودان يتوقع دعما عربيا واسلاميا لما يحدث في السودان الان من مجاعة. فالسودان قطر عربي وقطر اسلامي ويتوقع من اصدقائه في اطار كفالة الاسلام والعروبة ان يقوموا بدورهم كاملا.

وثائق الخارجية البريطانية... العراق عام ١٩٥٤ [١٨]

نشاط الشيوعيين كان مصدر قلق للحكومة العراقية وبريطانيا
نوري السعيد عارض إصلاحات حكومة الجمالي وطالب بحل أحزاب المعارضة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

بالرغم من ان حزب الاتحاد الدستوري برئاسة نوري السعيد كان حزب الاغلبية في البرلمان العراقي سنة ١٩٥٤، فان الدكتور محمد فاضل الجمالي كان رئيس وزراء العراق. وتدل الوثائق السرية البريطانية، التي فتحت الحكومة ملفاتها السرية في مطلع هذه السنة، بعد مضي ٣٠ عاماً على كتابتها، على ان نوري السعيد كان قادراً بسبب ذلك على الضغط على حكومة الدكتور الجمالي خصوصاً بالنسبة إلى مدى سرعة اجراءات الاصلاح والموقف من القوى السياسية المعارضة.

إذا صح الراي القائل بأن العامل الرئيسي الكامن وراء اي صراع سياسي في بلد ما هو مقدار اختلاف او اتفاق القوى السياسية فيه على مدى سرعة التغيير الاجتماعي والاقتصادي ونطاق ذلك التغيير، فإن الصراع السياسي في العراق خلال الخمسينات يشكل أفضل مثال لمساندة هذا الراي.

وسنرى من قراءة التقارير الدبلوماسية السرية التي كتبها دبلوماسيون ومسؤولون بريطانيون عن أحوال العراق سنة ١٩٥٤، أن نوري السعيد كان يبذل قصارى جهده لكبح أي تغيير اجتماعي واقتصادي إذا لم يكن مطابقا لآرائه. وكان نوري السعيد يتمتع آنذاك بتأييد طبقة كبار ملاك الاراضي. ومع إن الدكتور محمد فاضل الجمالي كان رئيس وزراء العراق في تلك السنة، فإن نوري السعيد كان قادراً ـ بفضل الأغلبية التي كان يتمتع بها حزب الاتحاد الدستوري برئاسته في البرلمان ـ على ممارسة ضغوط باتجاه إضعاف اجراءات وقوانين الاصلاح الداخلي التي كانت حكومة الجمالي عازمة على تنفيذها. وبعبارة أخرى، فإن نوري السعيد الذي وعد الجمالي بأنه سيؤيد حكومته في البرلمان كان يستطيع فرض شروط مقابل ذلك التأييد.

●●●

كان نوري السعيد قد عاد إلى بغداد في الاسبوعين الأخيرين في سنة ١٩٥٣ بعد غياب في أوروبا استمر حوالي شهرين.

قلق نوري السعيد

ويصف التقرير التالي الذي أرسله السفير البريطاني في بغداد إلى انطوني ايدن في لندن بتاريخ ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ (تحت رقم ٢ لملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٩٨٨) الوضع السياسي في العراق في تلك الآونة :

«سيدي.

«١ ـ استمر الوضع البرلماني في العراق وفقاً للخطوط التي قررها نوري السعيد لدى عودته والتي وصفتها في تقريري رقم ٢١٢ بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الاول). فحزب نوري ـ حزب الاتحاد الدستوري ـ يؤيد الحكومة باعتدال في مجلس النواب الذي وافق على الرد على خطاب العرش في جلسة عقدها يوم ٤ يناير (كانون الثاني). ولكن بينما تسير الأمور بيسر في البرلمان، فإن حالة الأمن الداخلي يثير قلقا بالغا في الخارج.

«٢ ـ زرت نوري باشا يوم ٣٠ ديسمبر ووجدته في أعمق كآبة. وقال لي إنه زار في الآونة الاخيرة سعيد قزاز، وزير الداخلية، ووجد معنوياته منهارة تماما بسبب عدم حصوله على تأييد رئيس الوزراء. وقال له سعيد قزاز ان الخطر يأتي من ثلاثة مصادر : الشيوعيين، والطلبة وأنصار رشيد عالي. ولم يعلق أهمية أكثر من اللازم على المصدر الاخير. (...). أما الطلبة، فكانوا العنصر الذي يثير أشد قلق للوزير الذي لن يفاجأ، كما قال نوري، إذا ما اندلعت اضطرابات في اي لحظة. وقال انه (أي الوزير) عبر في مجلس الوزراء عن الرأي القائل بأن الطريقة الفعالة الوحيدة للتعامل مع المتاعب هي كبحها مقدماً وفي مهدها. ويعني هذا إغلاق حزبين هما الحزب الوطني الديموقراطي وحزب الاستقلال وكبت صحيفتيهما. (وقال) إن الوزير يستطيع عمل ذلك بموجب القانون الحالي ولكن شريطة أن يوافق على ذلك رئيس الوزراء. ولكن الدكتور الجمالي يرفض اعطاء موافقة.

«٣ ـ ثم مضى نوري فاسهب في الحديث عن نقاط ضعف رئيس الوزراء وحكومته التي قال إنها مكونة من ثلاثة عناصر متنافرة هي كتلته ـ أي انصار نوري، وعنصرا الجبهة الشعبية المتحدة وعضوان او ثلاثة اعضاء آخرون يقفون جانبا ولكنهم يميلون، عندما يحين موعد اتخاذ قرار، إلى اتباع الخط الوطني إلى جانب اعضاء الجبهة الوطنية المتحدة خشية أن يفقدوا شعبيتهم. والنتيجة هي أن مجلس الوزراء ضعيف داخليا ويحتمل أن لا يدوم لتنفيذ الاصلاحات التي عرضها في خطاب العرش. وعبر نوري عن اعتقاده بأن اللحظة الخطيرة ستحين عندما يذهب الملك وولي العهد في زيارة مطولة إلى باكستان يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) وعندما يكون رئيس الوزراء غائبا أيضا في القاهرة أولا لحضور اجتماع الجامعة العربية ثم في باكستان مع الملك. وعبر نوري عن خوفه من أن مثيري المتاعب سرعان ما سيقبلون، من دون وجود سلطة ولي العهد أو رئيس الوزراء، على العمل من دون ان يكون هناك اي شيء لايقافهم. ومضى إلى التلميح إلى انه إذا ذهب الملك وولي العهد إلى باكستان من دون ترتيب الاوضاع الداخلية أولا، فإنهما لن يعودا ابداً. ومن الواضح انه عني بعبارة ترتيب الاوضاع الداخلية إعادة تشكيل الحكومة بحيث يستبعد منها أعضاء الجبهة الشعبية المتحدة، لكنه لم يظهر ما يدل على رغبته هو في تولي الحكم. والواقع انه تحدث عن العودة إلى لندن خلال هذا الشهر (مع انه لم يذكر ذلك للقصر).

«٤ ـ يوم ٢ يناير أجريت محادثة مطولة مع ولي العهد. وهو لا يرى أن الوضع يدعو للكآبة إلى الحد الذي يراه نوري السعيد، لكنه أقر بأنه قلق إلى حد ما من ان الملك وهو ورئيس الوزراء سيكونون جميعا خارج البلاد في وقت واحد. وعبر عن خشيته من ان مجلس الوصاية قد يخفق في الوقوف في وجه الضغوط إذا ما وقعت أزمة سياسية أو أمنية، وقال انه لا يثق بنائب رئيس الوزراء ثقة كبيرة.

«٥ ـ يوم ٤ يناير أجريت محادثة مطولة مع رئيس الوزراء الذي كان قد عاد لتوه من القصر. وقاد قال لي انه بالرغم من أن مدير الأمن العام ليس قلقا إلى حد كبير بشأن الوضع الداخلي، فقد تقرر (أو تقرر عمليا) انه ينبغي أن يلغي الملك وولي العهد زيارتهما لباكستان وانه هو نفسه يجب أن لا يغيب عن البلاد إلا لأسبوع. وقال انه التقى بنوري باشا الذي حثه على طرد عضوي الجبهة الشعبية المتحدة في حكومته على أساس انه لا يمكن الاعتماد عليهما ابداً في تأييدها في أوقات الشدة، كما حثه على حظر جميع الأحزاب. وعبر عن اعتقاده بأن نوري سيكون سعيداً إذا ما كبت حزبه وذلك بالنظر إلى انه يشعر بحرج لأنه، بالرغم من كونه زعيم حزب الأغلبية، فإنه ليس في الحكم. (وثمة دافع آخر يمكن تصوره، وهو أن نوري ربما يعتقد بأن هذه طريقة سهلة للتخلص من حزب صالح جبر. اذ لا يظهر على علاقاته مع صالح جبر أي تحسن). ومضى الدكتور الجمالي فقال انه يشعر بعدم قدرته على قبول أي من توصيتي نوري. وقال انه مستعد للاحتفاظ بعضوي الجبهة الشعبية المتحدة ماداما مستعدين للبقاء في منصبيهما. اما بالنسبة إلى الأحزاب، فقال انه يتفق من حيث المبدأ مع نوري على ضرورة حلها جميعا وإنشاء نظام حزبي جديد. وعبر عن اعتقاده بأن الاقدام على ذلك فجأة لا بد أن يثير ردود فعل خطيرة في البلاد. وقال انه لو كانت هناك متاعب خطيرة، لكانت المسألة مختلفة. ولكن بما أن هذا ليس هو الحال، فإن خطته هي الاسراع في تطبيق الاصلاحات وتقديم قانون جديد للأحزاب، يقضي بحظر جميع الاحزاب الحالية، ولكن بعد أن تكون البلاد اكثر قناعة ورضا نتيجة للنشاطات الاصلاحية للحكومة. وقد عبرت عن أملي في أن يعطي على أي حال دعما تاما لوزير الداخلية في مهمة الحفاظ على الأمن، التي لا يحسد عليها.

«٦ ـ تعليقي العام كما يلي : اعتقد ان الغاء الزيارة الملكية إلى باكستان كان أمراً حكيما، بالرغم من الاساءة التي يمكن أن توجه الى الباكستانيين الذين لا شك في أنهم عملوا على وضع برنامج مفصل. واعتقد ايضا بأن من المحتمل ان الدكتور الجمالي كان حكيما برفضه نصيحة نوري بحظر جميع الأحزاب. إذ ان من شأن هذا أن يدفع المعارضة إلى العمل بصورة سرية ويحتمل أن يسفر عن زيادة قوة الشيوعيين إلى حد ما. ومن جهة أخرى، فإنني لا أعتقد بأن الحكومة تستمد فائدة كبيرة من وجود عضوين فيها من الجبهة الشعبية المتحدة. وبينما اوافق على أن الوضع العام ليس جيداً بأي حال من الاحوال وعلى عدم وجود نقص في ما يدل على ان الطلبة قد يثيرون متاعب، فإنني اشك في ان يكون الوضع قد تردى إلى الدرجة التي حاول نوري باشا حملي على تصديقها. وقد قال ولي العهد ايضا ان نوري في مزاج من امزجته السوداوية، ولكنني اشتبه في ان الأمر ينطوي على ما هو اكثر من ذلك. اذ لا يبدو هناك شك كبير في أن انصار نوري باشا الاصغر منه عمراً، تواقون للعودة إلى الحكم. فبما أنهم حزب الاغلبية في البرلمان، فإن من المؤكد ان يعتبروا ان لهم حقاً في ذلك. ومن الممكن جدا ان نوري يشعر بأنه سيرغم عما قريب على الاذعان لضغطهم بإخراج الدكتور الجمالي وزملائه من الحكم. ويحتمل ان ملاحظاته عن ضعفهم وعن الحالة الخطيرة التي سمحوا للأمور بالانجراف اليها هي ملاحظات محسوبة بالتالي لتوليد انطباع لدى ولي العهد ولدي بان اختفاءهم لن يكون خسارة. وفي الوقت ذاته فإنه ترك لنفسه منفذاً للهرب بقوله في المناسبة ذاتها انه يمكن ان يعود خلال هذا الشهر إلى المملكة المتحدة. (...)».

No. 2. ✓
1012/1/54.
CONFIDENTIAL.

British Embassy,
Bagdad.
January 6, 1954.

Sir,

The Parliamentary situation in Iraq has continued on the lines decided by Nuri al Said on his return and described in my despatch No. 212 of the 22nd of December. Nuri's party, the Constitutional Union Party, is giving the Government temperate support in the Chamber which approved the reply to the Speech from the Throne at a sitting on the 4th of January. But while things are going smoothly in Parliament the state of internal security has been giving rise to considerable anxiety outside.

2. I visited Nuri Pasha on the 30th of December and found him in the deepest gloom. He told me that he had recently seen Said Qazzaz, the Minister of the Interior, and found him completely demoralised owing to lack of support from the Prime Minister. Said Qazzaz had said that danger came from three sources, the communists, the students and the supporters of Rashid Ali. He did not attach overmuch importance to the last; but Rashid Ali's wife, who returned to Iraq in the early autumn, and her friends were doing a lot of intrigue in favour of the replacement of the Hashemite monarchy by a scion of the Saudi House. The students were the element which caused the Minister the greatest concern and he would not, according to Nuri, be surprised to see a flare up at any moment. He had taken the line in the Cabinet that the only effective way to deal with the trouble was to scotch it in advance and at its source. This would mean closing down the National Democratic and the Independence Parties and suppressing their newspapers. The Minister could do this under the existing law but only with the Prime Minister's approval, and Dr. Jamali would not give his approval.

3. Nuri then proceeded to dilate on the weaknesses of the Prime Minister and his Cabinet which, he said, was made up of three discordant elements, his own, i.e. Nuri's supporters, the two United Popular Front members and two or three others who sat on the fence but, when it came to a decision, tended to take the irresponsible "national" line along with the United Popular Front members for fear of losing popularity. The result was that the Cabinet was internally weak and would probably *not survive to carry out the reforms it had put forward*

in the Speech ...

The Right Honourable Anthony Eden, M.C., M.P.,
etc., etc., etc.,
Foreign Office.

من السفير البريطاني في بغداد الى انطوني ايدن في لندن بتاريخ ٦ يناير ١٩٥٤ : «زرت نوري باشا يوم ٣٠ ديسمبر (١٩٥٣) فوجدته في اعمق كآبة».

وضع متفجر

كان الحزب الشعبي الاشتراكي بزعامة صالح جبر قد عقد مؤتمره السنوي يوم ٨ يناير (كانون الثاني)، فأرسلت السفارة البريطانية في بغداد تقريراً عن ذلك يوم ١٢ يناير ذكرت فيه ان صالح جبر كرر خلال المؤتمر مطالبته بحل البرلمان الذي وصفه بأنه لا يمثل الشعب وطالب «بتنظيم انتخابات حرة نزيهة». واضافت السفارة في تقريرها ان صالح جبر «بالرغم من كل شكاواه العلنية، لا يرغب هو نفسه في انتخابات جديدة قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية» لأن حزبه يدرك انه غير مستعد لخوض انتخابات مبكرة.

كان الوضع الداخلي في العراق ينذر بالانفجار في اوائل سنة ١٩٥٤. إذ كان النفوذ البريطاني قويا، وكان العراق لايزال مرتبطاً مع بريطانيا بمعاهدة سنة ١٩٣٠ التي أرادت أغلبية القوى السياسية في البلاد إنهاءها، كما كانت القوى الغربية تسعى إلى ربط العراق بحلف دفاعي يعطي الأولوية لمصالح الغرب على المصالح العربية. وكانت اغلبية القوى السياسية تبدي معارضة شديدة للنفوذ الغربي وتسعى، بدرجات متفاوتة، الى تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ويبدو أن وزير الداخلية في حكومة الدكتور فاضل الجمالي كان أقرب في آرائه تجاه طريقة التعامل مع قوى المعارضة السياسية الداخلية إلى نوري السعيد منه إلى الدكتور الجمالي. وربما اتضح هذا في سياق التقرير المكتوم التالي الذي أرسله السفير البريطاني في بغداد، السيد جاك تروتبيك، إلى روجر الين، أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية، بتاريخ ١٣ يناير ١٩٥٤ :

«عزيزي الين

«١ ـ منذ أن كتبت تقريري رقم ٢ بتاريخ ٦ يناير الذي قلت فيه أن نوري باشا وجد وزير الداخلية مكتئبا للغاية بشأن الوضع الداخلي، أتيحت لي ولمستشاري للشؤون الشرقية مناسبة للاجتماع بسعيد قزاز. وهو في الواقع مكتئب جداً، ولكن كآبته ليست مصطبغة بالاحساس بكارثة وشيكة الوقوع كالاحساس الذي حاول به نوري إثارة هلعي. لقد وصف الوضع بأنه هادىء الهدوء الذي يسبق العاصفة، لكنه أضاف كلمة ربما كتحفظ أكيد، وقال أن الشيوعيين والعناصر المشاغبة الاخرى هادئون في الوقت الحاضر وقد يعني هذا انهم يحشدون قواهم لانتفاضة ما في المستقبل، ولكن هذا يعني ايضا انهم ضعفاء. وقال انهم إذا كانوا ضعفاء، فإنه يجب عليه أن يضربهم في لحظة ضعفهم. وقد اتضح من حديثه بعدئذ انه لا ينوي ضرب الحزب الشيوعي وانما ضرب الحزب الوطني الديموقراطي (...) وحزب الاستقلال. وقد أصر على ان من الضروري حظر هذين الحزبين عن طريق تقديم مسودة قانون الجمعيات الذي أعدته الحكومة السابقة والذي من شأنه ان يحظر جميع الاحزاب السياسية الحالية ويقضي بتقدمها بطلبات إلى وزارة الداخلية للحصول على إذن بإعادة تشكيلها. وقال سعيد قزاز إنه عمل على تأمين تأييد نوري وولي العهد كليهما لهذا الموضوع وأعرب عن ثقته في انه يستطيع تأمين اصوات كافية في البرلمان للموافقة على مشروع القانون هذا بسرعة. (...) وقال انه عندما تقدم الأحزاب طلبات بإعطائها إذنا بإعادة تشكيلها، فإنه ينوي رفض اعطاء إذن لكل من الحزب الوطني الديموقراطي وحزب الاستقلال وأنه ينوي نشر أسباب رفضه التي قال انه ستقنع الشعب.

«٢ ـ كما قلت في تقريري المشار اليه آنفا، فإن رئيس الوزراء لا يؤيده في الوقت الحاضر في هذه المسألة، واشتبه في ان قصده من وراء بعض الكآبة التي عبر عنها لي ولغيري ربما كان تأمين مساعدتنا، وخصوصا مساعدة نوري بصفته زعيم الاغلبية البرلمانية، للضغط على الدكتور الجمالي واقناعه بمنحى تفكيره».

ثم قال السفير في الفقرة الأخيرة من تقريره :

«٤ ـ كما ذكرت في تقارير أخرى، فإن موقف الدكتور الجمالي هو انه لا يرغب في قمع الحزبين مالم يعطيا دليلا قاطعا على انهما عازمان على إثارة متاعب، وعندئذ يستطيع تبرير اجراءاته على الصعيدين الوطني والدولي. وبالرغم من السم الذي يقطره كلاهما في عقول الطلبة والعمال والشباب، فإنني أميل إلى الاعتقاد بأن موقف الدكتور الجمالي اكثر حكمة من موقف وزيره، واشعر بأن سعيد قزاز يجب أن لا يتجاهل بخفة الاعتراضات العديدة على كبت هذين الحزبين المعارضين».

ضغوط على الحكومة

وقد أرسل السير جاك تروتبيك يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ تقريراً مكتوماً إلى وزير الخارجية انطوني إيدن عن مناقشة البرلمان العراقي لخطاب العرش (اي خطة عمل حكومة الدكتور الجمالي). ويتضمن التقرير موجزاً لمواقف القوى السياسية العديدة في مجلس النواب من ابرز القضايا والمشكلات التي كان يواجهها العراق في تلك الفترة (رقم التقرير ١٤) :

«سيدي

«بالاشارة إلى تقريري رقم ٢٠٦ بتاريخ ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٣، يشرفني أن أرفع اليكم ان مجلسي البرلمان العراقي كليهما صادقا من دون تصويت على رديهما على خطاب العرش. ورد مجلس الشيوخ هو وثيقة قصيرة مهذبة تعبر عن الامتنان للملك والتمنيات الطيبة لصهره. أما رد مجلس النواب، فإنه أقرب قليلا إلى كونه رداً سياسيا من حيث اللهجة بالنظر إلى انه يعبر عن الأمل في ان يتمكن المجلس من الاضطلاع بواجباته ودعم الحياة الدستورية والاستقرار في البلاد.

٢ ـ في تقريري رقم /٢١٢ بتاريخ ٢٣ ديسمبر، ذكرت ان عدداً من الشيوخ والنواب من حزب الاتحاد الدستوري برئاسة نوري قد وعدوا رئيس الوزراء بتأييدهم غير المشروط. لذلك فإن إمكانية أن تكون مناقشة خطاب العرش مناسبة لتحد كبير للحكومة استبعدت مقدما. ومع ذلك فقد تناول النقاش طائفة متنوعة من الموضوعات وسلط عدداً من الأضواء الجانبية على عقلية الساسة العراقيين.

«٣ ـ ربما كان أهم جوانب النقاش إشارة للاهتمام تنديد رئيس الوزراء الصريح والقوي بالشيوعية. وقد ادعى الدكتور الجمالي في محادثة معي بعد ذلك ان خطابه شكل انطباعا قويا في المجلس. ولكن مع ان من الممكن انه كان لخطاب الدكتور الجمالي بعض التأثير، فإنه يميل دائما إلى المبالغة في تأثير الخطابة، وخصوصا خطابته، وقد اظهرت المناقشة ككل أن نوابا قليلين جداً لديهم فكرة واضحة عن حقائق الشيوعية أو الوضع السياسي ككل».

ثم قال السفير في تقريره :

«٥ ـ كان واضحا من النقاش الذي تلا ذلك انه بالرغم من ان النواب كانوا مستعدين لقول كلمة متكلفة هنا أو هناك تنديداً بالشيوعية، فإنه ليس لديهم إدراك للخطر الذي تشكله بالنسبة إلى القيم التي يزعمون الدفاع عنها وانهم يعتبرونها (أي الشيوعية) مجرد مشكلة واحدة بين مشكلات أخرى كثيرة أعظم أهمية بالنسبة إلى العراق، وخصوصا ما يسمى الامبريالية الغربية التي يعتبرونها خطراً اكثر فورية واكثر وضوحا، وفلسطين، والعلاقات البريطانية ـ العراقية، واشتراك العراق في خطة دفاع شرق اوسطية. وكان خطاب اسماعيل غانم، وهو من نواب المعارضة الاقل شعوراً بالمسؤولية، كاشفا بصورة خاصة. إذ قال انه نفسه حضر مؤتمراً لانصار السلام الشيوعيين في فيينا فلم ينخدع به. ثم تساءل قائلا : ولكن الا يجب على رئيس الوزراء الذي هاجم من يسمون انصار السلام ان يهاجم ايضا جواسيس بريطانيا من أمثال من يسمون اخوان الحرية والماسونيين ؟

«٦ ـ خلال المناقشة ضغط عدد من النواب على الحكومة من أجل أن تعلق نواياها بشأن المعاهدة البريطانية ـ العراقية. وقد قال لي رئيس الوزراء انه لو دعت الضرورة فإنه سيقول انه يعتبر انه يجب أن تستمر المعاهدة حتى نهاية مدتها. ولكن بالرغم من أن الموضوع أثير، كما علمت، في ما يتصل بإمدادات الأسلحة ووجود قواعد بريطانية في العراق خلال جلسة سرية عقدت يوم ٣٠ ديسمبر، فإنه يبدو انه لم تحدث مناقشة جوهرية للمعاهدة نفسها وتمكنت الحكومة من تجنب إعطاء رد مباشر. غير أن رئيس الوزراء تحدث بحزم في سياق رده على انتقادات أخرى بشأن العلاقات البريطانية ـ العراقية. اذ اتهم نائب معارض في الموصل الحكومة بأنها لا تصوت في الامم المتحدة إلا لرغبات حكومة صاحبة الجلالة. ولم يجد الدكتور الجمالي صعوبة في تفنيد ذلك. وعندما انتقد بأنه من عدم وجود سياسة خارجية عراقية مستقلة، رد بإشارته إلى الفقرات التي يتضمنها خطاب العرش بشأن سياسة عربية جماعية. وقد أشار هو والناطقون الآخرون باسم الحكومة بالخطة التي قدمها العراق للجامعة العربية لاقامة اتحاد للدول العربية. وبعد اتهام عنيف جدا بوجود ضغط بريطاني، نفى الدكتور الجمالي بحدة أن يكون قد تعرض لمثل هذا الضغط في أي مناسبة منذ أن أصبح رئيساً للوزراء. (...).

«٧ ـ واجه رئيس الوزراء صعوبة اشد في ما يتصل بسياسة الدفاع بالنظر إلى ان عدم وجود إجماع على الموضوع داخل مجلس الوزراء جعل من المستحيل بالنسبة اليه الادلاء بأي تصريح واضح عن سياسة الحكومة. وأشار نواب عديدون إلى اقرار الدكتور الجمالي قبل ذلك بضرورة التوصل الى ترتيبات دفاعية مع الدول الغربية وادعى احد النواب انه يجد رأي رئيس الوزراء هذا رأيا لا يتفق مع معارضته لاسرائيل بالنظر إلى ان من المعروف جيداً أن الدول الغربية تعتبر التوصل الى تسوية سلمية مع اسرائيل مقدمة لا غنى عنها لانشاء منظمة دفاع شرق اوسطية. ولم يذهب الدكتور الجمالي في رده الى ابعد من قوله ان العراق يجب ان يقوي نفسه عسكريا واقتصاديا بالنظر الى انه يجب ان يكون، مهما كان المنهج الذي يرغب في اتباعه بعدئذ، قويا للدفاع عن نفسه ضد اي غاز. (...).

«٨ ـ في ما يتصل بالشؤون الداخلية قال رئيس الوزراء ان العراق يملك امكانات مادية ضخمة قادرة على جعله احد اكثر بلدان العالم ازدهارا، ولكنه لا يمكن استغلال هذه الامكانات استغلالا تاما الا اذا علمت الحكومة والشعب معا. وقال ان الاخطاء القائمة منذ مدة طويلة لا يمكن تصحيحها بين عشية وضحاها وان مشكلات العراق لا يمكن ان تتعامل معها الحكومة وحدها. إذ يجب على الشعب أن يعطي الحكومة مهلة وان يتعاون معها. ويجب ان يكون هناك جهاز حكومي كفوء ونزيه. وقال ان الحكومة قررت عدم تكليف الوزراء عناء تعيين وترقية موظفي الخدمة المدنية بإناطة هذه المهمة بهيئة محايدة. وعلق بعض نواب المعارضة على ذلك بقولهم انه لم يتم حتى الان تحقيق تقدم كبير في هذا الاتجاه.

«٩ ـ جرى التعبير في المجلسين كليهما عن انتقاد للطبيعة غير التمثيلية لمجلس النواب الحالي والأضعف نقطة في الحكومة، الا وهي عدم تمتعها بأغلبية خاصة بها حتى في هذا المجلس غير التمثيلي. وفي مجلس الشيوخ، حث صالح جبر على حل (مجلس النواب) وتنظيم انتخابات حرة وشريفة مع انه، كما ذكر المستر هوبر في رسالته رقم ١٠١٢/٦/٥٤ بتاريخ ١٢ يناير الى المستر فالا، يبدو من المستبعد انه هو وحزبه سيكونان حقا على استعداد لمواجهة انتخابات عامة لو عقدت قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية».

بعد مناقشة خطاب العرش واصل نوري السعيد، على ما يبدو، ضغطه على الدكتور الجمالي من اجل كبت حريات الاحزاب السياسية المعارضة والحد من نطاق الاصلاحات الداخلية التي كان ينوي اجراءاها. ويدل على هذا ما قاله السفير البريطاني في بغداد في تقرير ارسله الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢٠ يناير (تحت رقم ٢١) عن حديث جرى بينه وبين رئيس الوزراء :

«اشتكى لي الدكتور فاضل الجمالي من ان نوري باشا يلح عليه الان بان يبطىء في الاصلاحات العديدة التي قد تضر بالمصالح الفورية لبعض انصار حزب الاتحاد الدستوري. (وقال) ان نوري يحثه في الوقت ذاته على اصدار قانون الصحافة الجديد وقانون الجمعيات الجديد الذي من شأنه ان يلغي جميع الاحزاب السياسية الحالية تلقائيا ويرغمها على التقدم بطلبات الى وزارة الداخلية للسماح لها باعادة تشكيل نفسها. ويرى نوري انه سيصبح من الممكن بعد اصدار هذا القانون عدم السماح لاحزاب المعارضة باعادة تشكيل نفسها، خصوصا حزب الاستقلال والحزب الوطني الديموقراطي. وقال الدكتور الجمالي انه يوافق على ان من المرغوب فيه اصدار هذين القانونين، لكنه عبر عن شعوره بان الشعب لن يرحب بهما ترحيبا جيدا إذا لم يتم قبل ذلك تطبيق بعض الاصلاحات التي وعد بها في خطاب العرش».

هكذا كان نوري السعيد يخشى من أن تهدد الاصلاحات التي وعد بها الدكتور الجمالي مصالح انصار حزب الاتحاد الدستوري، خصوصا كبار ملاك الأراضي، بينما كان الدكتور الجمالي يحبذ المضي في تطبيق تلك الاصلاحات لكنه يخشى من أن يسحب نوري السعيد تأييد اغلبيته البرلمانية للحكومة.

(يتبع)

الملك فيصل الأول ملك العراق يتوسط نوري السعيد ولورانس في صورة تذكارية

الاوبزرفر

لبنان مهدد بأزمة اقتصادية ستكون أقسى من الحرب الأهلية

نشرت صحيفة الاوبزرفر تقريرا من ايرنوت فان ليندن حول الازمة الاقتصادية التي ستنشب في لبنان . وجاء في هذا التقرير ان المشكلة الاساسية التي ستواجه اللبنانيين الآن ليس كما يعتقد ، مشكلة تجدد الاقتتال الطائفي بل المشكلة الاقتصادية وتحديدا ارتفاع الاسعار وهبوط قيمة الليرة اللبنانية . واكد شاب لبناني من بيروت ذلك بقوله : «ان هذه هي الحرب الحقيقية مشيرا بيده الى علبة من الزبدة امامه .. ان هذه هي المشكلة الحقيقية» . واضاف بقوله : «قبل شهرين كان تكلفني ٦٥ ليرة اما الآن فتكلفني ٢٢٥ ليرة . ومن اجل ذلك سيقاتل الناس» .

وقد يكون كلام الشاب صحيحا فالمعجزة الاقتصادية اللبنانية وهي عدم انهيار الاقتصاد خلال عشرة اعوام من الحرب الاهلية والغزو الاجنبي ، وصلت الى نهايتها .

فالبلد الآن يقع في قبضة ازمة اقتصادية قد تقود على حد قول محللين سياسيين ، الى ثورة اجتماعية . وكما قال احدهم ان هذه الثورة قد تقزم جميع المعارك السابقة .

لقد كانت المشكلة الاقتصادية تتراكم تدريجيا منذ الغزو الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ . ويقول وزير المالية السابق الدكتور الياس سابا «ان ما بدأ كمشكلة اقتصادية يمكن التعامل معها باتخاذ بعض الاجراءات ، قد تطور الى حد لا يمكن حله الا بايجاد ثقة كاملة بين الفئات المعنية وهذا يتطلب تسوية سياسية جذرية» .

وقالت الصحيفة ان المشاكل الاقتصادية الاولية التي سببتها الحرب الاهلية في عاميها الاولين جرى التغلب عليها من خلال زيادة عائدات العاملين اللبنانيين في الخارج وخاصة العاملين في الخليج . سبب آخر للتغلب على المشاكل الاقتصادية الاولية هو ما قاله السيد سليم الحص الاخصائي الاقتصادي الوحيد في الحكومة اللبنانية الحالية وهو التحول من السياحة المدنية الى السياحة العسكرية .. اي ان الميليشيات اللبنانية والفصائل الفلسطينية كانت مدعومة بمئات الملايين من الليرات الواردة من الخارج .

ويقول الياس سابا «ان الدخل الشخصي في تلك الايام كان اكبر من الدخول السابقة . والاموال التي كانت تأتي من الخارج تزيد عن الخسائر التي كان يتكبدها الدخل القومي نتيجة للاقتتال» .

ولكن اريل شارون وضع حدا لذلك . فقد رحلت المقاومة الفلسطينية وتوقفت المدفوعات لما كان يسمى «بالخدمات الحربية» . الى جانب ذلك فقد هبطت العائدات من العاملين في دول الخليج .

ولكن يبقى فقدان الامال في التوصل الى تسوية بين الاطراف المتقاتلة هو اخطر العوامل التي ادت الى التدهور الاقتصادي . وقال سابا : «ان انتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية يعني ان طرفا من الاطراف سيطر على الوضع» .

وبينما استمر تدهور الدخل بقي لبنان بقيادة الجميل ينفق دون حساب . فقد انفق حوالي الف مليون دولار على الاسلحة الامريكية التي جرى التدرب عليها واسفر ذلك عن خسائر قدرت قيمتها بحوالي الفي مليون دولار .

وازدادت الديون الداخلية العامة الى درجة ان ارصدة الحكومة وديونها تعادلت تقريبا . وهبط احتياطي العملة الاجنبية من ٢,٧ الف مليون دولار الى ما يقل عن ٤٠٠ مليون دولار في الوقت الحاضر . وهذا المبلغ لا يكاد يكفي تغطية الواردات من النفط والقمح حتى الصيف المقبل .

وقال الدكتور مروان اسكندر وهو احد الخبراء الاقتصاديين ان الحكومة لم تتخذ سوى خطوات سلبية . واضاف قائلا : «ان فقدان الثقة يثبت انه في كل مرة تعلن فيها الحكومة عن اتخاذ اجراءات جديدة تهبط قيمة الليرة فورا . وهبوط الليرة هو مؤشر الى شعور الاحباط واليأس ازاء المستقبل» .

ان هبوط العملة يشكل كارثة بالنسبة لبلد يستورد ٧٠٪ مما يستهلك ، وكانت النتيجة المزيد من التضخم والبطالة . فعلى سبيل المثال وصلت نسبة التضخم في شهر يناير (كانون الثاني) الى ٣٥٪ .

وانتهت الصحيفة الى القول ان استمرار غياب الاتفاق السياسي هو اساس المشكلة . وحذر احد زعماء الميليشيات الشيعية من ان «استمرار هذه الازمة سيقود الى تطرف يجرفنا جميعا . وسينتهي لبنان الذي نعرفه اليوم» .

صنداي تلجراف

شعبية التحالف أصبحت متقاربة مع شعبية حزب العمال

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير لها من مراسلها السياسي جورج جونز ان قيادة التحالف بين حزبي الاحرار والديموقراطي الاشتراكي البريطانيين وضعتا نصب عينها هدفا جديدا للتغلب على حزب العمال وجعل التحالف قوة المعارضة الرئيسية في مجلس العموم هذا العام.

وتهدف قيادة التحالف الى سحب المزيد من اصوات الناخبين في انتخابات المجالس البلدية المزمع اجراؤها في شهر مايو (ايار) المقبل أو على الأقل التفوق على حزب العمال في استطلاعات الرأي العام.

وكانت معنويات التحالف قد ارتفعت بعد ان بين استطلاعان للرأي العام نشرا في الآونة الاخيرة ان التأييد للحكومة تأثر من جراء هبوط قيمة الجنيه الاسترليني واستمرار اضراب عمال المناجم، فقد بين استطلاع للرأي أجرته مؤسسة جالوب للاستطلاع ونشرته صحيفة «الديلي تلجراف» أن شعبية التحالف تقل فقط بنسبة ½٪ عن شعبية حزب العمال، بالرغم من ان استطلاعا اجرته مؤسسة موري للاستطلاع في وقت سابق بين الفارق بنسبة ١٣٪.

وقال الدكتور ديفيد اوين زعيم الحزب الديموقراطي الاشتراكي امام جمهور من اعضاء الحزب «إن الهدف الآن هو تحقيق الاختراق النفسي المهم وذلك بدفع حزب العمال إلى المركز الثالث».

وجدير بالذكر ان نسبة عدد نواب حزب العمال بالنسبة لعدد نواب الاشتراكيين والاحرار تصل إلى عشرة اضعاف. ورغم ذلك فان الدكتور اوين وكذلك المستر ديفيد ستيل زعيم حزب الأحرار يعتقدان بأن فرصة التحالف في البلاد وخاصة في صفوف مؤيدي حزب المحافظين، ستكون كبيرة

ويعتقد المستر ستيل ان لدى التحالف فرصة لا مثيل لها كي يكون حزب المعارضة الرئيسي للحكومة. ويقول المستر ستيل إن شعبية الحكومة تهبط في الوقت الذي فشل نيل كينوك زعيم حزب العمال في وقف هبوط شعبية حزبه

وسيعمل الدكتور اوين والمستر ستيل على طرح استراتيجية اقتصادية جديدة تتحدى استراتيجية الحكومة القائلة إن خفض الضرائب سيسفر عن وظائف جديدة.

وقال المستر ستيل يوم امس «لو استطعنا التفوق على العمال فاننا سنثبت في الفترة الثانية من عمر هذا البرلمان اننا البديل الحقيقي للمحافظين».

وكان الدكتور اوين أكثر تفاؤلا من حليفه عندما ابلغ مؤتمرا محليا لحزبه في اسكتلندا «إنه مع اقترابنا من العمال والهبوط المستمر في شعبية الحكومة كما يبين ذلك استطلاع الرأي العام الذي أجرته مؤسسة جالوب فان التحالف يستطيع الادعاء ويصدق بأنه المعارضة الحقيقية لهذه الحكومة».

صنداي تايمز

تفكك أحزاب اليمين في فرنسا يعطي الاشتراكيين آمالا جديدة

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريرا عن بريان مويناهان في باريس قالت فيه إن خيبة أمل جديدة تواجه الأحزاب اليمينية التقليدية في فرنسا. وسبب خيبة الامل الاتهامات التي ظهرت في الاسبوع الماضي ضد جين ماري لي بين زعيم الجبهة الوطنية اليمينية العنصرية المتطرفة، بالمشاركة في تعذيب السجناء العرب عام ١٩٥٧ عندما كان يعمل كملازم في قوات المظلات ابان حرب الجزائر، وما قد تلحقه هذه القضية من اضرار سياسية لجين ماري لي بين.

وقالت الصحيفة إن لي بين نفى هذه الاتهامات ورفع دعوى قضائية ضد صحيفة «ليبريشين» التي نشرت هذه الاتهامات. لكن مؤيديه العنصريين قد يشعرون بخيبة الامل من جراء اتهامات متعلقة بدوره عندما خدم فرنسا في حرب يشعرون بانها كانت حربا عادلة.

إن مثل هذه الحملات الهجومية في كل الأحوال، قد تفيد الرجل الذي حصل على شعبية من خلال معارضة الهجرة وبيع المستوطنين البيض في كاليدونيا والبيروقراطية.

ومضت الصحيفة تقول إن الأشهر القليلة الأخيرة شهدت مؤشرات تدل على ان الصدع الكبير الذي كان يحوم حول اطراف الزعماء الرئيسيين الثلاثة لما يسمى بـ «اليمين المتحضر» وهم جاك شيراك رئيس الحزب الديجولي الجديد وفاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق الذي عاد إلى البرلمان الوطني في الخريف الماضي وريمون بار الذي شغل منصب رئيس وزراء ايام رئاسة ديستان، اصبح الآن واضحا بينهم.

لقد كان الخلاف في السابق بين الأحزاب اليمينية يدور حول كيفية التعايش مع الرئيس ميتران في حال خسارة الحزب الاشتراكي للسلطة في الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في العام المقبل. اما الآن فان الجدل الذي اثاره لي بين ركز الانظار على المشكلة الأكثر قسوة وهي كيف يتعامل اليمين مع نفسه.

وتقول الصحيفة إنه يبدو ان الحكومة ستتلقى هزيمة في الانتخابات المحلية المقرر ان تجري في الشهر المقبل. ولكن جميع الأنظار تتركز على الانتخابات العامة في العام المقبل حيث يعتقد ان احتمالات فوز الاشتراكية بالرغم من انها ليست كبيرة، إلا انها تبقى افضل مما تتوقعه الأطراف الاخيرة بعد الهزيمة التي مني بها اليسار في انتخابات البرلمان الأوروبي التي فازت فيها الجبهة الوطنية العنصرية بعشرة مقاعد.

وتبين استطلاعات الرأي العام الأخيرة تحسنا بسيطا في شعبية الحكومة. وفي الوقت نفسه فان تصميم ميتران على تطبيق نظام التمثيل النسبي، سيجعل فرص الأحزاب اليمينية التقليدية بالفوز بالأغلبية الساحقة، ضئيلة جدا. ومن المفارقات أن التمثيل النسبي سيعطي اليمين المتطرف مقاعد اكثر اذا ما بقيت شعبية الجبهة الوطنية العنصرية على ما هي عليه الآن.

إذن فالمشكلة بالنسبة لليمين هي انه يريد التنصل من لي بين على حساب فقدان اصوات له، فعلى سبيل المثال لا يستطيع اليمين ان يتجاهل مشكلة الهجرة وهي تشكل إحدى قضاياه الرئيسيه إذ يعول أن المهاجرين في فرنسا وعددهم الآن اربعة ملايين الذين يشكلون الآن نسبة ٨,٩٪ من طلاب المدارس، هم قضية كبيرة. ولكن بالرغم من ذلك فان أيا من هذه الأحزاب لا يستطيع ان يظهر بمظهر الحزب العنصري.

لذلك فان المناورات الضرورية للتعامل مع الجبهة الوطنية حساسة بالنسبة إلى هذه الاحزاب مما يتطلب إيجاد قيادة مشتركة لها، ولكن ليس لدى هذه الأحزاب حتى الآن مثل هذه القيادة.

لقد كان شيراك في الصيف الماضي كرئيس لبلدية باريس، قريبا من تولي الرئاسة خاصة وان تحالف اليسار كان يتهاوى. فالشيوعيون ينسحبون من الحكومة وغير مستعدين لهضم المزيد من جرعات التقشف والبطالة.

وكان شيراك من خلال حزبه يسيطر على اقوى الاحزاب وأفضلها في اليمين. لكن اشياء كثيرة تبدلت. فقد عاد الرئيس الأسبق جيسكار ديستان الى الظهور على المسرح السياسي الفرنسي. إلى جانب ذلك فان ريمون بار الذي كان اقل السياسيين شعبية عندما كان رئيسا للوزراء في عهد ديستان في العام ١٩٨١، هو الآن وكما تبين ذلك استطلاعات الرأي اكثر زعماء المعارضة شعبية.

وقالت الصحيفة إنه منذ الخريف الماضي جرى تشكيل تحالف غير رسمي بين شيراك وديستان ولكن هذا التحالف غير مقنع. إذ لايزال الناس يتذكرون الاتهامات التي كان شيراك يوجهها إلى ديستان والاتهامات المضادة التي كان يوجهها ديستان إلى شيراك. ويبدو ان التقارب الجديد بين الخصمين السابقين سببه الخوف من شعبية بار.

وبالنسبة للاشتراكيين فان النتائج الايجابية للتقشف بدأت تظهر. فقد تحسن وضع التضخم رغم مايزال حوالي ٥,٦٪ كما تحسن وضع ميزانية المدفوعات وازدادت نسبة الاستثمار الصناعي ووصل سوق الأسهم الى رقم قياسي جديد يوم الجمعة الماضي.

واختتمت الصحيفة تقريرها قائلة إنه بالرغم من الاحتمال الكبير لهزيمة الحكومة في الانتخابات المقبلة إلا أن اليمين التقليدية غير متأكد من قدرته على تحقيق نصر ساحق.

واشنطن بوست

الولايات المتحدة اوقفت قسماً من مساعداتها المالية للسودان

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن الولايات المتحدة أوقفت دفع أكثر من ١٩٤ مليون دولار مساعدات اقتصادية الى السودان وهي الدولة الافريقية التي تحصل على أكبر معونة امريكية.

وكتبت الصحيفة تقول إن القرار الأمريكي اتخذ في نهاية العام الماضي لكنه لم ينشر.

ولا يشمل القرار الأمريكي المساعدة الاقتصادية المنتظمة (٢٨ مليون دولار) بالنسبة للسنة المالية الحالية أو برنامج المعونة العسكرية (٤٥ مليون دولار) أو ارسال معونات غذائية إلى اللاجئين الذين يعانون من الجفاف.

وذكرت الصحيفة ان هذا القرار الأمريكي ليس قراراً منفرداً حيث توقف ايضا برنامج للانقاذ الاقتصادي يقضي بتقديم ١,٥ مليار دولار سنويا إلى السودان وهذا البرنامج اقره في عام ١٩٨٢ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وحكومات غربية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤولين امريكيين ان القرار الامريكي اتخذ بعد «بحث شامل وعلى مستوى عال» استمر عدة أشهر. وقد ابلغت الحكومة السودانية بهذا القرار في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

واشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية الغربية التي تقدم المساعدات تنتظر نتائج المفاوضات الجديدة التي بدات اخيراً بين صندوق النقد الدولي وحكومة الخرطوم قبل اتخاذ قرار بشأن احتمال استئناف معوناتها.

Le Monde / Daily Telegraph / Le Figaro / THE GUARDIAN / THE TIMES / THE FINANCIAL TIMES

اتجاهات الصحف العالمية

لعل من أهم التقارير الخارجية التي جاءت على الصفحات الأولى للصحف البريطانية هو ما نشرته صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان «احتفالات بعد الانسحاب الاسرائيلي من صيدا» وقالت الصحيفة في هذا التقرير وهو من اعداد ايرنوت فان ليندن في صيدا ان القوات الاسرائيلية انسحبت أخيراً من صيدا مخلفة وراءها جوا من الفرح والابتهاج وزحمة سير وعدم نظام حيث كانت الجماهير تحيي استيلاء الجيش اللبناني على الجزء الجنوبي من المدينة.

وقالت الصحيفة إن الشيء الملفت للانتباه هو الترحيب الشديد الذي استقبل فيه الجيش اللبناني. فقد اندفع الالاف من الناس إلى الشوارع وكانت الزحمة شديدة إلى درجة ان الجيش لم يستطع التحرك لمدة ثلاث ساعات.

وفي وسط المدينة (ساحة رياض الصلح) رفعت لافتات تقول إن صيدا والضواحي وافقت على التعايش بسلام. وفي الضواحي المسيحية الواقعة الى الشرق من المدينة كان الجو اكثر هدوءا، فقد كانت معظم المحلات التجارية مغلقة والقليل من الناس يتجولون في الشوارع. وقد اتخذ رجال الشرطة مواقع على الخطوط الرئيسية التي تفصل الأحياء المسيحية عن الاحياء الاسلامية، وذلك كاجراء احتياط تبين في ما بعد انه لم يكن له داع رغم ما توقعه الاسرائيليون.

وقد عم الهدوء ايضا مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة حيث كانت هناك مخاوف من وقوع مشاكل بين مؤيدي زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ومعارضيه.

وعلى صعيد التقارير المحلية البريطانية فقد قالت صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «رفع قضية مالية مقدارها ٢٤٥ مليون جنيه ضد محاسبي ديلورين» ان الحكومة البريطانية اصدرت دعوى قضائية للحصول على مبلغ ٢٤٥ مليون دولار مقابل الاضرار التي تزعم انها لحقت بها نتيجة عمليات التزوير والاهمال التي ارتكبتها شركة المحاسبين التي كانت تستخدمها شركة ديلورين لسيارات السباق في ايرلندا الشمالية.

وقالت الصحيفة إن هذه الخطوة التي لم يسبق لها مثيل، وهي محاولة من الحكومة لاسترداد ٧٧ مليون جنيه من أموال دافعي الضرائب خسرتها على مدار اربع سنوات، بدأت يوم الجمعة الماضي عندما رفع محامون في نيويورك دعوى قضائية ضد آرثر اندرسون والشركة المعنية وهي اكبر شركة في العالم من نوعها إذ تبلغ عائداتها السنوية الف مليون جنيه. وكانت وزارة الاقتصاد في ايرلندا الشمالية وبموافقة من دوجلاس هيرد وزير شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية هي التي رفعت هذه القضية.

وعلى الصعيد الداخلي ايضا تحدثت صحيفة «الصنداي تلجراف» عن استقالة بونتينج من وزارة الدفاع، وهو الرجل المسؤول عن تهريب وثائق تتعلق باغراق السفينة الارجنتينية «بلجرانو» الى نائب عمالي في مجلس العموم. وقالت «الصنداي تايمز» ان كلايف بونتينج سلم الليلة قبل الماضية استقالته الى وزارة الدفاع.

الافتتاحيات

صحيفة «الصنداي تلجراف» هي الصحيفة الوحيدة التي خصصت إحدى افتتاحياتها للحديث عن الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا. فقالت تحت عنوان «العودة إلى اسرائيل» انه مع مطلع اليوم الاثنين يكون الاسرائيليون قد اكملوا المرحلة الأولى من مراحل الانسحاب من لبنان، تاركين مدينة صيدا مرة اخرى تحت السيطرة اللبنانية.

واذا ما سارت الامور كما هو مخطط لها فان عمليات الانسحاب من سهل البقاع وبقية جنوب لبنان ستكتمل مع نهاية الصيف المقبل، وستكون هذه المرة هي المرة الأولى منذ ثلاثة اعوام، التي يخلو فيها لبنان من القوات الاسرائيلية.

والسؤالان المطروحان الآن ما هو الوضع الذي ستجد فيه اسرائيل نفسها؟ وماذا حققت عملية «سلام الجليل»؟

ومضت الصحيفة تقول إنه عندما غزا مناحيم بيجن لبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٢، كتب إلى الرئيس ريجان محددا هدفه من الغزو وهو إزالة الخطر العسكري الذي يهدد اسرائيل وذلك باجبار الفلسطينيين على التراجع مسافة ٤٠ كيلومترا بعيداً عن الحدود «الاسرائيلية الشمالية». وقال بيجن إن اسرائيل لا تريد الاحتفاظ ولو ببوصة واحدة من الاراضي اللبنانية وانه يرغب في «توقيع معاهدة مع لبنان حر ومستقل».

وفي غضون أيام استطاع الاسرائيليون الوصول إلى بيروت وتورطوا في حرب بربرية. وكما تبين فقد كانت أهداف الاسرائيليين أبعد مما حدده بيجن في رسالته إلى ريجان. وتبين ان الهدف من الغزو هو سحق الفلسطينيين تماما كقوة عسكرية واقامة دولة تابعة لاسرائيل في لبنان.

وفي هذه العملية تعرضت اسرائيل لانتقاد وازدراء دولي كما ان هذه العملية فرضت على المجتمع الاسرائيلي قيودا كبيرة واسفرت عن عمليات استقطاب بين الصقور من جانب والحمائم من جانب آخر.





نعــم ... مجــرد وقفـــة عـــدل



هذا هو كل ما يطلبه العرب كل العرب من الولايات المتحدة الامريكية الدولة العظمى. مجرد وقفة عدل، انهم لا يستجدون ذلك ابدا. بل يخاطبونها من مركز الند للند، من حيث المنطق، ومن حيث تأكيد الصداقة، ومن حيث اثبات الدليل على هذه الصداقة، انهم لا يطالبونها بالانحياز لجانبهم ابدا ـ كما تفعل اسرائيل ـ انهم فقط يطالبونها بوقفة العدل. ليس فقط من اجل قضاياهم الخاصة، ولكن من حيث ما يجب ان تكون عليه دولة كالولايات المتحدة الامريكية، وبما يشمل كل قضايا العالم، بل وهذا هو ما يوجهه العرب لكل دول العالم المؤثرة في الصراعات الدولية في هذه الفترة من هذا العصر وفي نهاية هذا القرن.

والعدل، وحده هو الذي سيتيح للعالم كله ان يستقر وينمو ويتعاون لمكافحة المجاعة ومكافحة الامراض، ومكافحة الارهاب، ومكافحة التمرد على الحق، هذا الذي يطالب به العرب، هو الذي يميزهم عن غيرهم، هو الذي يحدد أهدافهم وجوهرهم، ان العرب بذلك يرفضون كل عدوان عليهم وهذا من حقهم، لأنهم يرفضون في الوقت نفسه العدوان على غيرهم.

العرب يملكون الشجاعة

والولايات المتحدة الامريكية، دولة عظمى لها في كل بقعة من الارض وجود ومصالح وتأثير ومطالبتها ـ بالعدل ـ هو المطلب المشروع والمطلب المعقول، فهل هناك ما هو اصدق من هذه المطالبة ؟ هل هناك ادنى شك لدى الولايات المتحدة الامريكية الان ان العرب يملكون الشجاعة، ويملكون الرغبة في الحرص على صداقتها والتعاون معها متى ما التزمت بالعدل والمصداقية، وضمن مصالحها القومية ايضا، العرب لم يطلبوا من الولايات المتحدة التنازل عن اي حق لها لاهداره في سبيل العرب وحدهم، العرب فقط يطالبون بوقفة العدل، لتصبح الولايات المتحدة الامريكية بوصفها الدولة العظمى المؤثرة في مجرى الاحداث العالمية بمستوى هذه العظمة وبمستوى ما يفرضه ذلك عليها من دور، وبمستوى ما يجب ان تكون عليه علاقات الدول، خاصة في فترة ساد فيها الاضطراب، بسبب تخلي الدول الكبرى عن ـ وقفة العدل ـ الضرورية والمطلوبة.

موقف فهد بن عبد العزيز هو موقف العرب

حقيقة لقد كان موقف فهد بن عبد العزيز في الولايات المتحدة خلال زيارته لها، موقف العرب جميعا، بل وموقف العالم كله شعوبا ومنظمات وحكومات، قالها فهد بن عبد العزيز بكل الصدق وبكل الموضوعية، قالها باسلوب حكيم يليق بزعامة قوية تعرف قدرها ودورها، ومسؤوليتها وواجبها، قالها وهو يعرف ما هو موقف الولايات المتحدة ادارة ومؤسسات ورئاسة وشعبا. قالها علنا وفي قلب البيت الابيض، بكل الشعور بالثقة وبكل الوعي لما تعنيه هذه الكلمات، قالها وهو يدرك بالارقام مصالح العرب جميعا مع الولايات المتحدة، ومصالح الولايات المتحدة مع العرب، امس ـ واليوم ـ وغدا.

كيف تفكر وماذا تريد ؟

ان فهد بن عبد العزيز، قد اعطى ولأول مرة في تاريخ العلاقات العربية الامريكية صورة صادقة للعرب، وكيف يفكرون، وماذا يريدون، نحن العرب، لا نريد من الولايات المتحدة غير وقفة العدل والمصداقية في العالم اجمع، ليس من اجلنا فقط وانما من اجل كل شعوب العالم.

وهذا الذي نقوله للولايات المتحدة الامريكية نقوله للاتحاد السوفييتي ايضا، ذلك ان الذي يتظاهر بالوقوف الى جانب العدل في الشرق الاوسط، عليه ان يثبت نفس هذا الموقف في مواقع كثيرة من العالم، فالاتحاد السوفييتي تجتاح جيوشه افغانستان ظلما وعدوانا،

ويجتاح اعوانه كمبوتشيا ومواقع اخرى من العالم، فلا يعقل والحالة هذه ان يغمض عينا ويفتح عينا، وهو ما ينطبق ايضا وبنفس القدر على الولايات المتحدة الامريكية، فحقوق الانسان في الشرق الاوسط وفي فلسطين بالذات، هي نفس حقوق الانسان في امريكا الوسطى والجنوبية وافريقيا والاتحاد السوفييتي وكتلته الشرقية فهل حقوق الانسان في بولندا ـ مثلا ـ اكبر من حقوق الانسان في فلسطين؟ وهل حقوق الانسان في كوبا ـ نسبة للاتحاد السوفييتي ـ تختلف عن حقوق الانسان في افغانستان ؟..

اذا فان وقفة العدل تتطلب بالضرورة المصداقية والعدل هنا وهناك وهنالك، وكما نطالب الولايات المتحدة الامريكية بذلك فنحن نطالب الاتحاد السوفييتي والصين واوروبا كلها..

نحن ننصح ولا نفرض شيئا !

نحن لا نفرض ـ ولا نملك ان نفرض على الولايات المتحدة ولا على الاتحاد السوفييتي شيئا، وانما نحن ننصح ونطالب بوقفة العدل، لأننا فعلا نريد العدل لنا ولغيرنا، ونريده في الوقت نفسه للدول العظمى التي تقول انها تسعى للسلام وتجهد نفسها لذلك، ان وقفة للعدل صادقة هي التي بالتأكيد تحقق السلام والاستقرار، وتبادل المنافع وتخفيف المعاناة وتنمية الموارد، وتوسيع التجارة المتبادلة بين الشعوب والدول.

وهل يملك العالم الثالث كله شيئا غير التمسك بهذه الروح وترسيخها والسعي لتحقيقها ؟: ربما: يجيب احد على ذلك بانه يجب التصدي والعنف وادامة الصراع، ولكن هذا المنطق هو السبيل الاسوأ انه يعني المعاناة والجوع والحروب وسفك الدماء وعدم الاستقرار، ومن يذهب ضحيته؟ انها شعوب العالم الثالث المتلهف للاستقرار المحتاج للتنمية، الجائع الى الحرية والديمقراطية والسلام: صحيح ان هذه المطالب هي مطالب مثالية، وان ما يحرك العالم اليوم هو المصالح، ونحن نقول، نعم ذلك صحيح، ونحن لا نتجاهل المصالح، وانما نريدها ان تترسخ وتنمو عن طريق الوسائل المشروعة والبدائل الافضل وشروط التعاون ـ الاعدل ـ نحن لا نرفض ابدا اي تعاون وفي اي مجال مع احد فوق ظهر الارض.

وبالتالي فنحن ندرك وننادي ان يدرك الاخرون ان التعاون والصداقة وتبادل المصالح هي الوسائل الافضل والامثل لتحقيق الغايات المختلفة والمشتركة، وليس ضروريا استخدام لغة العنف والتهديد والوعيد ليتحقق عن طريقه ما هو مأمول ومطلوب. ولقد قلنا في مقال سابق عن الولايات المتحدة ان الذين يرغبون في الحوار مع الولايات المتحدة، والذين لا يرغبون في الحوار معها ويتشنجون ضدها، لن يغيروا من واقع الحال في الولايات المتحدة شيئا، وان الذي يغير فعلا هو مايمكن ان يتحقق على الواقع نتيجة للافعال نفسها وليس للاقوال.

نبحث عما يفيد ولا نبحث عن ازمات

ولقد اكد فهد بن عبد العزيز باسلوبه الواقعي ومخاطبته الصادقة للشعب الامريكي بالارقام ان العرب هم فعلا اصدقاء وليس هناك تضارب في المصالح ولا الاهداف بينهما، وان حجم التعامل التجاري والبشري والعلمي يثبت ذلك، ولم يضع الولايات المتحدة بين خيارين لا ثالث لهما، اذ آن فهد بن عبد العزيز رجل دولة وزعيم امة، يبحث عما يفيد امته وينفعها، ولا يبحث عن ازمات مفتعلة صاخبة لا يبقى منها بعد سكون العواصف سوى الهشيم، وفهد بن عبد العزيز، ذهب الى الولايات المتحدة الامريكية وهو يثق انه يمثل الامتين العربية والاسلامية، ذهب وهو يحمل قضايا الامة العربية المتمثلة بحق الشعب الفلسطيني وارضه، وذهب وهو يحمل قضية شعب افغانستان المسلم المعتدى عليه، وذهب وهو يحمل مأساة ما يحدث بين جارتين مسلمتين ايضا، لم يقف فهد بن عبد العزيز يطالب بشيء لشعبه وقطره فقط، اذ لو كان الامر كذلك لما وجد ما يدعوه الى الذهاب، ولكنه ذهب لأنه بالفعل يتحمل مسئولية قضايا امته كلها عربية واسلامية وقال ذلك بكل الوضوح.

لقد فعل فهد بن عبد العزيز تماما ما فعله والده العظيم موحد جزيرة العرب عندما ذهب لمقابلة روزفلت وتشرشل عام ١٩٤٥ وماكان يدعو اليه قبل ذلك التاريخ بسنوات ايضا، لم يطلب شيئا لنفسه ولا لقومه، وانما طالب (بالعدل) من اجل قضايا كل امته: وهذا ما طالب به فهد بن عبد العزيز (هذا العام ١٩٨٥) : ذهب وهو يحمل مشروعا عربيا تم الاجماع عليه في قمة فاس في سبتمبر ١٩٨٢، واضح المعالم يتضمن ٨ نقاط، وتنص النقطة الثامنة والاخيرة منه بأن يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء الثمانية: اي ان العرب يطالبون بالعدل الذي يجب ان تشرف عليه وتضمنه الامم المتحدة، المكلفة والمطالبة بحماية الاستقرار وحرية الشعوب وحقوق الانسان.

رحلة وخطوة لا بد منها

هذه الرحلة التي قام بها فهد بن عبد العزيز، كان لا بد منها، وكانت ضرورية وملزمة، كان لا بد منها لفهد بن عبد العزيز باعتباره واعتبار بلاده صاحبة المشروع الاساسي لهذا القرار، وكانت ضرورية وملزمة في مرحلة جدد الشعب الامريكي فيها للرئيس ريجان الصلاحية والتفويض لقيادة دولة عظمى كالولايات المتحدة، تقف وتنتهي عندها الكثير والكثير من قضايا العالم المعاصر اليوم، وكانت ضرورية وملزمة لانه وبلاده يمثلون قلب وجوهر الامة العربية والاسلامية دينيا وقوميا واقتصاديا وتاريخيا وجغرافيا، سواء اراد ذلك من يفقه ويعلم أم لم يرده ولم يفقه ولا يريد ان يعلم.

تلك حقيقة تتضاءل بجانبها كل الحقائق الفرعية الاخرى، وعندما اقول ذلك اليوم فانما اقوله عن علم اعلمه، ومن بين ما اعلمه ان قيادة هذه البلاد العربية السعودية كانت منذ فجر قيامها واسس قوامها وقيامها متحملة كل المسئولية الكبرى لأمتها بالامس واليوم وفي الغد ايضا. ارادت هي ذلك ام لم ترده. ولقد وقفت ودعمت بكل ما تملك بالامس واليوم سرا وعلانية كل ما فرضته عليها مراحل النضال العربي والاسلامي من فلسطين والمغرب العربي كله غربا حتى جزر اندونيسيا شرقا دعمت بالمال والسلاح والسياسة وبكل جهد تيسر ويتيسر لها، والجأت في احشائها كل مناضلي العالمين العربي والاسلامي في كل مراحل هذه الامة النضالية من المجاهدين والمجتهدين واللاجئين، لقد قاسمت الجميع كل ما تملك وخير ما تملك، ليس عن منة وتفضل ومجاملة، وانما عن ادراك تام لحدود واجباتها والتزاماتها، وكم من وضع عربي واسلامي لولم تقف معه هذه البلاد مواقفها الاصيلة والمطلوبة لتدحرج وهوى.

لا ننتظر من الولايات المتحدة غير وقفة عدل

وهذا الذي اقوله ستكشفه الأيام مهما طالت ومهما حالت الظروف دون كشفه وقوله. والان، ما الذي عسى ان تفعله الولايات المتحدة الامريكية؟ انه سؤال تطول الاجابة عليه، ولكن يحسن بنا ان لا ننتظر من الولايات المتحدة الامريكية اكثر من (وقفة عدل)، ويا لها من جملة قصيرة ولكنها على امتداد الارض تنشر ظلها، وان احق أرض بها هي ارض الشعب العربي الفلسطيني، وارض الشعب المسلم الافغاني المناضل الصلب، ذلك الشعب الذي وقف ممثله على ارض (منى) خلال حج ١٤٠٣هـ وقال (ان الذي يقوم به شعب افغانستان المسلم اليوم هو امر سيشرف الاسلام والمسلمين ونحن لا نطالبكم بغير الدعاء لشهدائنا بالجنة ولمناضلينا بالنصر) تلك الكلمات التي نزلت كالشهب على الارض المقدسة رفعتها ملائكة الرحمن الى السماء، مؤمنة مسترحمة.

ولقد قلنا للولايات المتحدة اننا لا نطالب الولايات المتحدة باكثر من «وقفة للعدل» ليتحقق السلام، بالسلام والعدل، واذا لم تقف الولايات المتحدة مثل هذا الموقف فما عساها تنتظر؟. نعم لقد قلنا للولايات المتحدة الامريكية، نفس الكلمات التي قالهاكل شعب فلسطين وكل شعب افغانستان وكل الامة العربية والاسلامية، اننا لا نطلب شفقة ولا منحة ولا نستجدي شيئا من احد، بل نطلب (وقفة للعدل) تتحقق فيها مطالب الشعوب وحقوق الانسان، ويتحقق من خلالها السلام العادل الذي ننشده لجميع أمم الارض.

ان على الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ان يدركا بوعي وبشعور بالمسئولية الكبرى ما يجب عليهما فعله (وقفة للعدل) فقط، فاذا تعذر ذلك فاننا سنكون في وضع يحتم علينا تحقيق العدل بوسائلنا المتاحة.

ان الولايات المتحدة قد جربت وسائل الشعوب في فيتنام، وها هو الاتحاد السوفييتي يجربها ويتجرعها سما زعافا في افغانستان، ولسوف يرى الاتحاد السوفييتي ان الكفاح من اجل الحق والعدل والحرية له معنى خاص ووسيلة خاصة لدى الشعوب، وليس شعارات ترفعها الاحزاب الشيوعية في البلدان الحرة التي يرتفع فيها صوت للاحزاب الشيوعية، وتموت في دول الكتلة الشيوعية: ولسوف ترى الولايات المتحدة الامريكية، ان حقوق الانسان ووقفة العدل التي نطالب بها لن تكون مرهونة للارادة الامريكية ترفعها حيث تشاء، وتتجاهلها حيث تريد او يراد لها.

لقد ابلغ فهد بن عبد العزيز، رسالة الامة العربية والاسلامية للدولة العظمى بكل الصدق، وبكل النصح، وبكل الادب واللياقة التي تزخر بها نفس العربي المسلم. نعم. نحن لا نستجدي وانما ننصح ونرشد ونأمل. ولكل حادث حديث بعد ذلك.

بقي لنا نحن العرب ما يجب ان نقوله لأنفسنا ايضا، وبكل الصراحة والصدق والنصح.

علينا ان نقف اليوم (وقفة للعقل) نقرر باجماع جاد ما علينا ان نفعله اذا لم يتيسر لنا ما طالبنا به وهو (وقفة للعدل) لو فعلنا ذلك فسيسمعنا العالم جيدا. هل هذا واضح؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني ـ جورج عيسى ـ يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) ـ خالد محمد باطرفي (جدة) ـ حسن النبهان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) ـ شين محمد امين (الخليج) ـ طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) ـ محمد احمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: سمير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ ص ب ١٤٤٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S.J ص ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٢٦٦٣٦٣ ـ ٨٢٧٦٤٤٦ ـ ٨٢٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٣٤٩١١٤٣ ـ ٣٤٩١١٤٨ ـ ٣٤٩٣٦٩٦

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبي ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٣٨٢

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان: Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بيك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

المركز الرئيسي: جدة ـ ت ٦٦٩٦٨١٠ ـ ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ سفس س ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

الفروع: جدة ـ هاتف: ٦٦٠٩٨٧٦، ٦٦٠٧٩٠٨٠ ـ الرياض ـ هاتف: ٤٩١٦٧٣٣، ٤٩١٦٧٤١، ٤٩١٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف: ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٤٥٩٩٠٠، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٣٣٥٤١٩، ٨٢٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف: ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف: ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف: ٤٢٣١٨١٢، ٤٢٣١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف: ٧٤٥٤٢٢٢، ٧٣٢٠٠٠٢ جيزان ـ هاتف: ٧٣٢٢١٣٧٠ ـ نجران ـ هاتف: ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف: ٤٣٢٢٣٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف: ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف: ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف: ٧٦٢٢٥١١٦.

رأي الشرق الأوسط

شؤون الشرق الأوسط

غدا تبدأ في فيينا المحادثات الاميركية ـ السوفياتية المسماة بانها حول شؤون الشرق الاوسط. الواضح عنها حتى الان انها ستعالج موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي وموضوع الحرب العراقية ـ الايرانية وكذلك موضوع الغزو السوفياتي لأفغانستان.

بعض الذين اعتقدوا بان واشنطن ستوافق على اشتراك موسكو في اية مواضيع عربية ـ اسرائيلية ضمن ما يسمى المؤتمر الدولي، وصل اليهم الجواب بان واشنطن غير موافقة على هذا الكلام وانها طمأنت اسرائيل الى استبعاد موسكو. الظاهر ان اسرائيل تريد الثمن وعلى ان تكون الدفعة الأولى على الحساب اعادة الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية المقطوعة معها منذ العام ١٩٦٧ ومن ثم «توريد» بعض اليهود السوفيات اليها.

بالنسبة الى افغانستان، يظهر ان واشنطن مستعدة للموافقة على ابقاء ذلك البلد تحت النفوذ السوفياتي اذا ما وافق السوفيات على سحب جيوشهم منه. الكلام السائر هو ان واشنطن فتحت اذنيها لكلام موسكو عن ان المسألة الافغانية صارت معقدة جدا في الحسابات السوفياتية.

بالنسبة الى الحرب العراقية ـ الايرانية فالكلام هو عن وجوب السعي الى انهائها لأن الخسائر متعاظمة ولأن الأخطار قد تتوسع وبالشكل الذي يؤذي المصالح الدولية.

هذه المحادثات ليست بنت ساعتها اذ ان التحضير لها بدأ منذ اربعة اشهر. نجاح الطرفين في الاتفاق على شيء ما في فيينا سيؤدي الى قيام محادثات اميركية ـ سوفياتية اخرى حول شؤون القارة الاميركية الوسطى.

هذا يعني ببساطة: حك ظهري هنا، احك ظهرك هناك!

الصين واسرائيل

منذ بضعة اشهر والمعلومات متداولة عن تعاون عسكري وثيق بين اسرائيل والصين، والان تفيد «وكالة الأنباء اليهودية» في تل ابيب ان الاتفاق النهائي قد تم. بموجب الاتفاق فان اسرائيل ستتولى اعادة التأهيل وانجاز الاصلاحات والاضافات اللازمة لتسعة الاف دبابة صينية من الانموذج السوفياتي المصنوع في الصين.

هذا الاتفاق يلغي المسعى الصيني الى الحصول على دبابات يجري صنعها في الارجنتين باجازة من المانيا الغربية، اذ لا حاجة للصين لأية دبابات جديدة بعد تصليح دباباتها العتيقة.

الاتفاق الاسرائيلي ـ الصيني يثير الأسئلة الكثيرة حول الطرف الذي توسط بين البلدين وحول علاقات الصين مع بعض الدول العربية وحول مكسب اسرائيلي يصل الى البليون دولار بالعملات الصعبة. لكن هذه الاسئلة تبقى بلا اجوبة في الظرف الراهن لأن الذين تمسهم هذه المسألة يعتصمون بالصمت.

قيل، في جملة ما قيل، ان الذين راجعوا الصين في موضوع تعاونها مع اسرائيل تلقوا الاسئلة المحرجة ضمن الاجابة الصينية، وهي تتعلق بشؤون الصين الدفاعية والمالية والاستراتيجية وضمن الكلام الذي فحواه ان البديل غير موجود.

من الطبيعي ان اي طرف عربي لا يستطيع ايجاد الحل لمشاكل الصين العسكرية او المالية، لكنه يبقى من الطبيعي كذلك فتح جميع ملفات الكلام الذي قالته الصين في تأييد العرب ضد اسرائيل ضمن مساعيها الى تقوية علاقاتها التجارية معهم.

في هذه الحال، اية من المؤسسات الصينية ستصبح خاضعة للمقاطعة العربية؟ اليست كلها تابعة للدولة؟

القراء يستفتون

هجران الزوج

القارىء عبد الخالق هزاع من اليمن يقول إن إبنته تزوجت بإبن اخيه الذي يقيم مع والده في البيت المجاور لبيته ، وقد مضى على هذا الزواج اكثر من ثماني سنوات لم يعاشر الزوج فيها زوجته اكثر من عدة ليال ، ولم ينفق عليها النفقة الشرعية . وكثيراً ما يكون موجوداً في الناحية ولكنه لا يجيء للمبيت مع زوجته . حاولنا بكل الوسائل ان نصلح هذا الوضع او تطلق الفتاة فلم انجح في ذلك فما هو حكم الشرع في هذا الوضع ؟

هذا الوضع كما ذكر القارىء الفاضل وضع غير طبيعي ، وأحسبه ناشئا من إصرار بعض الأسر على أن تزوج بناتها لأبنائها ، مع قرب صلات الرحم والاختلاط والمعرفة ، مما يجعل العلاقة الزوجية تكاد تكون باردة العاطفة . وقد ذكر الامام الغزالي ضمن الخصال المطيبة للنكاح الا تكون المرأة أو الرجل من القرابة القريبة ، فإن ذلك يقلل الشهوة . وقد قال عمر رضي الله عنه لآل السائب : قد اضويتم فانكحوا في الغرائب او النوابغ . وذكر ناحية نفسية فيمايتعلق بالغرباء ، وهي أن الأمر الغريب الجديد يقوي الرابطة العاطفية . فأما المعهود الذي دام النظر إليه مدة فإن الحس يضعف عن تمام إدراكه والتأثر به ، ولا تنبعث به الشهوة .

ولكن ذلك لا يعتبر مبررا شرعيا يدفع الزوج لاهمال أبسط واجبات الزوجية وصلة الرحم : فإن وضعا كهذا من شأنه أن ينعكس انعكاسا سلبيا على صلة الأخوين وذريتهما وقرابتهما ، فيورث النفور والتقاطع والعداوة . وهذه أبعد ما تكون عن تصور الاسلام للزواج الناجح الذي يقوم على الترابط والمحبة والوداد ، ويجمع شمل ما تباعد من صلة القرابة . فكأنه لحمة جديدة تضاف إلى الصلات التي تباعدت فيعيد إليها القوة والمتانة ، فتظل صلات المسلمين حميمة رحيمة .

ان الوضع المذكور هو ما أشار إليه المولى سبحانه في تعبيرات من شأنها أن تبعث الخشية والخوف من معصية الله عز وجل في قلوب المؤمنين حقا بالله واليوم الآخر . وذلك قول الله عز وجل **«ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، ولاتتخذوا أيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ، واتقوا الله ، واعلموا ان الله بكل شيء عليم»** .

هذه التوجيهات والتحذيرات ، والتنبيه على أن عملا كهذا لا يصدر إلا عن انسان مستهتر مستهزىء بآيات الله ، غير مقدر نعمته عليه وهدايته إلى دينه الذي هو نعمة ورحمة وسعادة في الدنيا والآخرة . ومن أسف أن كثيرا ممن ينتسبون إلى الاسلام لا يدركون مسؤوليتهم الأخلاقية والاجتماعية تجاه أسرهم ، ولا يقفون على الحكم القرآني ، ولا يدركون عظم الاثم الذي يقعون فيه بهذا السلوك المعوج .

ومن رحمة الله أنه لم يترك الشرع في يد أهواء الناس تتلاعب به ، ولكنه حدد القنوات الشرعية التي يلجأ إليها المسلم والمسلمة لازالة الظلم الواقع على أي منهما ، وما لا يصلحه الأدب وحسن المروءة تصلحه أحكام الشرع الرادعة التي تحقق العدالة للجميع فاتجه الى القضاء الاسلامي وهو كفيل باصلاح هذا الوضع ودفع الظلم عن ابنتك وفك إسارها مما تعانيه . وقد قال سبحانه **«وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته»** .

دورة تدريبية حول التشريع الجنائي الاسلامي في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
وافق المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض على اقامة دورة تدريبية بالخرطوم للمستشارين القانونيين بديوان النائب العام في السودان ، حول التشريع الجنائي الاسلامي ، تعقد في الفترة من ٣ جمادى الآخرة المقبل حتى ٢٧ منه ، الموافق ٢٣ فبراير (شباط) حتى ١٩ مارس (آذار) المقبل ، تحت اشراف مدير المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض ووكيل وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية .

ويشترك في التدريب أساتذة من السعودية .

كما وافق المركز على انتداب ١٠ من المستشارين القانونيين بالديوان لتلقي دورة في التشريع الجنائي الاسلامي تقام بالمركز في الفترة من ٢٨ جمادى الأولى الحالي الموافق ١٩ فبراير (شباط) لمدة لا تقل عن ٦ أشهر .

مواقيت الصلاة

الاثنين ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٨ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣١	٦,٥٠	١٢,٣٥	٣,٥٣	٦,٢١	٧,٥١
المدينة المنورة	٥,٣٣	٦,٥٣	١٢,٣٦	٣,٥٢	٦,١٩	٧,٤٩
القدس الشريف	٤,٥٦	٦,١٧	١١,٥٥	٣,٠٤	٥,٣٠	٦,٤٦
الرياض	٥,٠٤	٦,٢٥	١٢,٠٧	٣,٢٣	٥,٥٠	٧,٢٠
القاهرة	٥,٠٦	٦,٣٣	١٢,٠٩	٣,٢٠	٥,٤٦	٧,٠٣
الخرطوم	٤,٥٤	٦,٢٤	١٢,٠٣	٣,٢٤	٥,٥٦	٧,٠٥
الرباط	٦,٤٠	٨,٠٣	١,٤٦	٤,٤٩	٧,٢٠	٨,٤٣
ابوظبي	٥,٤٠	٧,٠٠	١٢,٤٢	٤,٠٠	٦,٢٠	٧,٥٠
المنامة	٤,٤٧	٦,١٢	١١,٥٢	٣,٠٧	٥,٣٢	٧,٠٠
بغداد	٥,١١	٦,٤١	١٢,٢٢	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,١٣
اسطمبول	٥,٢٢	٦,٥٣	١٢,١٩	٣,١٧	٥,٤٤	٧,١٠
نيقوسيا	٥,٠٤	٦,٢٨	١٢,٠٢	٣,٠٧	٥,٣٤	٦,٥٣
اثينا	٥,٤٣	٧,١٠	١٢,٤٠	٣,٤٢	٦,٠٩	٧,٣١
لندن	٥,٢٧	٧,٠٧	١٢,١٦	٢,٥٠	٥,٢٣	٦,٥٧
مانشستر	٥,٣٨	٧,١٩	١٢,٢٤	٢,٥٣	٥,٢٧	٧,٠٢
باريس	٦,١٣	٧,٥٢	١,٠٦	٣,٤٧	٦,١٨	٧,٥١
روما	٥,٢٨	٧,٠٠	١٢,٢٥	٣,٢١	٥,٤٩	٧,١٦
بروكسل	٦,٠٨	٧,٤٨	١٢,٥٨	٣,٣٤	٦,٠٦	٧,٤٠
امستردام	[illegible],٠٨	٧,٤٩	١٢,٥٦	٣,٢٨	٦,٠١	٧,٣٦
مدريد	٦,٣٣	٨,٠٣	١,٣٠	٤,٢٨	٦,٥٥	٨,٢٠
جنيف	٥,٥٤	٧,٣٢	١٢,٥١	٣,٣٨	٦,٠٧	٧,٣٩
زيوريخ	٥,٢٣	٧,٠١	١٢,١٨	٣,٠٣	٥,٣٣	٧,٠٥
فيينا	٥,١٦	٦,٥٥	١٢,١٠	٢,٥٣	٥,٢٣	٦,٥٦
برلين	٥,٣٤	٧,١٥	١٢,٢٢	٢,٥٤	٥,٢٧	٧,٠١
فرانكفورت	٥,٤٩	٧,٢٩	١٢,٤١	٣,١٩	٥,٥٠	٧,٢٤
ميونيخ	٥,٣٥	٧,١٤	١٢,٢٩	٣,١٢	٥,٤٢	٧,١٥
ستوكهولم	٥,٢٩	٧,١٣	١٢,٠٣	٢,١٣	٤,٥١	٦,٢٩
كوبنهاجن	٥,٤٣	٧,٢٥	١٢,٣٥	٢,٤٨	٥,٢٣	٦,٥٩
نيويورك	٥,١٤	٦,٤٤	١٢,١١	٣,٠٩	٥,٣٦	٧,٠١
واشنطن	٥,٢٦	٦,٥٤	١٢,٢٤	٣,٢٤	٥,٥١	٧,١٤
شيكاجو	٥,٠٨	٦,٤١	١٢,٠٦	٣,٠١	٥,٢٩	٦,٥٦
لوس انجيليس	٥,١٠	٦,٣٣	١٢,٠٨	٣,١٥	٥,٤١	٧,٠٠
هيوستن	٥,٣٨	٦,٥٧	١٢,٣٧	٣,٤٨	٦,١٤	٧,٢٩
دنفر	٥,٣٤	٦,٤٨	١٢,١٣	٣,١٣	٥,٣٩	٦,٥٤
مونتريال	٥,٢٤	٧,٠١	١٢,٢١	٣,١٠	٥,٣٩	٧,١١

المفاهيم الإسلامية وأثرها في التطبيق الاقتصادي في البلدان الأوروبية -٢

بقلم د. عبد العليم عبد الرحمن خضر
رئيس قسم الجغرافية بكلية العلوم العربية والاجتماعية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ القصيم

في القسم الأول من هذا البحث عرض الكاتب الى اعتماد المفكرين الأوروبيين في الجانب الاقتصادي على النتاج الفكري لعدد من العلماء المسلمين ، وأثر فقهاء الشريعة الاسلامية في تطوير النظم الاقتصادية الأوروبية . وهو يواصل البحث هنا ويبين جوانب الاتفاق والاختلاف بين المفاهيم الاسلامية والنظريات والقوانين الاقتصادية الأوروبية .

وبينما كانت الطبقات الحاكمة في أوروبا ـ سواء كانت قسسا أم أمراء ـ تنظر الى التجارة وما يتعلق بالاعمال الاقتصادية نظرة ازدراء واحتقار ، وظل هذا المفهوم مسيطرا عليها حتى القرن الحادي عشر الميلادي ، سيطر العالم الاسلامي على شؤون التجارة وطبقوا فيها أساليب تتمشى مع روح الشريعة الاسلامية ، وأضحى التبادل التجاري وأصوله وأسسه وقواعده في أيدي العالم الاسلامي بلا منازع ، ولم يكن هناك ـ أنذاك ـ بين بلدانه العديدة الشاسعة حواجز جمركية ، ولاحدود مانعة تقف امام تبادل البضائع اللازمة لضرورات الحياة ، فازدهر الاقتصاد في ظل قواعد التجارة الاسلامية ، وشؤون المواصلات التي بلغت حد المثالية ، لدرجة أن النشاط التجاري سار في البر والبحر بأقصى سرعة ، دون هدوء أو توقف ، واستطاعت العبقرية الاقتصادية عند التجار المسلمين في ذلك الوقت الحصول على أرباح طائلة .. وكانت التجارة آنذاك قائمة على اساس النظام الاقتصادي الحر ، فأصبح المكسب المادي هدفا لكل طموح ، لأن الفكرة التي كانت سائدة في المجتمع آنذاك : أن من كثر ماله ارتفع قدره بين الناس ، وعلى قدر ما يملك ينال من الاحترام ... أن من يقارن مفهوم ذلك العصر بما هو سائد اليوم في مجتمعاتنا يدرك أن الوضع لم يتغير .

وفي مجال النقود كان لعلماء المسلمين الفضل الأكبر في وضع الأسس العلمية لقيم النقود وأصول سكها وطرق تداولها ، فالنقود في رأي ابن قيم الجوزية معيار لتقويم السلع يجب أن يكون محدودا مضبوطا لا يرتفع ولا ينخفض ، ويستمر على حالة واحدة ، لأن التغير فيه يفسد المعاملات ويضر بالناس . ويقوم الحاكم بضربها لمصلحة الناس عامة .

وقد وافق ابن المقريزي على رأي ابن قيم الجوزية في وجوب الاهتمام بالنقود ، وأن اصدارها يتم من قبل الحاكم لضبطها ومنع غشها وانقاص قيمتها . وأن الحكام المسلمين كانوا يفعلون ذلك . وأن التوسع في اصدار النقود بدون حاجة اقتصادية ممنوع لما يحدثه من أضرار من جراء نقص قيمتها ، واضطراب أسعار السلع ، وتضخم وتأثير ضار على توزيع الثروة والدخول في المجتمع ، وهو أمر ممنوع شرعا .

والى العلامة ابن عابدين يرجع الفضل الأول في تأسيس قواعد التعامل في حالة تغير قيم النقود لحفظ الحقوق ، وعدم الاضرار بأطراف التعامل .

ولا ينكر أحد أن تلك المفاهيم الاسلامية عن النقود ، كانت اللبنة الأولى في بناء نظرية كمية النقود Quantity Theory Of Money في أوروبا ... اذ أن جوهر هذه النظرية مقتبس من أفكار ابن المقريزي وابن قيم الجوزية وابن عابدين وغيرهم من علماء المسلمين .

اما الدليل على ذلك فهو أن نظرية كمية النقود في أوروبا ترى نفس ماقال به علماء المسلمين من أن قيمة النقود تتوقف على كميتها ، وترى أن التغييرات في قيمة النقود ـ إذا بقيت الأشياء الأخرى على حالها ـ ستتناسب تناسبا عكسيا مع التغيرات في كمية النقود ، فاذا أصبحت كمية النقود ضعف ما كانت عليه من قبل ، فان الاسعار ستكون ضعف ما كانت عليه . اي أن قيمة النقود تصبح نصف ما كانت عليه . وقد طورت هذه النظرية على يد الاقتصادي الامريكي أرفنج فيشر ، ولم تخرج النظرية عن المفاهيم التي سبق اليها ابن قيم الجوزية منذ مئات السنين .

ومن خصائص الاقتصاد الاسلامي انه يعترف ببعض المفاهيم العملية كالقوانين والنماذج والمعادلات ، وطائفة أخرى من ضوابط الدراسة التي لم تعرف إلا في القرنين الأخيرين ، ولكن بعض هذه الضوابط يدخل في مجال الاقتصاد الاسلامي دون قيد أو شرط مثل قانون العرض والطلب ، وبعضا أخر يدخل وهو محكوم بقيود وشروط مثل : «قانون جريشام» وطائفة ثالثة لا يقرها الاسلام : «كالندرة النسبية» ، لاعتقاد بعض الاقتصاديين الملحدين أنها أصل في الخلق ، وطائفة رابعة ينفرد بها الاقتصاد الاسلامي : «كالقول بأن الوفرة أصل ، والتوازن أصل» ، وصدق الله حيث قال : **«وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين»** .. لأن الله القاهر فوق عباده يعلم حاجاتهم ، ومن هنا فهو يقدر الوفرة ، ولكنه يفرض إلى جانبها حق التوازن ، وبقدر ثقافة رجل الاقتصاد من معين الاسلام يكون حكمه سديدا ، ورأيه صائبا ..

فإذا كان قانون العرض والطلب يعتبر في عالم الاقتصاد «الأوروبي» اليوم قانونا أساسيا في الاقتصاد وفي الحياة العملية اليومية ، فقد أخذ به علماء المسلمين من مئات السنين ، وكانوا يرون أن سعر أية سلعة أو خدمة ، يتوقف على العلاقة بين العرض والطلب .. اما الطلب على السلعة أو الخدمة ، فيحكمه عدد الأفراد الذين يرغبون فيها ، ومدى رغبتهم فيها ، وما لديهم من موارد لشرائها .. وأما العرض ، فتحكمه الكمية المتيسرة من السلعة في اية لحظة ، فضلا عن طول فترة انتاج المزيد من هذه السلعة والصعوبات الملازمة للانتاج تجاوبا مع الزيادة في الطلب عليها .

أما قانون جريشام فيدخل في مجال الاقتصاد الاسلامي لكن بشروط ... فاذا حدث في دولة ما انه كان يجري في التداول نوعان من النقود أحدهما جيد والآخر رديء ، فان النوع الرديء يميل إلى طرد النوع الجيد من التداول أو من الدولة . فالمدينون للخارج يلتزمون باستخدام العملة الجيدة في الوفاء بديونهم المستحقة للمواطنين الأجانب في خارج الدولة ، أما في داخلها فالنقود الجيدة إما أنها تكتنز ، وإما أنها تصهر وتستخدم كسبائك معدنية ، وبهذه المثابة فإن النقود الجيدة ، هي تلك التي تكون قيمتها الذاتية أعلى من القيمة الذاتية للنقود الرديئة ، مثال ذلك العملة الذهبية الجديدة بالمقارنة بالعملة الذهبية المتآكلة القديمة ، أو النقود الفضية بالمقارنة بالنقود الذهبية ، أو العكس ، في ظل نظام المعدنين ، وقد سمي هذا القانون باسم السير توماس جريشام ، وزير المالية في عصر الملكة اليزابيث ، الذي اشتهر بأنه أول من أبرز هذه الظاهرة .

والنظرية مقتبسة من المبدأ الاسلامي في تداول النقود ، بشرط أن لا يخضع ذلك للاكتناز .. فالقرآن يحذر من العذاب الشديد للذين يكتنزون أموالهم .. فيقول : **«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم»** .

ومبادلة السلعة بوحدة معينة من النقد . قد عينها الاسلام للمسلمين قبل أن ينتقل ذلك إلى أوروبا عن طريق الاحتكاك الحضاري والتجاري والحروب . لقد عينها الاسلام في جنس معين من النقد وهي الذهب والفضة ، ولم يترك الاسلام للمجتمع أن يعبر عن تقدير القيم للأشياء والجهود بوحدات نقدية ثابتة أو متغيرة يتصرف بها كما يشاء ، وإنما عين الذهب والفضة واعتبرهما النقد الذي يعبر بهما المجتمع عن تقدير القيم للأشياء والجهود تعيينا ثابتا بوحدات نقدية معينة .. وبدليل تعيين النقد بالذهب والفضة ، أن الله تعالى نهى عن كنز المال وقصد به الذهب والفضة ، ولم يذكر غيرهما ، والمراد من النهي عن كنز النقد كونه أداة التبادل العامة ، فكان النهي منصبا على كنزه ، أما غير النقد فلا يسمى جمعه وعدم إنفاقه كنزا ، وإنما يسمى احتكارا .. وقد حرم الاسلام كنز الذهب والفضة ، سواء كان مضروبا أو غير مضروب .. وكذلك النقد النائب عن الذهب والفضة حرام كنزه ، لأنه يمثل كمية منهما على شكل نقود أو سبائك مودعة في مكان مخصص ..

وقد ربط الاسلام الذهب والفضة بأحكام ثابتة لا تتغير ، كما كانت الدنانير والدراهم في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام من الذهب والفضة معروفة الوزن معلومة المقدار ، وبها تتعلق الزكاة وغيرها من الحقوق والمقادير الشرعية ، وقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام قد عين نصاب الزكاة من الذهب وهو .. عشرون دينارا وفيها نصف دينار يدفع زكاة . وفي الفضة مائتا درهم يدفع عنها خمسة دراهم وجعل عليه الصلاة والسلام لهذا النقد من الذهب والفضة موازين معينة هي الدينار ـ الدرهم ـ الأوقية ـ الدانق ـ القيراط ، المثقال ! ... وكان الناس في زمنه عليه الصلاة والسلام يتعاملون بها ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ الآنية من الذهب والفضة وذلك لكون النقد منهما .

أما الندرة النسبية فالاسلام لا يعترف بها على الاطلاق ... لماذا ؟ لأنها تعني ندرة الموارد او وسائل اشباع الرغبات الانسانية ، وهي مبدأ اقتصادي يعبر عن العلاقة بين الرغبات الانسانية وبين وسائل اشباعها .. وعلى ذلك فندرة السلع ترجع إلى ندرة الموارد حسب هذا المبدأ . فمن الذي قال بندرة الموارد والخالق سبحانه وتعالى يقول :

«وكأين من دابة لا تحمل رزقها ، الله يرزقها وإياكم» (العنكبوت ٦٠) . ويقول **«الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر»** (الرعد ٢٦) . ويقول **«ورزق ربك خير وأبقى ...»** (طه ١٣١) .

وكيف نوافق على مبدأ الندرة النسبية والله سبحانه وتعالى يقول ... **«إن هذا لرزقنا ما له من نفاد»** ؟

لقد التمس المفكرون الغربيون مفهوم الاقتصاد في الفكر الاسلامي أساسا لنظريات اقتصادية عالمية ، فنظرية الملكية الخاصة مقرونة بالحرية في الفكر الاسلامي هي نظرية جون لوك الذي يرى بأن الانسان ولد في حالة طبيعية ، ومعه حقوق أساسية هي الحرية والحركة والملكية . كما أن ارتباط المبدأ الأخلاقي في مفهوم الفكر الاسلامي يحقق تنقية المعاملات من ألوان الارهاق والظلم ، والتعفف عن الارهاق بالمكوس والضرائب ، وتخفيف نفقات الادارة والرسوم والاعتدال في الجباية والصرف .

كما التمس المفكرون الغربيون كثيرا من المفاهيم الاقتصادية الأخرى من علماء المسلمين . ففي منتصف القرن التاسع عشر أي بعد ظهور الاسلام بأكثر من اثني عشر قرنا ، وبعد ابن خلدون بأكثر من اربعة قرون ، ظهر في أوروبا أصحاب المذهب التاريخي الاقتصادي ومنهم ولهلم روشرز الذي وضع مؤلفه «محاضرات في أصول اقتصاد الدولة وفق الطريقة التاريخية» في سنة ١٨٤٣ وذكر فيه أن علم الاقتصاد يرتبط بالعلوم الأخرى التي تبحث ظواهر الحياة الاجتماعية . واقتبس كارل كينز من ابن خلدون مفاهيمه عن الاقتصاد الأهلي وأنه مجرد تاريخ المذاهب والآراء الاقتصادية حيث ذكر ذلك في كتابه «الاقتصاد السياسي وفق الطريقة التاريخية» سنة ١٨٥٣م .

أما برونو هيلد براند فقد قرر في كتابه : «الاقتصاد الوطني في حاضره ومستقبله» سنة ١٨٤٨ ، نفس ما قال به ابن خلدون من أن علم الاقتصاد هو العلم الذي يعنى بدراسة قوانين التطور الاقتصادي للشعوب ، وقال جوستاف شمولر في كتابه : «أصول الاقتصاد السياسي» سنة ١٩٠٠م أن علم التاريخ هو مفتاح المشاكل الاقتصادية ومن ثم وجب الاعتماد عليه في حلها ، كما يجب الاهتمام بدراسة المشاكل الاجتماعية الأخرى كتطبيق عملي للوسائل التاريخية في البحث العلمي . وهو نفس ما قال به ابن خلدون قبلا .

وهكذا يتضح مما سبق أهمية الربط بين الاقتصاد والتاريخ في الاقتصاد الاسلامي وفي الاقتصاد الأوروبي ، حيث اتخذه أصحاب المذهب التاريخي القديم والحديث وسيلة لتحليل الظواهر الاقتصادية وفقا للطريقة الاستقرائية في البحث العلمي ، وهو نفس المنهج الذي سلكه ابن خلدون في المقدمة حيث أعطى فيه صورة صادقة لظروف وأحوال المجتمعات السابقة .

وقد اعترفت كثير من المؤتمرات العالمية التي عقدت في البلاد الأوروبية في أوقات مختلفة بعظمة التشريع الاسلامي واستقلاله ، وقدرته على ان يكون مصدرا من مصادر التطبيق الاقتصادي في أوروبا . ففي لاهاي عقد المؤتمر الدولي للقانون المقارن سنة ١٩٣٢ ، وأعلن الفقيه الفرنسي لامبير خلال المؤتمر تقديره للفقه الاسلامي ، وقرر المؤتمر اعتبار الشريعة الاسلامية مصدرا من مصادر التشريع العام له صلاحيته في التطبيق والتطور .

وجاء في كتاب «القيم الخالدة في الاسلام» للعالم الشهير اميل درمنجم : «ان حضارة الاسلام تقوم على رسالة سماوية ، نظامها الاجتماعي يقوم على أسرة متماسكة ، ونظامها الاقتصادي يعتبر المال وسيلة لا غاية ، ويحترم الملكية الفردية غير المستغلة» ..

وجاء في كتاب «حضارة العرب» للدكتور غوستاف لوبون ، المؤرخ الفرنسي : «ان فلاسفة العرب والمسلمين هم أول من علم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين» ..

والخلاصة ان علماء المسلمين في العصر الاسلامي ، قاموا بدورهم في بناء النهضة العلمية العالمية عامة والفكر الاقتصادي خاصة ، وقدموا لأوروبا زاد نهضتها ، وكانوا كما قال البنديت جواهر لال نهرو في كتابه «لمحات من تاريخ العالم» : «كانوا بحق أبناء العلم الحديث ، وإن بغداد تفوقت على كل العواصم الأوروبية» ..

ومن كل ما تقدم نستنتج ان الاسلام قوة دافعة للحركة الحضارية ، وأن الحضارة بجميع ألوانها أصداء للاسلام ، وأن العلوم والاقتصاد والانتاج من مقتضيات الاسلام .

أساتذة من الأزهر للتدريس في جامعة السلطان قابوس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
استقبل فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر بمكتبه قبل أيام الشيخ عامر بن عمير المرهوبي ، الأمين العام للجنة التأسيسية لانشاء جامعة السلطان قابوس بن سعيد بسلطنة عمان ، على رأس وفد من عمداء كليات الجامعة .

وقد أوضح الوفد لشيخ الأزهر خلال المقابلة الهدف من إنشاء تلك الجامعة وكيف أنها ترمي لتعميق القيم الاسلامية وتنويع الشخصية المتكاملة إلى جانب إهتمامها بتزويد الطلبة بالخبرات والمؤهلات العلمية والفنية اللازمة .

وسلم الوفد لشيخ الأزهر رسالة من وزير التربية والتعليم العماني وشؤون الشباب ورئيس اللجنة التأسيسية لانشاء تلك الجامعة الشيخ يحيى بن محفوظ المنذري .

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الرسالة تطلب ترشيح بعض الأساتذة للتدريس بكلية التربية والعلوم الاسلامية . وقد وعد شيخ الأزهر بدراسة الموضوع والعمل على تلبيته من أساتذة جامعة الأزهر الشريف .

ومن الجدير بالذكر أن الجامعة تضم خمس كليات هي الطب والهندسة والزراعة والعلوم والتربية والعلوم الاسلامية .

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا أذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين ، نقاتل في سبيلك ، ولا نخاف فيك لومة لائم . وآتنا من فضلك العميم يا أكرم المنعمين والمتفضلين .

رسالة سورية الرياضية

مفاجأة .. توقف الدوري الكروي السوري والمشوار يستأنف يوم ١٦ ابريل (نيسان)

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

اتخذ الاتحاد السوري لكرة القدم قرارا مفاجئا في جلسته الأخيرة بايقاف مسيرة الدوري العام لكرة القدم لأندية الدرجة الممتازة، بعد أن قطع مشوار الاياب اكثر من نصفه تقريبا. وعلل الاتحاد القرار، بسبب نقل مباريات بعض الفرق خارج ارضها لعدم صلاحية ملاعبها وهذا ما تعرضت له فرق حلب وحمص، مما ادى إلى خسائر مادية لهذه الفرق. وقرر ان يبدأ النصف الثاني من مشوار الاياب يوم ٢٦ ابريل (نيسان) المقبل بمعدل مباراة واحدة كل اسبوع، بعد أن كانت الفرق تلعب مباراتين خلال الاسبوع الواحد.

الاتحاد قرر ايضا ان تبدأ مباريات الناشئين والشباب يوم ٨ مارس (اذار) وبمعدل مباراة واحدة ايضا في الاسبوع، وقرر كذلك استئناف مباريات «كأس الجمهورية» في النصف الاول من مارس (اذار) وحدد يوم ٢٩ منه موعدا لمباريات الدور الثاني للدورة الرباعية لابطال أندية الدرجة الثانية التي فاز فيها من المجموعة الشمالية الفتوة من دير الزور، والجزيرة من الحسكة، بينما لم يحسم بعد صراع اندية المنطقة الجنوبية التي تتنافس عليها الجماهير من حماة وحطين من اللاذقية والعربي من السويداء.

من القرارات الأخرى التي اتخذها الاتحاد في جلسته الأخيرة معاقبة نادي تشرين من اللاذقية وحسم النقاط من مجموعه العام ونقل مبارياته خارج ارضه، بعد اعتداء جمهوره على لاعبي الوثبة.

وأصدر عقوبات التوقيف والحرمان من لعب مباراتين لعدد من لاعبي الأندية.

اما عن المنتخب الوطني، فقد دعا الاتحاد السوري لكرة القدم لجنة انتقاء من أبرز مدربي الأندية إلى اجتماع عاجل بهذا الخصوص وعلم ان معسكر الاعداد للمنتخب سيبدأ قريبا وسيضم ٢٥ لاعبا تختارهم لجنة الانتقاء. وعلى صعيد جدول الدوري لا يزال الكرامة يتصدر وبفارق جيد عن منافسه الجيش في الترتيب العام، ويحتل الوثبة المركز الثالث والشرطة الرابع والاتحاد الخامس يليه جبلة فالحرية فالوحدة فالجهاد فتشرين فالمجد فاليقظة.

من جهة ثانية عقد المجلس المركزي للاتحاد الرياضي دورته الخامسة بحضور عدد كبير من القادة الرياضيين في سوريا ناقشوا فيه واقع الرياضة، واتخذوا جملة قرارات منها: تعديل قانون الاتحاد الرياضي، ومنح القادة الرياضيين المتفرغين في الاتحادات علاوات على الراتب بحدود ٢٥٪ من مجموع الراتب، كما قرروا تشجيع الرياضة الأنثوية، وتوفير الوسائل لها، كما قرر المجلس المركزي المشاركة بالدورة العربية السادسة التي ستقام في المغرب خلال هذا العام، وأبدى استعداده لاستضافة الدورة العربية المدرسية لعام ١٩٨٦م، ومتابعة الاعداد لدورة المتوسط التي ستقام في سوريا (اللاذقية) عام ١٩٨٧.

● امتاز الاسبوع الماضي في دوري كرة اليد بحرارة المباريات التي اجريت في معظم المحافظات السورية ورغم برودة الطقس. ففي دمشق استطاع الشرطة أن يفوز على الشعلة من درعا بفارق جيد ٢٦/١٧، في مباراة الرجال، بينما فاز الشعلة في مباراة الشباب ٢٢/١٩.

وفي الرقة التقى الفرات مع جاره الشباب وفاز عليه بعد مباراة مثيرة ٢٥/١٢ كما فاز شبابه ايضا ٢٧/٢٠.

وفي دير الزور لعب اليقظة مع جاره الفتوة فتبادلا الفوز ففي مباراة الرجال فاز اليقظة ٢٩/٢٤ أما في مباراة الشباب فقد فاز الفتوة ١٨/٩.

وفي الحسكة استطاع حطين من اللاذقية ان يفوز على الجزيرة أمام جمهوره ٢٤/١٣ فيما فاز الجزيرة بمباراة الشباب ٢١/١٢.

وفي حماة لعب الجماهير (بطل سوريا) مع جاره الطليعة مباراة ملتهبة وسريعة وفاز فيها الجماهير ٢٠/١٩ كما فاز شبابه ١٨/١٢.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ طريق ـ في السمكة.
٢ـ عدم انحياز ـ اكتمل.
٣ـ مرفأ انجليزي ـ متشابهان.
٤ـ ضمير.
٥ـ يقع في المنتصف.
٦ـ عكس خير ـ زهر الشجر قبل أن يتفتح (معكوسة).
٧ـ ممثل امريكي راحل.
٨ـ آلة موسيقية ـ مزيج (معكوسة).
٩ـ من الزهور.

عموديا:
١ـ سرير ـ احاسيس.
٢ـ مدينة بلجيكية انتصر فيها الانجليز على نابليون.
٣ـ ذكر الماعز (معكوسة) ـ أرن.
٤ـ من مشتقات البترول.
٥ـ جدها في (طاجن).
٦ـ من المعادن ـ فصل الولد عن الرضاع (معكوسة).
٧ـ زوج أخت الزوجة.
٨ـ نوع من الاقمشة.
٩ـ شعب (معكوسة) ـ امتحن (معكوسة).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ش	ا	ي	ص	ر	ن	م	ث	ن
٢	ة	ك	ن	ة	م	ر	ا	ه	ج
٣	ل	د	ل	ف	ص	د	ذ	ه	ع
٤	ك	ا	م	ظ	ق	ر	د	ض	م
٥	ش	م	ر	ي	ب	غ	ر	ن	ك
٦	م	د	ع	ك	ق	ص	ر	ف	ر
٧	خ	ب	ل	س	ع	ل	ن	ف	س
٨	غ	د	ي	و	ص	ر	ا	ج	ة
٩	ا	ن	ل	ل	ن	ف	ي	ر	ط

طريف — نصح — يصر
شكل — انفق — كف
منزل — ازمة — سد
صغر — جهد — مشكلة
راحة — كسول
ذهن — حضر
بدن — نفس
قيم — دام
عليل — ثمن

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة تشيكوسلوفاكيا — الجاحظ

الكرة العالمية

ليفربول بانتظار «هدية» من أحد فرق الدرجة الثالثة وايفرتون يهزم الهواة «بشق النفس» ... في كأس انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تقدم فريق ايفرتون ومانشستر يونايتد العريقان الى دور الثمانية (الدور ربع النهائي) لمسابقة كأس انجلترا لكرة القدم فيما تأجل انضمام ليفربول اليهما مؤقتا بعد مباريات نهاية الاسبوع في مسابقة الكأس.. وذلك عندما تعادل مع يورك سيتي المتواضع.

ايفرتون حامل الكأس ومتصدر الدوري حاليا خاض مباراة مربكة وغير مريحة مع فريق نادي تيلفورد الهاوي في معقله «جوديسون بارك» بمدينة ليفربول امام حشد جماهيري ضخم بلغ اكثر من ٤٧ الف متفرج. وبعد شوط اول سلبي امضاه لاعبو ايفرتون كعادتهم في استكشاف نقاط الضعف في الفريق المنافس المشاغب.

افتتح الظهير الايسر جاري ستيفنز التسجيل في الدقيقة ٦٤ بكرة قوية لامست قدم زميله بيتر ريد قبل دخولها المرمى... وهنا لجأ لاعبو تيلفورد الى الخشونة المتعمدة ومن احدى مخاشناتهم احتسب الحكم ضربة جزاء «بنالتي» لصالح ايفرتون احرز منها كيفن شيدي الهدف الثاني في الدقيقة ٧٢ واضاف تريفور ستيفن الهدف الثالث في الدقيقة ما قبل الاخيرة ليفوز ايفرتون ٣ ـ صفر ويتقدم.. ولكن على حساب عدة اصابات لحقت بنجومه شارب وريدو وجراي وبريسويل بفعل الخشونة المتعمدة.

مانشستر يونايتد من جهته تجاوز عقبة صعبة عندما هزم بلاكبرن روفرز (متصدر الدرجة الثانية) بهدفين مقابل لا شيء بعد مباراة اكثر من متكافئة كان من الانصاف ان تنتهي بالتعادل على اسوأ احتمال بالنسبة لبلاكبرن الذي لعب برجولة وفدائية وقدم عرضا غاية في الروعة والايجابية خصوصا من لاعبيه ديريك فاذاكيرلي ورنويل ونرستون.

الهدف الاول ليونايتد جاء من «تعثر» الظهير الايسر راثبون بالكرة امام مرماه ليخطفها جوردون ستراخان «الدينامو» من خلفه ويصددها داخل المرمى في الدقائق السبع الاولى من المباراة.

بعد ذلك هاجم بلاكبرن بضراوة طوال الشوط الاول وجل الشوط الثاني ومع ان ستراخان نفسه فرط بضربة جزاء احتسبت ليونايتد اثر هجمة مرتدة فان بول ماجراث، قلب الدفاع، نجح باحراز الهدف الثاني من هجمة مرتدة ايضا في آخر دقائق المباراة.... وتقدم «يونايتد».

ليفربول... يتعادل

على عكس زميليه الكبيرين لم ينجح ليفربول بطل الدوري واوروبا في تجاوز غريمه يورك سيتي (من الدرجة الثالثة) في المواجهة الاولى بينهما في يورك، بل ان يورك بعد ان تعرض لهدف قاتل من ايان رش قلب هجوم ليفربول في الدقيقة ٥٢ تمكن من نقل المعركة الى قلب منطقة ليفربول وافلح من اقتناص هدف التعادل قبل صافرة النهاية بست دقائق عن طريق مهاجمة ريكي سبراجيا، وهكذا سيلعب الفريقان مجددا ولكن في «انفيلد» عرين ليفربول هذه المرة... وليفربول بامس الحاجة الى «هدية» التأهيل من يورك !!

في الدوري اجريت مباراة واحدة ـ سمح الصقيع باجرائها ـ واسفرت عن فوز تشلسي على نيوكاسل يونايتد ١ ـ صفر.

اما في اسكوتلندا، فكان النشاط الكروي افضل منه في انجلترا وسمح الطقس بلعب عدد محترم من المباريات خاصة في مسابقة كأس اسكوتلندا وكانت ابرز النتائج خروج الرينجرز العريق للموسم الثاني على التوالي مبكرا امام دندي و «اكتساح» منافسه التقليدي السلتيك «ضيفه» الهاوي انفرنس ثيسل بنصف «دستة» اهداف.

● كأس انجلترا (دور الـ ١٦) :
ايفرتون ٣ (ستيفنز وشيدي وستيفن) ـ تيلفورد صفر.
يورك سيتي ١ (سبراجيا) ـ ليفربول ١ (رش)
بلاكبرن روفرز صفر ـ مانشستر يونايتد ٢ (ستراخان وماجراث) ـ جرت يوم الجمعة ـ.

● دوري الدرجة الاولى :
تشلسي ١ (وود) ـ نيوكاسل يونايتد صفر.

● كأس اسكوتلندا (الدور الرابع) :
إر يونايتد صفر ـ سانت ميري ١
بريكن سيتي ١ ـ هارت اوف ميد لوذيان ١
السلتيك ٦ ـ انفرنس ثيسل صفر.
رايث روفرز ١ ـ ابردين ٢
الرينجرز صفر ٢ دندي ١
كوين اوف ذي ساوث صفر ـ دندي يونايتد ٣.

سبراجيا (بالزي الغامق الى اليمين) يسجل هدف التعادل ليورك في شباك ليفربول.

فوز طيب لاينتراخت فرانكفورت في الدوري الالماني الغربي

● بون ـ وكالات الانباء :

اقيمت خلال عطلة نهاية الاسبوع ٣ مباريات في مسابقة بطولة الدوري الالماني الفريق الممتاز لكرة القدم.

مباراتان من اصل المباريات الثلاث مؤجلتان.. الاولى من الاسبوع الـ ١٥ والثانية من الاسبوع الـ ١٩ بينما الثالثة مقدمة عن موعدها في برنامج الاسبوع العشرين.

المهم في الموضوع ان المباريات الثلاث اسفرت عن فوز ارمينيا بيليفيلد على «جاره» في ذيل القائمة بوروسيا دورتموند بثلاثة اهداف نظيفة وعن هزيمة ف. اف. ال. بوخوم امام ابن عمه .. فريق شالكة (٠٤) جيلنسكيرخن صفر ـ ١ في مباراتهما المحلية بمنطقة الرور الصناعية. اما المباراة الثالثة المقدمة عن موعدها فشهدت انتصارا ثمينا لاينتراخت فرانكفورت على «ضيفه» كارلسروهراس. سي. ٤ ـ ٢ وبالتالي زحفه صعوده الى المركز السابع في الترتيب العام متساويا بعدد النقاط مع بوخوم ومتخلفا عنه بفارق الاهداف.

رسالة الجزائر الرياضية

هزيمة مذهلة لتيزي وزو في مسابقة كأس الجمهورية..!

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

جرت في نهاية الاسبوع مباريات دور الـ ٣٢ لمسابقة «كأس الجمهورية» لكرة القدم في الجزائر، وتمخضت مباريات هذا الدور عن خروج خمسة من فرق الدرجة الاولى بينها فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو متصدر الدوري الذي انهزم امام اتحاد بلدية سطيف، احد اضعف فرق الدرجة الثانية، ١ ـ ٢. وتعتبر هذه النتيجة دون ريب اضخم مفاجأة في مسابقة الكأس.!

فريق غالي شباب ري معسكر بطل الدوري في الموسم الماضي تقدم بصعوبة الى دور الـ ١٦ بعد فوزه على اتحاد كهرباء الجزائر (درجة ثانية) ٢ ـ ١. اما المباراة المهمة التي اقيمت بين مولودية نفط وهران (حامل الكأس) وشباب ميكانيك بلكور، فقد كسبها الوهرانيون بشق النفس بعد الاحتكام لركلات الترجيح.

من جهة اخرى تقدم فريق نادي شباب قسنطينة (درجة ثالثة) الى دور الـ ١٦ بعد أن هزم فريق صلب عنابة (درجة ثانية) ٤ ـ صفر.

وهنا ابرز النتائج :

فرق الدرجة الاولى :
وداد مؤسسة تلمسان ١ ـ سريع الكترونيك بلعباس صفر.
مولودية نفط وهران ٥ ـ شباب ميكانيك بلكور ٤ (بعد ركلات الترجيح).
وفاق خشب القل ١ ـ رائد صلب القبة ٢.
ترجي ميكانيك قالمة ٤ ـ جمعية اولمبيك الشلف ٣.

فرق الدرجة الاولى والثانية :
غالي شباب ري معسكر ٢ ـ اتحاد كهرباء الجزائر ١.
وداد بوفاريك ٦ ـ شباب ميكانيك قسنطينة ٥.
مستقبل جامعة عنابة ٤ ـ نادي بلعباس ٢.
شبيبة الكترونيك تيزي وزو ١ ـ اتحاد بلدية سطيف ٢.
وداد جبل برج منايل ٤ ـ نادي البليدة ١.
اتحاد مناجم الحراش ٣ ـ اتحاد غليزان ٢.
وفاق نفط سطيف ٣ ـ سريع الخميس صفر.
مولودية نفط الجزائر ٢ ـ نادي وهران ١.

فرق الدرجة الثانية :
مولودية غالمة ٢ ـ نادي الضمان الاجتماعي الجزائري ٣.
ترجي ميناء مستغانم صفر ـ مولودية باتنة ١.















الرياضة السعودية

الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز :

•لدينا المال وهدفنا إستثماره في مشاريع تفيد النادي •منشآت الأهلي الجديدة ستدار وفق أحدث الطرق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من كمال حامد :

التقت «الشرق الاوسط» امس مع الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس اعضاء الشرف بالنادي الاهلي.. ورئيس النادي الاسبق.. ولاعبه السابق.. وتحدث

حول اهم مواضيع الساعة المتعلقة بالنادي الاهلي ومنها دور مجلس اعضاء الشرف بالنادي. ورأيه في مباراة فريق كرة القدم اليوم أمام فريق نادي الاتفاق في الدور نصف النهائي لمسابقة «كأس الملك»..

وأمام فريق النادي العربي في نهائي بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي..

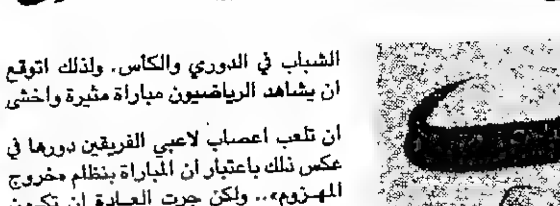
استهل الامير خالد حديثه بالاجابة على سؤال «الشرق الاوسط» عن دور اعضاء الشرف بالاهلي فقال:

موارد مالية جديدة للنادي الاهلي

«مجلس اعضاء الشرف بالنادي الاهلي له دور ايجابي كبير بالرغم من قلة عدد الاعضاء العاملين فيه فعلا والذين هم قريبون من النادي دائما وستعقد اجتماعا هاما مساء اليوم (امس) لمناقشة الوقع

المالي للنادي من خلال مسيرة فريق كرة القدم في مسابقة كأس جلالة الملك المفدى..

وفي مسابقة الأندية الابطال في دور مجلس التعاون الخليجي.. وفريق الكرة الطائرة الذي سينافس للحصول على كأس الاندية الخليجية. وايضا مناقشة وضع التدريب



الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز

لفرق النادي المختلفة.. ووضع لوائح ونظم جديدة لادارة المبنى الجديد للنادي والذي

سننتقل اليه في القريب العاجل.. ومن اهم الخطوات العملية التي ستنفذ بشأن تحسين الوقع المالي للنادي الاهلي هو الاستفادة من المبلغ المالي الذي تم جمعه

واستثماره بما يعود بالفائدة على النادي ولدينا العديد من الافكار الخاصة بهذا الجانب ستعلن في حينها».

لقاء الاهلي والاتفاق لقاء فريقين متطورين

● ما راي الامير خالد بالمباراة الحاسمة (اليوم) بين فريقي الاهلي والاتفاق للوصول لنهائي «كأس الملك»..

ـ «ملاحظتي الاولى على اللقاء انه يجمع بين فريقين متطورين الى حد بعيد.. ففريق النادي الاهلي ظهر تطور ادائه منذ مباراته

مع منافسة الاتحاد يوم الاثنين الماضي.. وفريق الاتفاق منذ مباراتيه امام فريق

الشباب في الدوري والكاس. ولذلك اتوقع ان يشاهد الرياضيون مباراة مثيرة واخشى

ان تلعب اعصاب لاعبي الفريقين دورها في عكس ذلك باعتبار ان المباراة بنظام «خروج المهزوم».. ولكن جرت العادة ان تكون

مباريات الاهلي والاتفاق مثيرة وقوية كما كان لقاؤهما الاخير في الدور الثاني الذي فاز به الاهلي ١/صفر.

عن النتيجة لا احب ان اتوقع اي شيء في مثل هذا النوع من المباريات ولكني اتمناها اهلاوية النتيجة والمستوى «وذلك لا يكون

الا اذا قدر لاعبو الاهلي المسؤولية وعملوا لتحقيق شرف الوصول لنهائي كاس جلالة الملك ومن ثم الفوز بها.. وهذا ليس بالشيء

الجديد على الاهلي.. كما اتمنى ان يساند جمهور الاهلي الكبير فريقه من بداية المباراة حتى نهايتها. حتى يستفيد الفريق من عامل اللعب على ارضه وبين جمهوره».

كاس مجلس التعاون في طريقه لبطولات «علم الحصاد»

● هل الامير خالد مطمئن لاعداد فريق النادي الاهلي وهو مقبل على تمثيل

السعودية في بطولة كاس مجلس التعاون الخليجي؟

ـ «انا كلي ثقة بلاعبي النادي الاهلي.. وبرايي سيحسنون تمثيل السعودية في هذه

المسابقة الهامة واضافة بطولتها للعديد من البطولات التي حققتها المملكة في الآونة الاخيرة على المستوى الآسيوي.. ولكن هذا بالطبع لا يتحقق الا باعطاء هذه المباراة

اهميتها القصوى والوضع في الاعتبار قوة فريق النادي العربي الكويتي وتكامل خطوطه بفضل العديد من نجوم المنتخب

الكويتي الشقيق الذين يضمهم بين صفوفه.. ويجب ان نعترف بان فريق النادي العربي يتفوق علينا من ناحية تكامل

بنية اجسام لاعبيه.. ولكن لاعبينا يتفوقون عليه بالاداء الفني والتكتيك. واتمنى من كل قلبي أن يعود الفريق بالبطولة التي حققتها المملكة من قبل بواسطة فريق نادي الاتفاق».

الأمير عبد الله بن سعد يؤكد استقالته من رئاسة نادي الهلال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن فجاة امس في الرياض عن استقالة الامير عبدالله بن سعد من رئاسة نادي الهلال..

«الشرق الاوسط» اجرت اتصالا مع الامير عبد الله فاكد النبأ ورفض ابداء الاسباب في الوقت الحاضر.. الا انه وعد بذلك مستقبلا مع تقديم تمنياته بالتوفيق لنادي الهلال..

هذا وذكر الشيخ عبد الرحمن بن سعيد انه لا يعلم شيئا عن امر الاستقالة وتمنى الا تكون صحيحة.

رئيسا الاتفاق والنهضة يعلقان على مباراة فريقيهما امام الأهلي والهلال

تحدث عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق وحمد العلي رئيس نادي النهضة عن مباراتي فريقي ناديهما في الدور نصف النهائي

لمسابقة «كأس الملك» لكرة القدم امام فريقي الأهلي والهلال فقال الدوسري:

«نعلق اهمية كبيرة على لقاء فريقنا امام فريق النادي الاهلي وقد اكمل الفريق اعداده لهذه المباراة المهمة

للوصول لشرف اللعب على نهائي كاس جلالة الملك.. الفريق الان في حالة متكاملة ولا يغيب عنه سوى المهاجم محمد ابو حيدر بينما اكتمل شفاء

«قائد» الفريق صالح خليفة وسيقود خط الوسط مع شقيقه عيسى بجانب شبان الفريق الذين ثبتوا اقدامهم اخيرا مثل حمد الدغيم ونكي

الصالح.. وقد عقد مجلس الادارة اجتماعا مع اللاعبين اوضحنا لهم فيه ان الفريق لم يصل بسهولة لنصف النهائي كما يقال.. بل لقد تعدوا اكبر

عقبة في بداية المسابقة امام فريق الشباب.. كما ان فريق الاتفاق الان يشار اليه باعتباره من الفرق ذات التأثير الايجابي في مصير البطولات..

وهو لم يغب طيلة المواسم الثلاث الماضية عن المراكز المتقدمة».

واضاف الدوسري «ارجو ان تخرج مباراتنا مع الأهلي نظيفة لتاريخ الناديين مع امنياتي لفريق الأهلي بالتوفيق في المهمة الأكبر يوم الجمعة المقبل امام فريق النادي العربي الكويتي في نهائي بطولة كأس مجلس التعاون.. واتمنى ان يعلم لاعبو الأهلي جيدا ان فريق العربي سيدخل للمباراة بظروف تختلف عن ظروفه امام فريق الاتفاق في الموسم الماضي».

وقال حمد العلي رئيس نادي النهضة لـ «الشرق الاوسط»: «الحمد لله يمر لاعبو النهضة هذه الايام بظروف نفسية طيبة بعد النتائج الطيبة التي حققوها في مسابقتي الدوري الممتاز وكأس جلالة.. وشاهدناهم اكثر حماسا للفوز اليوم على فريق الهلال متصدر الدوري.. واتمنى ان تكون مباراة اليوم في مستوى فني لائق بالفريقين ووصولهما الى هذه المرحلة المتقدمة من مسابقة كأس جلالة الملك..

والأهم ان يوفق طاقم التحكيم في اخراج المباراة الى بر الأمان..»

واضاف العلي «ان الوصول للمباراة النهائية ليس بالأمر السهل وهذا ما نوضحه للاعبين.. وفريق النهضة يصل الان لنصف النهائي بعد غياب طويل وبالقليل من هدوء الاعصاب سنصل لمرحلة افضل باذن الله ونتنافس للحصول على الكأس او على الاقل اللعب على النهائي لأول مرة.

رسالة الأردن الرياضية

عمان يؤكد جدارته بزعامة الكرة الاردنية والقوقازي يرافق البلقاء للدرجة الاولى

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن :

من المقرر ان تكون الستارة قد اسدلت الليلة الماضية (الاحد) في عمان على احداث دوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم لموسم ١٩٨٤ في الاردن بعد لقاء فريقي النادي الفيصلي وجمعية عين كارم .

البطل يؤكد جدارته

وكان فريق نادي عمان قد اكد جدارته بالظفر بزعامة الكرة الاردنية لاول مرة في تاريخه عندما تمكن من تحقيق فوز كبير على فريق نادي الرمثا بثلاثة اهداف نظيفة سجل منها هاني ابو الليل هدفين ومحمد صافي هدفا ثالثا بعد مباراة اظهر فيها عمان تفوقا ملحوظا وتحكما متميزا بالكرة رغم الامطار الغزيرة والثلوج التي تساقطت طول شوطي المباراة ، الامر الذي اثر سلبيا على حجم الاقبال الجماهيري . بذلك يكون رصيد عمان قد ارتفع الى ٣٣ نقطة وهو رقم قياسي اردني جديد منذ أن تم رفع عدد فرق الدوري الممتاز الى ١٢ فريقا . اما الرمثا فقد حافظ على مركزه الخامس برصيد ٢٦ نقطة .

تعادل سلبي في «بروفة» الكاس

التعادل السلبي كان نتيجة لقاء الجزيرة والاهلي وهما الفريقان اللذان يخوضان يوم الاول من مارس (اذار) المقبل اللقاء النهائي لمسابقة «كأس الاردن» . بهذه النتيجة حافظ الجزيرة على مركزه السادس برصيد ٢٥ نقطة ، والاهلي على المركز السابع برصيد ٢٢ نقطة .

الوحدات تقدم خطوة

اما فريق الوحدات فحقق فوزا طيبا على فريق نادي الحسين اربد بهدفين ليرفع رصيده الى ٢٩ نقطة ، ويتراجع فريق الحسين الى المركز الرابع برصيد ٢٨ نقطة بعد أن ظل منافسا حقيقيا لعمان على البطولة .

هبوط القوقازي

العربي تغلب على القوقازي بهدف وحيد حسم صراع البقاء والابتعاد عن شبح الهبوط ، اذ تأكد هبوط القوقازي للدرجة الاولى برفقة البلقاء بغض النظر عن نتيجة الفيصلي ـ عين كارم ذلك ان رصيده بقي ١٥ نقطة وحل في المركز قبل الاخير فيما رفع العربي رصيده الى ١٩ نقطة وحل في المركز الثامن .



الامير فيصل بن فهد لدى استقباله مندوبي مونديال.

الأمير فيصل بن فهد :

«مستقبل الكرة السعودية يدعو للتفاؤل»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية «ان ما حققته الرياضة السعودية من تقدم وتطور انما هو بتوفيق من الله ونتيجة للدعم والاهتمام الذي تجده الرياضة والشباب من العاهل السعودي جلالة الملك فهد وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز.. وان ما يدعو للتفاؤل بمستقبل الكرة السعودية ان الانتصارات تحققت على مستوى الفرق المختلفة اولى وناشئين وشباب».

جاء هذا التصريح خلال اللقاء الذي تم امس بمكتب الامير فيصل مع وفد مجلة «مونديال» الفرنسية الذي يزور السعودية حاليا.. وقد اعدت لهم ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب برنامجا حافلا يتمكنون من خلاله من زيارة اهم معالم السعودية.. وقد اقيم لهم حفل عشاء امس بنادي الفروسية.

الرياضة في سطور

منتخبا انجولا والجزائر يلتقيان يومي ٣/٣١ و ٤/١٩

● الجزائر ـ صرح ناطق باسم الاتحاد الجزائري لكرة القدم انه تم تحديد موعد مباراتي الذهاب والاياب بين منتخبي انجولا والجزائر في اطار تصفيات كاس العالم لكرة القدم وستقام المباراة الأولى يوم ٣١ مارس (اذار) في لواندا عاصمة انجولا والمباراة الثانية يوم ١٩ ابريل (نيسان) في الجزائر.

الجدير بالذكر ان المنطقة الافريقية تضم ١٦ منتخبا يتأهل منها منتخبان بعد التصفيات التمهيدية.

وفيما يتعلق بالدور الاول جنب منتخبا الجزائر والكاميرون (اللذين شاركا في نهائيات كأس العالم عام ١٩٨٢) منتخب غانا قرعة الدور الاول.

النصر يعود لصدارة دوري الامارات لكرة القدم

● دبي ـ عاد فريق النصر لصدارة دوري الامارات لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع العاشر بفوزه على فريق نادي الامارات بهدف مقابل لا شيء سجله عيسى يوسف واصبح له ١٥ نقطة وبقيت له مباراة مؤجلة.

الشعب والجزيرة تعادلا بدون اهداف كما تعادل الخليج مع الشارقة ٣/٣ ويأتي الوصل في المركز الثاني حاليا بفارق الاهداف بنفس رصيد النصر يليهما الاهلي ١٣ نقطة ثم الشارقة ١٢ نقطة.

هذا وقد توقف دوري الامارات اعتبارا من مساء الجمعة لبداية اعداد المنتخب الوطني باستثناء المباريات المؤجلة وهي العين مع النصر والشباب مع كل من الجزيرة والامارات وسيشارك فيها لاعبو المنتخب الوطني.

بحث الغياب عن تدريب منتخب الكويت

● الكويت ـ من المقرر ان تستعرض لجنة التدريب في الاتحاد الكويتي لكرة القدم اسباب عدم حضور ١٨ لاعبا عن التدريب الاول لمنتخب الكويت الذي كان مقررا له يوم الخميس الماضي والغاه المدرب بسبب غياب اللاعبين ومن المحتمل ان يصدر الاتحاد عقوبات قاسية في حق اللاعبين الذين يثبت اهمالهم في اداء واجبهم نحو المنتخب.

نافراتيلوفا «تثأر» من كريس لويد

● ديلراي بيتش (ولاية فلوريدا) ـ ثأرت لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم البطلة الامريكية مارتينا نافراتيلوفا من منافستها الدائمة مواطنتها كريس ايفرت لويد في نهائي السيدات ببطولة ليبتون العالمية بولاية فلوريدا وهزمتها ٦/٢، ٦/٤ لتفوز بلقب البطولة.

ويذكر ان كريس كانت قد فازت على مارتينا في الاسبوع قبل الماضي.

باباندريو يطالب بعودة الالعاب الاولمبية الى اليونان

● اثينا ـ صرح رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو مساء السبت بان اليونان ستبذل جهدها لدى جميع هيئات الرياضة الدولية لتعيد للالعاب الاولمبية «معناها الصحيح» ومن أجل عودتها الى اليونان.

وقال باباندريو وهو يفتتح دارا جديدة للرياضات اطلق عليها «دار السلام والصداقة» في ميناء بيرايوس «من واجب اليونانيين الكفاح حتى تستعيد الالعاب الاولمبية معناها الصحيح القديم الذي فقدته».

سباقان للعدو الريفي في المغرب

● الرباط ـ استعدادا للبطولة المغربية للعدو الريفي (اختراق الضاحية) المؤجلة الى ١٠ مارس (آذار) المقبل سيشارك العداؤون المغاربة في سباقين دوليين اولهما يقام في مدينة فاس يوم ٢٤ من فبراير (شباط) الحالي، والثاني بمدينة اغادير في نهاية الاسبوع التالي.

مساحة للحوار

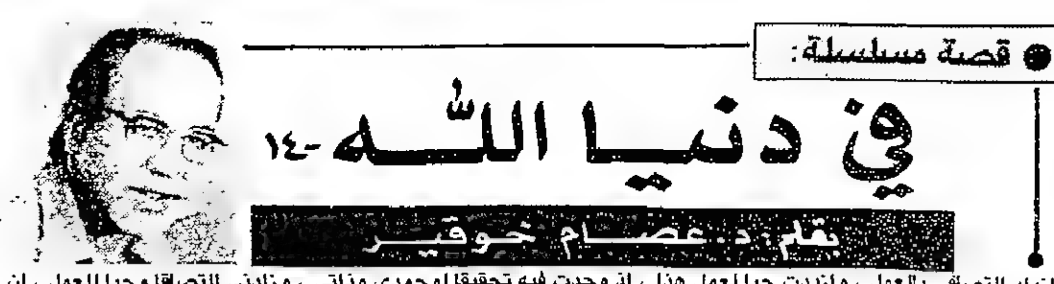
● قرات منذ أيام عن احتجاج اخ سوداني يحمل الدكتوراه ويهتم بالأدب والفكر ، وعتبه لاتاحة فرصة النشر في «الثقافة والآداب والفنون» لأدباء تجاوزهم الزمن في المنطقة العربية ، ولا يزالون متمسكين برؤى ومواقف لا تنسجم أبدا وما وصل اليه الوعي الثقافي العربي المسلم من درجة عالية بمشكلات المحيط السياسي والثقافي الناتجة عن الاستلاب والاغتراب الحضاريين .

وانا معه فيما ذهب إليه فقد ساهم هؤلاء «الأدباء» في تغييب عقول الشباب في هذه الأمة بكتاباتهم . واكثر ما يؤخذ على هؤلاء هو طرحهم لمشكلات هذه الامة من خلال اتجاهاتهم الفكرية والأدبية في الشعر والنثر . ولئن استهوى الشباب حينا من الزمان هذا الطرح فلغرابة ما أتوا به وتعمدهم أسلوب الاثارة ، بحيث اصبح لهم تيار جارف ذو زخم وميلان كاد في عنف اندفاعه أن يجرف أمامه كل ما هو أصيل من تراث أمتنا الضخم ، ومن انتاج المخلصين من ابنائها الكتاب في شتى ضروب المعروفة ادبا وفكرا وفنا .

والسؤال الآن : ما هو دور الاديب ، إن لم يكن الحفاظ على تفرد الأمة ومنظورها الثقافي والفكري الخاص ؟

فإذا كان أساس بنائنا الفكري قويا في أصوله ومتنوعا في فروعه ، وإذا كانت آدابنا انسانية عالية ، بعيدة عن التعقيد والشوفينية ، فما الذي يجعلنا نغتر بالثقافات المستوردة والآداب المرتبطة بايديولوجيات ثبت عجزها عن الايفاء بحاجات الانسان ؟

● محمد عمر
عثمان ـ جيزان



● قصة مسلسلة:

في دنيا الله ـ ١٤

بقلم: د. عصام خوقير

ازداد التصاقي بالعمل ، وازددت حبا لعملي هذا ، اذ وجدت فيه تحقيقا لوجودي وذاتي ، وزادني التصاقا وحبا للعمل ، ان نظرة والدي نحوي ازدادت تقديرا ، ونظرة العمدة والعم (جميل) كلها تغيرت نحو الاحسن ، فاصبحت اعامل ـ لاول مرة ـ كإنسان محترم ، له وزنه ، كما أعامل كعضو عامل في المجتمع ، ومنتج ، واصبح دخلي يفي بحاجاتي ويفيض وانعكس ذلك على وضع العائلة المالي فاخذنا نتعامل مع الجديد ، واعاد والدي فرش الدور العلوي وتاثيثه لتسكن فيه الشقيقة وزوجها ، ليكونا على مقربة من الوالدين تحسبا لغير المتوقع من الامر ، واعطاني هذا الوضع الجديد فرصة طيبة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في احضان العروس ـ أعني عروس البحر الأحمر ـ جدة التي اصبحت مصابا بحالة عشق لها ، فكنت اذهب لمكة في عطلة نهاية اسبوع ، واغفل ذلك في الاسبوع الآخر ، ولعل ذلك لم يعجب الوالد ولكني تعللت ـ كاذبا ـ بان العمل وحاجته يمسكانني ، واقتنع والدي ـ على مضض ـ ، او لعله استسلم للأمر الواقع ، وهيا ذلك لي فرصة الابحار مساء الخميس حتى وقت متاخر من الليل ـ مع افراد الشلة المستحدثة بجدة ـ لنعود بالوفير من خيرات البحر ، وتطور الامر ، فكنا نذهب الى الجزيرة نقضي الخميس والجمعة في رحلة صيد بحرية ليلا ، ومتعة واستمتاع طوال يوم الجمعة حتى المساء .

وتباعدت زياراتي لمكة والوالدين فاصبحت مرة واحدة في الشهر ، وجعلتها اخر الشهر حين لا يسمح محاق القمر بالمتعة المنشودة .

وازداد العم (سليمان) اجتباء لي وقربني كثيرا منه ـ في مجالات العمل ـ ومضت الأيام والشهور لتنسج السنوات ، في دوامة العمل العادي ، وبدات جدة تأخذ بكل جديد ومستجد ، وكان لايصال الماء العذب الى جدة ما كان من فعل السحر في سرعة نموها والسعادة التي انعكست على سكانها ، وأخذت الحركة التجارية تنمو نموا صحيا ، وانتقل كثير من المكاتب الحكومية الى جدة واصبحت المدينة الثانية في البلاد ، واستعذبت الاقامة في جدة ، ومن لا ؟؟؟

وذات صباح ، لم اكد استقر فوق مكتبي ، حتى اخبرني زميلي في المكتب ، ان العم (سليمان) اكثر السؤال عني تباعا ـ رغم انني حضرت تماما في موعد العمل ـ ولم يكن لذلك سابقة ، وحاولت الاتصال به هاتفيا ، ولكن الزميل اخبرني برغبة العم (سليمان) في ان اذهب له في التو والساعة ، وقد كان .

وهناك وجدت العم (سليمان) ـ على غير العادة ـ في حالة قلق دافق ، وما ان رآني حتى اقبل علي بكل ترحاب يضمني اليه ، وطلب ان استصحب حفيدته وأمها لمقابلة (الخواجة الطبيب الامريكاني) كما عرفه لي ، وعرفت انه الدكتور (ديم) اشهر الاطباء أنذاك ، والذي حضر الى جدة لما يتعلق بطبيعة عمله وهو طبيب معروف في الشركة التي كنت اعمل بها في الدمام ، وكان يعتبر صانع المعجزات ـ في الطب ـ وعلمت أن العم (سليمان) بواسطة قوية تمكن من حجز موعد مع الطبيب لفحص حفيدته .

كانت هذه أول مرة يطلب مني العم (سليمان) القيام بعمل خارج طبيعة عملي ، وما كان ذلك الا لاجادتي اللغة الانجليزية كي استصحب الحفيدة وأمها الى الطبيب للقيام بأعمال الترجمة ، وقد كان .

فكانت أم الحفيدة تشرح لي القول والشكوى ـ في حضرة الطبيب ـ وكنت بدوري أقوم بالنقل للطبيب ، وكانت الحفيدة ـ وهي في السادسة من عمرها ـ آية في جمال الطفولة وبراعتها ، وكانت تأخذ من حجر أمها مكانا دافئا تحتمي به .

وبدأ الطبيب الكشف ـ أو الفحص ـ وأخذت الصغيرة من حجر امها فاقبلت علي متعلقة بي وقد لفت ذراعيها حول رقبتي ، ثم وسدتها مسجاة لتوقيع الفحص ، وكان مستسلمة الا قليلا اذ ظلت ممسكة بطرف يدي ، وهي تنقل ناظريها بين أمها ، وبيني تستمد بذلك ما امكن من الطمانينة ، أمضى الطبيب اكثر من ثلثي الساعة في فحص دقيق منهمكا ، حتى اذا انتهى رفع راسه ، وأنزل طرفي السماعة من اذنيه ، ثم أمسك بنظارته يرفعها عن عينيه ، وتوجه بالحديث لام الحفيدة يطلب مزيدا من الفحوصات المخبرية والشعاعية ، «يعني ايه» ، اتجهت الام تسالني اذ لم تكن تحسن الانجليزية ، وادرك الطبيب غلطته ، فابشرت مهمتي كوسيط مترجم ، واخذ الطبيب يسجل ملاحظاته في ملف خاص ، ثم مد يده الي بتفاصيل المطلوب من الفحوصات ، وضرب لنا موعدا جد قريب نظرا لضيق وقته وضرورة عودته الى مقر عمله .

وكان لشخصية العم (سليمان) افضل واسطة في اختصار الوقت لانجاز الفحوصات ، فلما حضرنا لموعدنا مع الطبيب بعد الفحوصات المخبرية والشعاعية ، صمت الطبيب مليا كأنما يحاول ان يعيد صياغة خبر مزعج ، ثم رأى ان ينصح بالسفر الى الخارج ، وان نبدأ بزيارة فرنسا لعمل فحوصات نوعية واستجلاء الوضع الصحي بعرض المريضة على مختص أسماه باسمه ، وللعلاج بالسفر الى امريكا حيث هناك مركز متخصص خاصة وان امكانات أوروبا ـ بعد الحرب ـ محدودة .

شهقت أم الحفيدة وجلا اذ تصورت ان مرض ابنتها خطير ، وأخذت أهون الأمر عليها ، والصغيرة متعلقة بعنقي اطمئنانا ، وتفجرت الدموع صامتة من عيني الأم ، وادرك الطبيب الأمر ، فأخذ يؤكد لي أن اطمئن الوالدة ، ان ليس ثمة خطورة في الأمر ، وانما نصح بالسفر لأن الوسائل العلاجية في المنطقة غير قادرة وغير مؤهلة ـ علميا وتقنيا وبشريا ـ لمواجهة بعض الأمراض التي تحتاج الى تقنية متوفرة ومعالجتها ، واكد مرة اخرى ان المرض اهون مما تتصور ، ومد الطبيب يده ، فأخرج منديله ثم قدمه لي لاقدمه للأم الواجفة تمسح الدموع التي بللت وجنتيها ، وقفلنا راجعين بعد ان شكرنا الطبيب على عنايته ، والطبيب يربت على كتفي الأم مؤكدا عدم خطورة الأمر ، وانه أهون من ذلك كله .

وفي طريق العودة ، طلبت الأم من السائق الاتجاه مباشرة الى مكتب العم (سليمان) لتلقي همومها على قلبه الكبير ، ولم أر ذلك مناسبا ، فالعم (سليمان) يضج مكتبه برجال كثر ولا يرضيه ذلك ، وخير منه ان تذهب الى البيت ثم تطلب حضور والدها ، وقد كان .

فما أن وصلنا الى البيت حتى امسكت بالهاتف المنصوب في الردهة ، تطلب من الوسيط ـ السنترال ـ ايصالها بأبيها ، وفي فترة ان يتم الانفصال ، امسكت بالطفلة انزلها من متعلقها بعنقي ، واستأذنت للانصراف ، ولكن الصغيرة ابت أن تفك أساري من ذراعيها الصغيرتين ، وأم الحفيدة ـ وقد كانت جالسة فوق الدكة المبنية من الحجر تنتظر الاتصال الهاتفي بوالدها ـ هبت واقفة وامسكت بكتفي تمنعني من الانصراف على الاقل حتى يأتي والدها ليسمع كامل القصة ولعلها ادركت ان ما فعلته ـ من امساكي وطريقة معالجتها لذلك ـ ربما كان لا يتفق وسوية السلوك الاجتماعي السائد ، فأرخت يديها ، ورجتني الا افعل «علشان خاطر (ريم) ، شوفها ماسكة فيك» مكذا قالت لتداري الحرج في حركتها السابقة ، واستجبت ، ففضلت الانتظار خارج المنزل فوق دكة خصصت للبواب ، وفضلت الصغيرة صحبتي ، واذ طال الانتظار ، بدأ الملل على الصغيرة التي اخذت تترجمه في رغبة للعب بالتراب في الشارع ، وحتى لا تتسخ يداها وثيابها اخذت امارس معها بعض العابي السحرية الاولية ، كأن أمسك بقطعة نقود بين اصابعي ، ثم أخفيها بحركة مني ، ثم أعود فاستخرجها من انفها ، او المفاتيح استخرجها من ضفائر شعرها المسترسل ، وسعدت الصغيرة ، وعلا ضحكها وجلجل ، فخفف ذلك من وطأة الانتظار لدى الوالدة ، فاقتربت قليلا من خلف الباب لترى وحيدتها تعيش السعادة والمرح ، ولتستمتع برنين ضحكات صغيرتها صادرة من اعماق القلب الصغير ، ولعل المحادثة الهاتفية قد تمت وانا في شغل مع الصغيرة ، اذ لم الحظ مقدم الشيخ الوقور ، الذي كان واقفا عن كثب يستمتع بفرحة الحفيدة وضحكاتها التي ملأت المكان مما أغرى الصغيرات من الجيرة للحضور والمشاركة الفعالة ، لم الحظ مقدم العم (سليمان) ولا وقوفه سعيدا بسعادة الحفيدة ، فلما أن نهضت واقفا وقد أمسكت ، وجرت الصغيرة نحو جدها متعلقة بأطرافه ، فأخذها ـ في حب دافق ـ الى احضانه ، ثم أخذ بيدي الى الداخل قائلا «الله يفرح قلبك يا شهاب يا ولدي ، زي ما فرحت قلبي ، تصور !! من اكثر من ثلاثة شهورما احد سمع ضحكتها في البيت» فلما دلفنا الى داخل الردهة ، كانت الأم ـ ملتفة في عباءتها ـ واقفة في انتظار أبيها ودموعها تملأ عينيها ، بيد ان وجهها يطفح بشرا وسعادة ، وعجب الشيخ الوقور لذلك ، ثم لاحظ وجودي فطلب اليها الدخول او الانزواء نظرا لوجودي ، وما يكون لها ان تكون موجودة في حضور شخص غريب وفعلت ، ثم استبقاني العم (سليمان) بالردهة ودخل ـ يحمل حفيدته ـ وأشار لوالدتها ان تتبعه الى حجرة المكتب في الطرف القصي من الجوار للردهة ، واستدعت الظروف المحيطة بمرض الحفيدة وانشغال الجميع بأمرها ، كل ذلك استدعى التجاوز عن بعض المحظورات ، كان أكون وإياها بحضرة الشيخ الوقور ، فالوضع الاجتماعي والدين يحظران وجود غير المحارم في مكان واحد ، ولكن كما يقول العم (سليمان) للضرورات أحكام ، فاستدعاني العم (سليمان) ، وفيما أنا اشرح الأمر له ، تسللت الصغيرة من حجره لتستقر فوق حجري ، وقد عقدت ذراعيها حول عنقي ، واعترض العم (سليمان) مداعبا ، على فعل الحفيدة ، فأجابته قائلة «أنت جدو (سليمان) ، وهو عمو ...» واذ لم تكن تعرف اسمي التفتت متسائلة ، فأجابها جدها مكملا تساؤلها قائلا «شهاب» فأكملت ثانية «وهو عمو شهاب ، وانا أحبكم الاثنين» سعدت جدا بتعليقها هذا ، وسعدت اكثر بقول العم (سليمان) لها ، «ونحن كما نحب شهاب» ، فقالت مجيبة ، او مصححة ـ كما بدا لها «عمو شهاب» ووافق الجد حفيدته فكرر «ونحن كمان نحب عمو شهاب» ، ثم طلب اليها الصعود الى غرفتها بصحبة الدادة (بشرى) بالدور الأعلى ، مع وعد مضمون من الجد في ان احضر «لالعب معها» وضحك العم (سليمان) وأعطاها سوبتها التي طلبت ، واستأذنت للمغادرة ، ولكن العم (سليمان) أصر على أن أتناول معه المشروب المفضل (شراب الخرنوب) مخلينا نبل ريقنا» وأذن لي بعد ذلك بالعودة وطلب من السائق ايصالي مسكني ، على ان نلتقي مرة أخرى . واذ خرجت وما كدت استقل أو اتخذ مقعدي في السيارة ، حتى خرج الحارس مسرعا يستوقفنا ، ثم تبعه العم (سليمان) طالبا مني أن اكمل ما بدأت من مكرمة ـ بزعمه ـ وعلى حد قوله «اذا بدأتم بالمكارم فأتموها» وطلب الي العودة الى الطبيب لسؤاله سؤالا محددا هو «هل الأمر يستدعي سرعة السفر ؟ أم أن لا بأس من التأخير ؟؟» كما اوصاني الا انسى ان أطلب منه تقريرا عن الحالة لتقديمه للأطباء ، في اوروبا وامريكا ، وخطابات توصية لهم بالاسم وفعلت ، ووعد الطبيب بالمساء لتسليم التقرير والخطابات قبيل سفره الى (الكويت) فجرا ، فلما عدت بالخبر كان الوقت ظهرا ، واذا العم (سليمان) والعم (محمد) في انتظاري على احر من الجمر ، وكانت تبدو على وجهيهما معالم سؤال واضح ومحدد «ماذا قال لك الطبيب» ؟؟ ولم أك في حاجة لانتظار السؤال ، فأجبتها ان الطبيب يرى الا نؤخر عمل اليوم الى غد ، وأن التبكير في العلاج يوفر الكثير للعلاج ، وتأهبت للخروج ولكنهما دعياني لتناول الطعام على مائدتهما ، وعلى المائدة أسقطا كثيرا من الحواجز بينهما ـ كصاحبي عمل ـ وبيني ـ كموظف ـ وكان من عادتهما ـ مثل الأكثرين من اهل الحجاز ـ ان يغفوا قليلا حتى العصر ، فطلبا مني البقاء في فترة القيلولة ، واستأذننا ليغفوا ، وطلبا من المشرف على خدمة الضيوف أن يهيء لي ، «تعميرة الجراك» في المقعد المجاور ، ولهما مثلها في غرفتهما ، كما أخطر السائق بتنقلي الى حيث شئت متى أردت .

غلبني النعاس فاغفيت وما اكملت «الشيشة» ، وصحوت على نداء العصر ، فتهيأت متوضئا لأصلي ثم اغادر ، فلما اخذت هيئة المصلي وبدأت ، اذا الشيخان والبواب والمشرف على خدمتهما قد وقفوا خلفي للصلاة ، وعجبت لنفسي ، ثم سخرت منها ، ثم احتقرتها ، المشاعر التي شعرت بها ، ذلك انني حين ظننت انني وحدي بين يدي الله لم يخامرني أي شعور سوى التلقائية التي ألفتها من نفسي فلما ادركت ان خلفي الشيخين شعرت بحرج وشيء من وجل ، فلما انتهينا من الصلاة ، مد الجميع ايديهم ، كل يصافح الامام قائلا «تقبل الله» ، ولملمت شتات نفسي متهيئا للخروج ، ولكن الشيخين دعياني لتناول الشاهي الأخضر ثم سمحا لي بالمغادرة من بعد ، منكرين إياي الا انسى المرور على الطبيب لاخذ التقرير وخطابات التوصية والتعريف .

في الموعد المضروب ، كنت عند الطبيب ، وهو يجمع حاجياته الصغيرة يضعها في حقيبة صغيرة ، واذن لي بالدخول وناولني التقرير مكتوبا بخط يده مذيلا بتوقيعه ، مع خطاب للدكتور «برنار» (في باريس) وآخر للبروفيسور (البرت) بمستشفى جامعة (كولومبيا) شارحا فيهما ما يطلبه وما يراه .

وفي الصباح الباكر ، وقبل ذهابي لمكتبي كنت أضع ما تسلمته من الطبيب ، أمام العم (سليمان) على مكتبه ، ولم يكن قد وصل بعد ، فأكدت على حارس المكتب ان يخبر العم بذلك ، واتجهت الى مكتبي لمباشرة العمل ، وتساءل الزملاء عن عدم حضوري يوم أمس طوال فترة الدوام ، واجبتهم بانه كان هناك عملاء اجانب اضطررت لمصاحبتهم .

عاد كل شيء الى رتابته ثانية ، ومضت بضعة ايام ونحن اسرى الرتابة في العمل بالمكتب ، حتى أن احدنا ليعرف ما الذي سوف يفعله بعد ستة شهور من الآن ، الصحو من النوم صباحا ، الخروج من البيت الى المكتب ، تناول الشاي ومزج ذلك بالعمل حتى صلاة الظهر ، التوقف عن العمل نصف ساعة للصلاة ، العودة للعمل ، وهكذا دواليك ، لا جديد ، لا جديد الا في عطلات نهاية الاسبوع ، في احضان البحر ، وفي احضان البحر يحلو كل شيء ، حتى قليل من الحماقات يحلو ، والحمد لله ان عملي يسمح لي ـ بين وقت وآخر ـ بلقاء بعض الأجانب الذين يرتادون سوقنا التجارية ، وفي اللقاء بهم ـ وأساليبهم في حياتهم الاجتماعية ـ اجد نوعا من التغيير ، ومن السلوان ، ومن ترطيب جفاف الحياة الاجتماعية التي أعيشها ، واستغرقني ما أنا فيه من عمل وجه النهار ، ولهو أو استمتاع آخره وأنسيت أمر الصغيرة (ريم) وليس ثمة ما يستدعي أن أتذكرها ، لولا طفولتها البريئة ، وتداعت الذكريات فوجدتني وكأنني اراها رأي العين وهي في فرحة سعيدة وأنا أداعبها ببعض من الألعاب السحرية ، وضحكاتها المجلجلة في الشارع الهادىء امام منزل العم (سليمان) وفرحة الصغار من الجيرة وهم يشاركوننا ، ثم ذراعاها الصغيرتان تطوقان عنقي ، وهي تدفع جسمها الناحل الصغير حتى لتكاد تخترقه تعبيرا عن حب طفلة بريئة للحياة ، تذكرت ذلك كله ، وحديث الطبيب عن مرضها ، واحتمالات التطور للأسوأ فطفرت من عيني دمعة حرى .

(يتبع)

● أرجوحة الزمن

على جسر الأحزان

هارون هاشم رشيد

عندما ياتي الصوت من اعماق اللهب ، يندلق شلالات من النور ، تصفع ليل الظلم ، وتشرخ وجه القهر ، فتورق ترانيم التوق ، لتمسد امى القلوب ، وتجذر روح الصمود ، ... عندما ياتي الصوت صادقا ، نابضا ، معبرا عن المعاناة ، لا تستطيع اسوار الحصار الأسود العالية ، ولا الحراب المدببة ، ولا البنادق المرفوعة ، ان تحول بينه وبين العبور الودود الى القلوب العطشى .

وقد ظلت زيتونة نابلس الفارعة ، الوادعة ، فدوى طوقان ، منذ حلت النكبة ، ومنذ وقعت النكسة ، ثابتة في ارض الوطن ، تعيش أيامه ، ولياليه ، وتعايش ناسه ، واهله ، تعبر عنهم وعنه ، تنقل همهم ، وهمه ، ترفع جبهته ، وجباههم ، وهي من حين لآخر يشدها التوق الى الغائبين ، فتشد اليهم الرحال حاملة على كاهلها سنوات الحصار الدامي ، مختزنة في اعماقها ليالي القهر العابسة ، تود باللقاء الخاطف الحرور ، ان تشحن وجدها ، وقبل شوقها ، وتثري ايامها ، وتعود ثانية الى «نابلس» تلقي براسها الحنون ، وتعدها بيوم لا بد منه :

فدوى طوقان تقف على «جسر الاحزان» مع الواقفين ، تنضم الى الطابور المشتاق ، تهفو الى العبور ، مستكملة كل ما يجب ان تحمل ، ليؤذن لها بذلك ، وترف بعينيها صورة الطفلة التي اليها تنزع ، ووجدا بها تخف الى اللقاء :

أنت يا غنوة حب عذبة بالحسن مزهر
ما الذي أبقيت للشمس وللنجم ، وللبدر المنور
ما الذي أبقيت ، للفل ، وللزنبق ، والورد المعطر
أنت يا أثمن من در ، وجوهر .

تلك هي الصغيرة التي اليها تاقت «فدوى» ومن اجلها تجشمت وعث الطريق ، ومشقة السفر ، تلك التي تطمح لان تقراها يوما ، وتعرف اي عذاب عاناه جيلنا ، واي ظلم وقع عليه في زمن رمادي رديء :

إقرايني في الغد الآتي ، واذ تضحين ، يا حلوة اكبر
في الغد الآتي فشعري ، صورة من واقع جهم مكدر

وتبدا في عرض لصورة من هذا الواقع المر الذي يعانيه الالاف من اهلها ، وقومها ليس على «جسر الاحزان» وحسب بل وفي كثير من نقاط العبور في دنيا الزمن العجيب :

جاء دوري فتقدمت ولكن :
رد لي الجندي تصريحي ، واقصاني ، وكشر
ـ : «ارجعي من حيث أقبلت »
ـ : «فلماذا ؟»
ـ : «ارجعي من حيث اقبلت » وزمجر

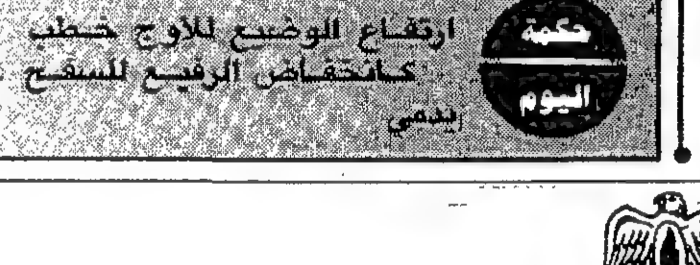
ويستثيرها العجب ، وتتلاحق الأسئلة ، لماذا ؟ ما ذنبها وهي : «لم تعص امرا» و«لا زعزعت امنا» و«لا شاغبت في دولة قيصر» .

فانا من فرط حرصي
وأنا من فرط حبي
لبلادي ولأرضي
وليستاني ، وجيراني ، وللأشجار ، والاطفال ، والاحجار ، و«الدوار» والسوق ، واصحاب الدكاكين ، ومن خوفي من الابعاد ، والنفي يفعل فينا فعل خنجر
لم ازل احتمل الاذلال والموت وأصبر .

صورة مجسمة لمعاناة انساننا العظيم في الوطن المحتل ، وهو يفوت على الغاصب فرصة انتزاعه من الارض ، واقصائه عن الوطن ، انساننا الصامد الثابت الصابر امام اعتى قوى الشر ، والقهر ، نقلت الشاعرة وهي تعود باحزانها الى مدينتها تلك النبضة الانسانية التي ما شهد لها التاريخ مثلا ، فهي الشاعرة الانسانة الودودة ، التائقة الى الاهل يصيح في وجهها الغاصب المحتل :

افهمي يا هذه ، قلت
هيا ارجعي من حيث اقبلت ،
واقصاني بعيدا .. وتوتر

صورة لكل اولئك الذين مازالوا يتحدثون عن ديمقراطية «سلطة الاغتصاب» و«واحة الحرية» الكاذبة ، صورة لعالم غارق في الكذب والزور ، صورة تغرق في وجدان جيل سوف ياتي ، ويقرأ ، ويعلم ، ويغضب .



دائماً معك



● د. رشيدة مهران ●

● أردتك شبابا لعمري .. فكنت
وأردتك ربيعا لزهري ،وشوقا في صدري ...
ووهجا لنبضي ..
ودفقا لخفقي ..
وأميرا ، ومنيرا ، وسميرا
وغراما ، وهياما ، وحنانا
جئت اكثر مما اتمنى ... وفقت !

●●●

● حين يسكن الليل ويسهر العشاق ..
يأتيني طيفك على بساط سحري ..
أطوف معه العوالم .. وأكتشف الكنوز !
أامتلك الليل .. وأنت ؟!
وأمتلك السحر ... وأنت ؟!
فرحة أبقى منها شيئا لكل مشتاق .

●●●

● انشر على طريق خطوك البخور
وافرشه بالنور .. وانثر تحت قدمك الزهور
واعطر هواءه بكل العطور
واجعل انفاسي سلاما ..
وخفقي هياما .. ونبضي كلاما
فهل تأتي فتحقق مراما ؟

●●●

● حين التقى عمري بعينيك !
عرفت أنه ملك ليديك ..
ولهمسة حب تقولها بشفتيك
ولمسة حانية بكفيك
عمري سيزهر .. ويثمر
ما دمت أرى عينيك !
فقط أرى عينيك !

عبارة الطقس

تعالي فما زال نجم المساء
يذيب السنا في النهار الغريق
ويغشي سكون الطريق
بلونين من ومضة وانطفاء !

● بدر شاكر السياب / العراق

رأي

● الشعر لا يحتاج إلا إلى شرط واحد هو أن يكون شعراً كيفما أتى ، في القصيدة العمودية أو في القصيدة النثرية أو في القصيدة الجديدة ومهما كانت التسميات .. واعتقد أن أولئك الذين سموا الشعر الجديد للمرة الأولى بالشعر الحر ، كان كلامهم ينطبق على الشعر العمودي المتطور ، لأنه لا يلتزم قافية واحدة . وأننا لا نجد مبررا لتسمية بعض الشعر بـ «قصيدة النثر» وأظن أننا لا بد أن نسمي الشعر بأسماء من داخله .

● عبد الله البردوني ـ اليمن

موجز سيرة الملك عبد العزيز





جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

عبر ٣٧٦ صفحة من القطع الكبير يعرض الأديب العربي المعروف خير الدين الزركلي سيرة شخصية فذة حفرت اسمها بين رجالات القرن العشرين بجدارة الرجال بالمجد ، وأحقيتهم بأخذهم قدوة ، هي شخصية موحد الجزيرة العربية ومرسي قواعد عمرانها ... الملك عبد العزيز آل سعود .

وفي هذا الموجز الذي صدرت طبعته الرابعة مؤخرا عن دار العلم للملايين ، وتوخى منه مؤلفه ـ بعد تدوينه المسهب لتاريخ شبه الجزيرة العربية ـ أن يكون معينا للناشئة في الاطلاع ودراسة شخصية الملك عبد العزيز ، يعرض الاستاذ الزركلي بعد مقدمة عن اسلافه ونضالهم ضد التسلط التركي ـ حياة الملك عبد العزيز وشخصيته .. منذ ولادته عام ١٨٧٦م في الرياض ، وارتحاله مع أبيه عبد الرحمن الى الكويت .. وعودته منها لاستعادة الرياض في مسيرة اسطورية ، استولى فيها على الرياض بأربعين رجلا فقط . وقال عنها حافظ وهبة انها «تشبه قصص أبطال اليونان ، وترينا عظم الأخطار التي أحاطت بابن سعود» ، ثم حروبه ومعاركه التي وحد بها الجزيرة العربية في مملكة أرسى قواعد عمرانها كما يعرض الاستاذ الزركلي مواقف الملك عبد العزيز في الحرب العالمية الأولى وخشيته على العرب من مخاطرها .

● ويعرض لنبله في تحالفاته ووضعه المصلحة العربية اولا .. ومداولاته مع حكام الداخل والخارج ، وحربه للبداوة وتطويعها ـ علاقاته الدولية ومعاهداته ... مع الانكليز والولايات المتحدة ـ تشكيله للوزارات ووضعه أسس التمثيل السياسي الدبلوماسي ـ اهتمامه بتطوير المملكة صحيا ، واداريا .

● ويعرض للجوانب الثقافية في عهده ، وللنفط، ولوضعه قواعد الشورى والتعليم وأسسهما .. إضافة الى جوانب شخصيته المتمثلة بالشجاعة والكرم والحكمة والجلد ونزعته القومية العربية بمواقفه من قضية فلسطين ومداولاته مع الولايات المتحدة بشأنها .

● دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق :

سجلات التاريخ (٢)

● بقلم

نسيم الصمادي

يعتبر منتصف القرن الثامن عشر بداية الانطلاقة الحقيقية لدوائر المعارف الحديثة ، ويعلق معظم المؤرخين هذه الانطلاقة بدائرة المعارف الفرنسية التي أصدرها واشرف عليها «ديدرو» ما بين ١٧٥٠ و١٧٨٠م . ويرى الدكتور صلاح هاشم ان ظهور دوائر المعارف الحديثة في ذلك القرن يقترن بعاملين اساسيين :

● الأول : هو الانفجارة العلمية التي حدثت بأوروبا عقب عصر النهضة وذلك في القرن السادس عشر والسابع عشر وهي الانفجارة التي نقلت اوروبا من العصور الوسطى الى العصر الحديث .

● الثاني : هو اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر .

(صلاح هاشم «لماذا تتعثر دائرة المعارف العربية»
مجلة «العربي» : العدد ٢٧٦ ، محرم ١٤٠٢هـ / نوفمبر ١٩٨١م صفحة ١٣) .

والحقيقة ان ظهور دوائر المعارف الحديثة قد ترتب على مجموعة عوامل متداخلة أهمها وضوح التصور الانساني للمعرفة البشرية ، وجهود الفلاسفة المعرفيين التي أدت الى التحول من التآليف الفردية التي انتجت كتبا موسوعية ضخمة تخلو من النظام المعرفي الى الجهود الجماعية التي رادها «ديدرو» انطلاقا من تصنيف «فرنسيس بيكون» الفلسفي للمعرفة الانسانية .

وعلى الرغم من اعتراف «ديدرو» بافادته من تصنيف بيكون الفلسفي الا ان العلماء المسلمين قد سبقوا بيكون بعدة قرون من خلال كتبهم المتوالية التي وضعوا فيها تصانيفهم وتصوراتهم للمعرفة الانسانية ، وسيأتي الحديث عن هذا الموضوع فيما بعد . وإذا كان القرن الثامن عشر هو البداية بالنسبة لدوائر المعارف الحديثة فإن الكتب الموسوعية المختلفة النظم والاشكال والأهداف تعود في بداياتها الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد . وإذ يحاول الغربيون ان يحبطوا بين الاغريق وبداية تصنيف الموسوعات ليسحبوا بذلك شرف السبق من الصينيين ، فان اختراع الصينيين للورق ومن ثم انتقاله الى اوروبا عبر العالم الاسلامي يعزز الحجج الصينية امام الدعاوى الغربية المتضاربة .

ويرى الصينيون انهم أول من صنف الموسوعات وأولها موسوعة «آرياء» التي يرجعون عهدها الى القرن الثاني عشر قبل المسيح ، والأرجح ان المصنف المعروف باسم «تاي ينج يولان» هو أقدم كتاب صيني يستحق ان يسمى موسوعة ، كما يعتبر الصينيون موسوعة «ينج لوتاتين» افضل موسوعاتهم فهي تتألف من ٢٢٩٣٧ كتابا . وفي الغرب يعتبر المؤرخ الروماني «بلينيوس» صاحب معجم «التاريخ الطبيعي» الذي سار فيه على نمط المعاجم اليونانية أقدم من وصلت تآليفهم الموسوعية الى عصرنا الحاضر ، فقد وضع «بلينيوس» معجمه في القرن الأول للميلاد في سبعة وثلاثين مجلدا و٢٤٩٣ فصلا .

ثم تتوالى صدور الكتب الموسوعية عبر التاريخ ، ففي أوائل القرن الخامس للميلاد ألف أحد الأفارقة (وكان يدعى مارتيانوس كبيلا) موسوعة نصفها منظوم والنصف الآخر منثور ، وفي بداية القرن السابع وضع (ايزيدور) مطران اشبيلية موسوعته (الأصول) وهي لا تزال معروفة الى هذا اليوم . وفي منتصف القرن التاسع صنف احد الأساقفة موسوعة بعنوان «الكائنات» .

● اما في العصور الوسطى فقد ألف (فنسنت دي بوفيه) في القرن الثالث عشر اعظم موسوعة ظهرت حتى ذلك التاريخ . وقد اعتمد في تأليفها على عدد كبير من الكتب المشهورة في عهده وكان بعضها باللغة العربية .

وفي ذلك القرن ألف احد اساتذة دانتي واسمه (برونيتو لاتيني) موسوعة دعاها (كتب الكنوز) . وفي سنة ١٥٠٦ نشر (رافائيل مافي) في روما موسوعة عامة اهتمت بالمسائل التاريخية والجغرافية التي اهملتها الموسوعات السابقة ، وقد راجت هذه الموسوعة رواجا لا مثيل له حتى انها طبعت ثماني مرات آخرها سنة ١٦٠٣م . وفي سنة ١٦١٤ نشر الأسقف «بلستريا» موسوعة تناولت علم الانثروبولوجيا اي تاريخ الانسان وتركيب جسمه وقواه العقلية والمادية منذ اقدم أزمنة التاريخ حتى عصره .

وفي سنة ١٦٣٠ نشر (يوهان ألستيد) موسوعة شاملة تبحث في مختلف العلوم والفنون والفلسفة والآداب والصناعات وقد قال احد علماء ذلك العصر عنها انها «الموسوعة الوحيدة التي لا تستحق الازدراء ...»

وفي سنة ١٦٣٩ شرع معهد العلوم الفرنسي في وضع موسوعة فرنسية ، وفي نحو ذلك الزمن شرع «توما كورنيل» وكان عضوا في معهد العلوم الفرنسي (الأكاديمية الفرنسية) في وضع معجمه المعروف بمعجم العلوم والفنون .

وفي سنة ١٦٧٧ نشر (يوهان هوفمان) استاذ التاريخ واللغة اليونانية في جامعة (بال) موسوعة عامة تبحث في التاريخ والجغرافيا واللغات والأساطير وسير العظماء . وفي النصف الأخير من القرن السابع عشر وضع (فنشنزو كورونيللي) اول موسوعة باللغة الايطالية . اما الموسوعات الانجليزية فأول ما ظهر منها موسوعة (جون هاريس) وقد طبعت سنة ١٧٠٤م ، وقد رتب هاريس موسوعته على حروف الهجاء بخلاف اكثر الموسوعات التي كانت متداولة في ذلك الزمن . وفي تلك السنة نشر العالم الالماني (هوبنر) موسوعته الاولى في مدينة ليبسيج ، أتبعها بموسوعته الثانية عام ١٧١٢م . وفي سنة ١٧٢٨ نشر (افرايم تشمبرس) الانجليزي موسوعته التي لا تزال متداولة الى الآن وتعرف باسمه ، وفي سنة ١٧٤٤ نشر العالم الايطالي «بيفاتي» موسوعة علمية كبيرة في عشرة مجلدات ونشر فيها كثيرا من الصور والرسوم ، الا ان موسوعة «تشمبرس» هي التي دفعت ملوك فرنسا وعلماءها الى محاولة ترجمتها ثم تقليدها ثم تعديلها ثم التفوق عليها من خلال موسوعة «ديدرو» التي اعتبرت اول دائرة معارف بالمعنى الحديث لهذه الكلمة .

لمزيد من التفاصيل ، ينظر «دوائر المعارف في مختلف العصور» . مجلة «الهلال» س ٤٣ ، ٦٤٠ ، ابريل (نيسان) ١٩٣٥م / ذو الحجة ١٣٥٣هـ ـ ص ٧٢١ ـ ٧٢٨ .

يتبع

لنتفق

● أحمد عبد السلام البقالي

يا إخوتي لنتفق — لنتحد .. أو نفترق
ليعرف الكل طريـ — ـقه ... وأين ينطلق
نحن ندور في مكا — ن واحد ، ونحترق
مثل أرانب السبا — ق وسط سور منغلق
تلقى قشور الموز في — طريقنا لننزلق
يا إخوتي عدونا — يسعد حين نفترق
إن لم يكف إلا لكي — نغيظه ، فلنتفق

من عيون الشعر

وفاء البعد

شعر: هدبة بن خشرم العذري

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان
ويأتي أهله النائي الغريب
وقد أبقى الحوادث منك ركنا
شديدا ما تؤيسه الخطوب
على أن المنية قد توافي
لوقت والنوائب قد تنوب
يجد النأي ذكرك في فؤادي
إذا ذهلت على النأي القلوب

● ابحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

و ر ا ف ر ق ق ل ن ب ي ي ا م ك ن ت
ك ا ا ب ب ا ت ب ه ي ك ن ذ م ي ي ب

البيت السابق

يبكونه كبكاء إخوة يوسف — كذبا وزورا يظهرون تندما

رسالة اليوم

من : محمد حسني ضيف الله

نعم للأم ...
لا للخادمة !!

ان الطفل كالبرعم الصغير النامي يحتاج الى توجيه دائم ويعتمد على الاخلاص والحنان حتى يتم التجاوب بينه وبين المجتمع ، وان هذا التوجيه لا يقدر عليه الا الآباء والامهات ، حيث تراهم سعداء به وفخورين . وبذلك يوفرون له الرعاية الكاملة التي كلها حب وحنان ، وهنا يستطيعون توجيه طفلهم توجيها صالحا يساعد على ان يحيا قوي البنية رفيع الخلق .

إن وجود الابوين اللذين يقومان بالعناية والرعاية لهذا الطفل يساعد على تلبية حاجاته العاطفية والنفسية . اما غياب الأم والاب وتركه تحت رحمة الخادمات الاجنبيات يلقن الطفل ما هب ودب من عادات وتقاليد يؤثر تأثيرا مباشرا في شخصية الطفل مما يؤدي في النهاية الى محو شخصية الطفل ، نتيجة لنشر عادات وقيم وتقاليد بعيدة جدا عن واقع مجتمعنا المسلم . فيواجه هذا الطفل المجتمع والحياة متخما بالتناقضات والعقد النفسية ..

ومن الواضح علميا ان شخصية الطفل تتكون في مجملها خلال السنوات الأولى من عمره . فهنا تبرز قيمة البيت واثره في تربية الطفل ونموه وصقل شخصيته فيقوى كيانه وبعدها يتطور تعليمه وتدريبه .

ولا يجوز باي حال من الأحوال حرمان الطفل منها الا في حالات الضرورة القصوى ، فنرى اعتماد اعداد كبيرة من اسرنا على الخادمات الأجنبيات يكون نتيجة عمل الأم او لسبب من اسباب الترف . وقد أضحى الاعتماد على هذه الخادمة في رعاية الطفل امرا خطيرا يتطلب منا ان نقف منه موقف المراجعة الحادة والحازمة .

وذلك ان هذه الاعداد الكبيرة من الخادمات المستوردات من الخارج سيؤدي الى زيادة التناقضات الموجودة في مجتمعنا وستكون سببا رئيسيا في القضاء على شخصية اطفالنا ، بسبب عدم قدرة الخادمات على توفير حاجات الطفل العاطفية والتربوية واللغوية كذلك . فكل ما تستطيع تقديمه هذه الخادمة للطفل هو المأكل والمشرب والملبس ، مع اضافتنا الى ما يتلقاه هذا الطفل على يد هذه الخادمة بتعلمه الكلمات الدخيلة والعربية العرجاء التي لا يقوى الطفل حتى على نطقها ، وما يمكن ان تؤثر فيه بعاداتها واعرافها وتقاليدها ، لعرفنا مدى الدمار الذي يمكن ان يلحق بمثل هذا الطفل البريء .

زيادة على ذلك يتعرض الطفل لخطر التناقضات السلوكية المختلفة يتلقاها مباشرة من الخادمة تارة ومن والديه ومن يعيشون حوله من افراد الاسرة تارة اخرى مما يؤدي الى تصدع شخصية الطفل وربما الى ضياعه كليا .

وما اجدر بالآباء والامهات ان يبعدوا فلذات اكبادهم عن هذا الحرمان العاطفي والضياع الاجتماعي . ويخلصوا اطفالهم من ازدواج السلوكية الاجتماعية التي لا تؤدي في النهاية الا الى نتائج غير محمودة .

حكاية من التراث الاسباني
الطفلة الخضراء التي هبطت على الأرض

في عصر ذات يوم من اغسطس عام ١٨٨٧ ، خرج طفلان يمسك كل منهما بيد الآخر من احد الكهوف في المنطقة الصخرية القريبة من قرية «بانجوس» الاسبانية واتجها الى حقل ينشغل فيه الفلاحون بالحصاد . خرج الطفلان من الكهف يساورهما الخوف ، ويرتديان ملابس من مادة غير معروفة .. وكان لون جلدهما .. اخضر ! ..

كان الحصادون يستريحون بعد الغداء ، عندما ظهر الثنائي الغريب عند مدخل الكهف الذي في الجبل . كان يبدو عليهما الارتباك بحرقة . وكان لون بشرتهما اخضر داكنا . اسرع الفلاحون نحوهما ، لا يصدقون أعينهم .. فبدأ الطفلان في الهرب وقد تزايد خوفهما . جرت مطاردة انتهت بالامساك بهما واقتيادهما الى القرية . توجهوا بهما الى منزل ريكاردو دي كالنو ، القاضي واكبر ملاك الأراضي في القرية . بينما احتشد اهل القرية حول نوافذ البيت ينظرون الى الطفلين .

عندما كان «دي كالنو» يحاول ان يتحدث اليهما ، امسك الطفلة ودعك جلدها جيدا ، فبقي اللون على حاله وانفلتت الطفلة مبتعدة وهي تبكي خوفا . وضع امامهما الطعام ، لكنهما لم يأكلا منه . فقط تناولا الخبز والفاكهة في أيديهما بمزيج من الشك والاندهاش ، دون أن يأكلا شيئا .

جلس القاضي يدرس ملامحهما . رغم انها كانت طبيعية وعادية ، الا انها كانت تميل الى النمط الزنجي . كانت العيون غائرة وذات شكل لوزي . بقيا الطفلان في بيته لمدة خمسة ايام ، لم يأكلا شيئا ، وظهر عليها الضعف الشديد . ولم ينجح القاضي في معرفة نوع الطعام المقبول لديهما . بعد الواقعة مباشرة حضر قسيس من برشلونة للتحقيق فيها ، شاهد الطفلين واستجوب الشهود . وفي اخر الامر كتب يقول «لقد وقفت على شهادات العديد من الشهود الذين يعتمد بقولهم ، مما دفعني الى قبول اقوالهم مع ان ما رأيته وسمعته يعتبر من الأمور التي لا تقبل التفسير او حتى مجرد القبول اذا ما اعملنا أقوى الفكر .

ورد في أحد التقارير عن هذه الواقعة «ذات يوم جاء الفلاحون من الحقل الى البيت ببعض نبات الفاصوليا منتزعا بسيقانه .. ما ان رأى الطفلان النبات حتى اندفعا نحوه واقبلا عليه في نهم ... لكنهما لم يكونا يفتحان قرون الفاصوليا لأكل الحبوب . بل انصب اهتمامهما على السيقان بحثا عن الثمار داخلها .. وعندما لم يجدا شيئا في السيقان عادا الى البكاء ، فتولى البعض فتح قرون الفاصوليا وتقديم الحب اليهما فأكلا منه بشراهة وسعادة شديدة ، منذ ذاك الوقت لم يقبلا اي صنف من الطعام سوى هذه الحبوب .

ويبدو ان فترة الصيام السابقة قد اضرت بصحة الصبي . فبرغم اقباله على اكل الحبوب ، اخذ يضعف حتى مات بعد شهر ، وجرى دفنه في مقبرة القرية .

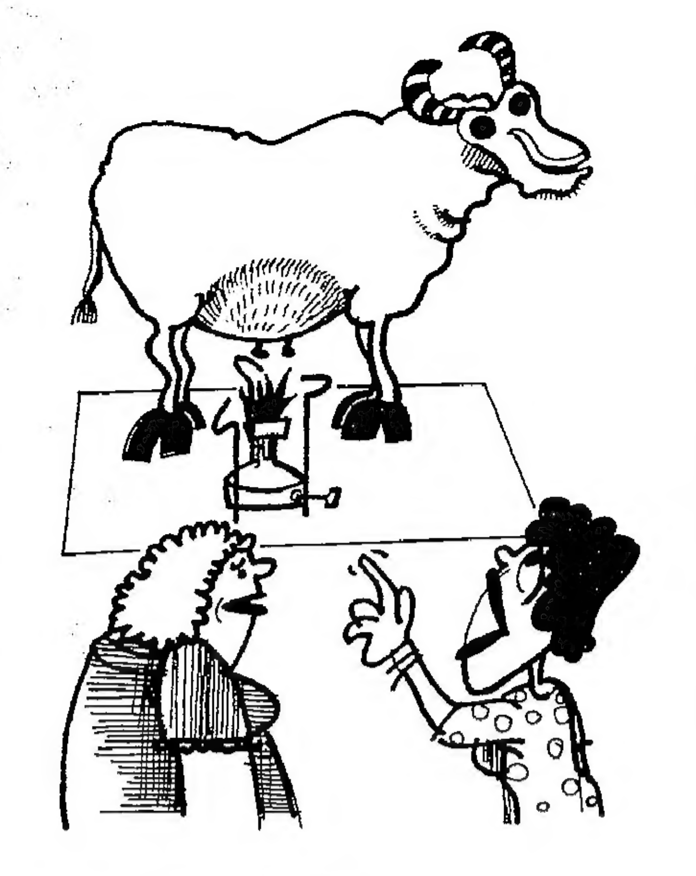
واصلت الفتاة نموها وأصبحت تعمل خادمة في منزل القاضي «دي كالنو» اما لون بشرتها الأخضر الداكن فقد تحول الى اخضر حائل ، مما جعل وجودها في القرية اقل اثارة للفضول بعد عدة اشهر بدأت الفتاة تستوعب بعض الكلمات الاساسية . وهكذا اصبح في امكانها ان تلقي بعض الضوء على الالغاز التي احاطت بمجيئها .

لكن أقوالها في هذا المجال ، اضافت الغازا جديدة الى الالغاز القديمة . قالت انها جاءت من ارض لا تشرق عليها الشمس .. مضاءة بنور الغسق الدائم .. وان كانت قد اشادت الى ما سمته ارض النور التي كانوا يشاهدونها من مكانهم ويفصلها عنهم نهر عريض جدا ! اما عن كيفية الوصول الى ارضنا فكل ما ذكرته عن ذلك لا يتعدى «كانت هناك ضوضاء هائلة .. واندفعنا ، فوجدنا انفسنا في ذلك الحقل ...»

كان هذا هو كل ما ذكرته الطفلة .. او في الأغلب كل ما تعرفه .. وعاشت خمس سنوات في منزل «دي كالنو» قبل ان تموت وتدفن الى جوار اخيها .

سلاك محمد الفقيه بن صالح ـ المغرب

من انتاج القراء



محمد عفت عبد العظيم

رسالة حب ملونة

أريد أن أكون يا حبيبتي ..
شيئا
يعانق الخيال في منامك
الجميل
أو غيمة .. يوشوش النسيم
خدها البليل
أو زهرة في الروض تحكي
روعة الشذى
ويبهرج الاصيل
يا روعة الألوان في الأصيل

●●●

اكاد .. حين
تبسمين
استحيل حزمة من نور
تضيء ليلنا الحزين
فأنت يا صديقتي كشمعة
الميلاد
من لحظة الميلاد تبكي
حتى عامنا التسعين
وانت يا لصيقة الفؤاد
برغم كل التضحيات
أرى ابتسامة الاطفال
خلف دمعك السخين

●●●

الليل يا ذات الوشاح الأحمر
الأنيق
أحبه لأنه سلام
لأنه يا أميرتي غرام
كم سال فيه دمعي الدفيق
به اسير ..
حين افقد الرفيق
تكفي فقط عيناك .. يا رفيقة
الطريق
يكفيني منهما البريق

عبد الحميد محمد سليمان بدر

افريقيا .. مسلسل المجاعة مستمر :
متى يسدد الغرب دينه لأفريقيا ؟

هناك عشرات الملايين من البشر في القارة الافريقية يتعرضون للقحط والجفاف ... قست عليهم الطبيعة .. لا يجدون ما ياكلون . بطونهم خالية خاوية «حفاة عراة» تحولت اجسامهم الى عظام أو هياكل دب فيهم المرض .. قلوبهم تقطر دما يتساقطون ويموتون بأعداد هائلة كما تتساقط اوراق الشجر في الخريف .. الثياب رثة والخرق البالية على مسمع ومرأى من العالم المتحضر .. بينما دول أوروبا الغربية وغيرها ترعى القطط والكلاب وتوفر لها الغذاء والكساء والدواء بل وتنظم لها مسابقات العرض والجمال .

الم يحن الوقت لهذه الدول والقوتين العظميين والدول الصناعية في العالم ان تسارع لمد يد العون لهؤلاء البشر الذين يتعرضون لأقسى انواع الجوع والألم والحرمان ؟

إن على دول أوروبا الغربية واجبا يحتم عليها أن تسارع لتقديم العون والاغاثة . فلقد كانت افريقيا ترزح تحت طائلة هذا الاستعمار ردحا من السنين وكانت بعض دول أوروبا تجني منها الارباح الطائلة .. وكم من الملايين الأفارقة الذين جندتهم بريطانيا وغيرها قاتلوا جنبا الى جنب مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية فمنهم من قتل ومنهم من جرح ومنهم من فقد ..

كذلك على الولايات المتحدة الامريكية ان تسارع بارسال القمح والحبوب لاغاثة هؤلاء المحرومين وان تطلق على هذه الاعانات شعار ما يعرف بالطعام من اجل السلام .

الم يحن الوقت للانسانية المعذبة ان ترفع رأسها عاليا بعد ان حطمها القحط والجوع والانقلابات ؟ ألم يحن الوقت للدول التي تدعي الحضارة والمدنية أن تسارع بوضع الحلول اللازمة لمئات الملايين من البشر الذين هم أقرب الى الموت منهم الى الحياة ؟

لقد قست القلوب واندثرت القيم الأخلاقية وزالت الرحمة والشفقة وهوت المدينة والحضارة .. ولا يزال الانسان هو عدو الانسان .

نزار الرملي ـ جدة

قرية فلسطينية تنادي مؤسسة «النداء الفلسطيني» !

زار المملكة العربية السعودية الدكتور طربوش مدير مؤسسة «النداء الفلسطيني»، وقد تحدث كثيرا عن المؤسسة التي يترأسها وعن اهدافها المتمثلة في مساعدة الأهل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأود في هذه الكلمة ان اوضح وضع قريتي للدكتور طربوش، فعسى ان تجد لحل مشاكلها سبيلا.

١ـ إن قريتي (جمالا) من قرى منطقة رام الله لم تستلم منذ عام ١٩٦٧م وحتى الآن اي مساعدات عينية او مساعدات بأي شكل آخر.

٢ـ تشغل الكهرباء في هذه القرية من الساعة السادسة مساء حتى الساعة العاشرة ليلا (موتور خاص) وثمن كيلو واط الكهرباء ٤٠ قرشا اردنيا، وبشرط ان لا يكون الاستهلاك اقل من ١٢ كيلو واط. وهذا بدون شك اغلى سعر للكهرباء على وجه الأرض.

٣ـ لا يوجد الا شارع واحد معبد وهو الذي يوصل لمركز القرية القديم (لا يسكنه احد).

٤ـ يعتمد اهل القرية على الآبار الخاصة لماء الشرب، ويوجد خزان ماء عام في مركز القرية القديم.

٥ـ لا يوجد اي مشاريع في القرية تساعد اهلها على مواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور.

٦ـ لا يوجد في القرية عيادة صحية.

٧ـ لا يوجد في القرية مدرسة، وانما يذهب الطلاب لمدرسة المخيم المجاور. وغالبا ما تكون المسافة بين القرية والمدرسة كيلومترين يقطعها الطلاب في الشتاء القارس في طرق نصفها غير معبد.

فهل قرية بهذا الوضع السيء، لم تجد حتى الآن من ينظر اليها من جمعية النداء الفلسطيني والجمعيات الاخرى ذات الاهداف المشتركة؟

اقول هذا مع تقديري لعملكم النبيل : احمد الخطيب

ظلال

● من يعيد «الأحلام» الى الانسان الذي فقد حلمه؟!

أصبح «السلام» هو كل «الأحلام» تصاغ في اشكال كثيرة، وعبارات مترادفة ومتعاقبة، داخل اروقة الأمم المتحدة، والمحافل الدولية!

ان هموم العالم، وان بدت كما ورقة نشاف يتمدد ما ينسكب فوقها، ثم يغطي الأرض كلها.. الا انها ـ في الحصيلة ـ هي هموم مجزأة.. تنفرد بالعالم منطقة بعد أخرى، فتلتهمها.

ولا يمكن لأحد من الناس، فوق بقعة من العالم، ان يكره وطنه.. لكن الكراهية الأكثر خطورة، هي ان يكره الانسان نفسه، وان تكره الشعوب نفسها.. فيحدث ما كان على سبيل المثال في لبنان، فلم تكن الحرب الأهلية، والنزاعات المستمرة الى الان الا تعبيرا عن كراهية الشعب لنفسه.. حتى اقدم على تدمير ارضه، وامنه، واستقلاله!

ويتم التدمير بهذه التجزئة، لبعم القيم الانسانية، ويشوه منجزات الحضارة، ويطمس قدرات الانسان على العمل، والابداع، والانجاز، والتفوق!

وفي هذه النتيجة.. يفقد الشعب، والعالم: حلمه!

وفي هذا التصور.. يخسر الانسان الحضاري، المثقف، والعاطفي، والمتفهم لمكاسبه التي استمدها من العلم، ومن التجربة الانسانية، ومن الاستقرار.. وتكون خسارته فادحة، لأنها خسارة: حلم، وخسارة بناء للغد!

واذا فقدنا «الحلم» اضاعنا الغضب في الهشيم الذي تخلفه الحرائق النفسية، وحرائق الوطن!

واذا عجز شعب عن «الأحلام».. تحولت نفوس اهله وعواطفهم الى آلات، والى انفعال، والى احقاد، والى اختناق!

فالحقائق عندما تتراكم بفعل القسوة، وبفعل كراهية النفس، فانها تقتل ما تحتها.

ودائما.. يبقى الانسان تحت حقائقه، لأنه لا يقدر عليها جميعا، ولأنه يعجز ان يحققها كلها!

والبحث المعاصر، لا بد ان يتساءل قائلا:

ـ كيف يعيد الانسان احلامه، او كيف يعود هو اليها؟!

والاجابة التائهة: تنبع من سؤال مستطرد، اكثر طولا، يقول:

ـ كيف يستعيد الانسان نفسه اولا من سجن الكراهية؟!

اننا نستعيد احلامنا من قدرتنا على التمسك «بالحلم».. اي بهدوء النفس، وصفاء الروح، والالتزام بالقيم، وبالأهداف!

واذا كان «الحلم» هو سيد الأخلاق، كما علمنا ديننا الاسلامي العظيم، فان مكاسبه هي بلا شك تنفس جديد لرئة الحياة، واستنتاج هادف ومنير لخطوات الناس!

ولكن.. كيف يستعيد الانسان احلامه، او «حلمه» الأجمل في حدة الغضب، وفي تكالب الضغائن، وفي قرع الحروب المستمر، وفي النزف المتواصل من وريد العالم المثخن بجراحه؟!

لقد كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ يوما ما ـ باعتبار الصهيونية عنصرية مقيتة.. هو قرار انساني عادل، ارتفع صوته في الخوف!

لكن ـ مرة اخرى ـ لقد وقف يومها من يشجب ذلك القرار، حتى لا يسود السلام!

لأن السلام حين يسود.. لا بد ان يخرس صوت السلاح، والفرق في الكلمتين: السلام، والسلاح.. حرف، ولكنه فرق شاسع ومتنافر في عطاء السلام، وفي حصيلة فعل السلاح!

وبرغم ان العالم الأقوى: حضاري، يعي هذه الحقيقة، ويفهمها، ومن المفروض ان ينادي لانتصار جانب السلام والعدل.. الا ان القوة الطامعة هي السائدة، والكراهية هي السيادة!

ويروى عن الكاتب الامريكي «ارفنج والاس» انه قابل أحد السويديين مصادفة، وجلس اليه طويلا، وكان الحديث بينهما مملا، والسويدي هو الذي يتكلم، وتوقف الكلام بينهما لحظة، فقال «ارفنج» يسأل السويدي: وما الذي تفعله في هذه البلاد؟!

ـ فأجاب السويدي: لا اعرف ان كان هذا الذي اقوم به يعتبر عملا! على كل حال.. انا احد اعضاء لجنة التحكيم لجائزة نوبل للسلام!!

ولكن السلام «مصابرة تكابد».. فالعالم يتكلم كثيرا عنه، ولا يقدر ان «يحلم» به بتفاؤل!

لأن «الاحلام» تتحول في هذا العصر الى ضرب من الجنون التعيس.. فهي احلام عاجزة ان تحمل في تضاعيفها قدرة الفعل المضاد للحروب، وللقلق، وللقوة الطامعة!

فمن يعيد الاحلام.. الى الانسان الذي فقد حلمه؟!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «تألمت.. لكنهم ساوموك على الحزن..
ظنوا بأن القصائد لا تحسن القصف..
كأن الزمان بخيلا»!!

عبد الله الجفري

الانسحاب

تسمح توقعلي على الاوتوغراف ده..!.. كوهين مر من هنا؟!

ضمن برنامج السنة الدولية للشباب
رحلة برية تضم ٧٠ شابا خليجيا تطوف مدن السعودية وقراها

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

بدأت يوم الخميس الماضي الرحلة البرية التي تنظمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية لسبعين شابا من دول مجلس التعاون الخليجي بالطواف على مدن وقرى المملكة العربية السعودية.

وقد بدأت الرحلة من المنطقة الشرقية حيث بدأ التجمع في مدينة الدمام، وتم تقسيم اعضاء الرحلة إلى أسر صغيرة بعد عرض برنامج الرحلة وأهدافها عليهم ثم زاروا المنشآت الهامة في الدمام والخبر والظهران ومدينة الجبيل الصناعية ورأس تنورة والأحساء.

وقد وصلت الرحلة البرية إلى الرياض مساء أمس الأحد ووضعت لهم ادارة النشاط الاجتماعي والمعسكرات برنامجا مماثلا في المنطقة الوسطى، ليتمكنوا خلاله من زيارة المتحف الوطني وستاد الملك فهد الدولي الجديد والمنشآت الرياضية وجامعة الملك سعود.. وتختتم زيارتهم للرياض بحفل كبير تقيمه جمعية الثقافة والفنون السعودية.

في منطقة القصيم

وتواصل الرحلة البرية التي تضم ١٠ شبان من كل من البحرين وقطر والامارات والكويت وعمان.. بالاضافة إلى ٢٠ شابا من السعودية، مسيرتها إلى منطقة القصيم لزيارة مدينتي بريدة وعنيزة ومزارع الدواجن المنتشرة بكثرة في تلك المنطقة، ثم إلى المدينة المنورة حيث يتشرفون بزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه وزيارة المعالم الاسلامية البارزة.. ثم تختتم جولتهم بزيارة مكة المكرمة والمسجد الحرام والصلاة فيه والاماكن المقدسة في منى ومزدلفة وعرفات واداء العمرة وزيارة مصنع كسوة الكعبة الشريفة وزيارة مدينة الطايف والعودة إلى جدة حيث تختتم الزيارة بجولة في بعض المصانع الوطنية وحديقة الحيوان ومن جدة يعود شباب الخليج إلى بلدانهم.

وقد تحدث لـ «الشرق الأوسط» منصور الخضيري رئيس ادارة النشاط الاجتماعي والمعسكرات فقال إن هذه الرحلة بالاضافة لكونها بداية الاحتفال العملي بالسنة الدولية للشباب، إلا أن لها فوائد أخرى لتحقيق التعارف بين دول المنطقة، وتبادل الخبرات. وننتظر ان تقوم الأجهزة الشبابية في دول مجلس التعاون الأخرى بتنظيم رحلات مماثلة كي يقف الشباب الخليجي على مختلف أوجه الحياة الانسانية في دول المنطقة، ولتشجيع مثل هذا النوع من السياحة الداخلية لملء أوقات الشباب بدلا من السفر للخارج وما يجره من أضرار سلبية.



مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب

مثل اليوم



الرضا سيد الأحكام.

عرب و عجم

● جمال جاوه نائب محافظ بترومين وجه الدعوة لرؤساء تحرير الصحف والمجلات السعودية ورجال الاعلام ووجوه المجتمع السعودي لزيارة مصفاة بترومين بترولا رابغ صباح اليوم الاثنين للوقوف على أوجه التقدم فيها.

● ● ●

● عبد الكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية اقام مأدبة عشاء حاشدة في مطعم فخر الدين تكريما لمحمد السيد الأمين العام للغرفة العربية ـ اليونانية للتجارة والتنمية الذي قام بزيارة عمل لبريطانيا.

وقد غادر السيد لندن أمس عائدا إلى اليونان ليكمل الاستعدادات لعقد المؤتمر العام للغرفة

● ● ●

● امين حداد أحد أصحاب مطعم فخر الدين في لندن رزق وعقيلته مولودا سمياه وليد. تمت الولادة في إحدى مستشفيات لندن والوالدة والمولود بصحة جيدة يحيط بهما آل حداد وفي مقدمتهم عما الوليد سهيل والكسي.

● ● ●

● محمد القعيب المستشار الاعلامي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما قام بزيارة للعاصمة السعودية الرياض استغرقت اسبوعا.

● الدكتور محمد طلعت عزيز طلعت استاذ انف واذن وحنجرة بجامعة الاسكندرية والدكتور احمد البدوي محمد استاذ الأمراض الصدرية والقلب واخصائي باطني بجامعة الاسكندرية يصلان إلى المملكة بدعوة من جمعية الملك خالد الخيرية النسائية بتبوك وذلك لمدة عشرة أيام تبدأ من ٥/٣١ إلى ١٤٠٥/٦/١ هـ لاجراء الفحوصات الطبية.

● ● ●

● خالد احمد مصلى مدير عام المؤسسة الالكترونية للأدوات الفنية غادر من جدة إلى أوروبا لتمضية شهر العسل هناك.

● ● ●

● جير كرود سلجوردس وزيرة الصحة السويدية غادرت أبوظبي بعد زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة أيام ردا على زيارة قام بها وزير الصحة بدولة الامارات حمد عبد الرحمن المدفع للسويد في العام الماضي.

وتفقدت الوزيرة السويدية خلال الزيارة عددا من المستشفيات والمراكز الصحية في دولة الامارات لمتابعة الخدمات الصحية المختلفة لبحث امكان دعم التعاون الصحي بين البلدين.

حالة الطقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٧	٢٦	صحو
المدينة المنورة	١٢	٢١	صحو
الرياض	١٣	٢٢	صحو
جدة	١٧	٢٦	صحو
الظهران	١٤	٢٣	صحو
ابها	٨	١٣	صحو
امستردام	-٨	-٣	صحو
اثينا	٣	٩	صحو
البحرين	١٥	٢٤	صحو
بانكوك	٢٥	٣٤	صحو
بيروت	١٢	١٨	غائم
برلين	-١١	-٩	صحو
بروكسل	-١٠	-٢	صحو
بيونس ايرس	٢٠	٢٨	صحو
القاهرة	١١	١٨	غائم
كوبنهاجن	-١٤	-٤	غائم
دبلن	-٣	٢	صحو
فرانكفورت	-٢	-١٠	صحو
جنيف	صفر	٨	مثلج
هلسنكي	-٢٢	-١٨	صحو
هونج كونج	١٥	٢١	غائم
جاكرتا	٢٢	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٤	١٦	ممطر
لندن	-٣	١	صحو
مدريد	٨	١٥	غائم
مانيلا	١٩	٣٣	صحو
مونتريال	-٧	-٤	مثلج
موسكو	-٢٥	-١٢	صحو
نيودلهي	٧	٢٥	صحو
نيويورك	-١	٣	غائم
نيقوسيا	٨	١٨	ممطر
باريس	-٣	٥	غائم
روما	صفر	١١	غائم
سنجافورة	٢٤	٣٢	صحو
ستوكهولم	-٢٠	-١٢	صحو
سيدني	١٧	٢٤	صحو
طوكيو	٢	١٠	صحو
فيينا	-١٤	-٨	مثلج

أبيض وأسود

دفاع عن «التجديد» !

ـ جاء دورنا اذن ؟

● من انتم ؟

ـ شعراء الحداثة الذين ما ان فرغت من الادباء والكتاب والقراء .. حتى جاء دورنا «للحش» و «التقطيع» نحن الشعراء !

● لست انا .. لقد كان ...

ـ كفى !.. اتظن انكم اطول منا لسانا ؟.. واسن سكينا .. نحن يا عزيزي نستطيع لو شئنا تقطيعكم اربا .. اربا ..

● لو تعطيني فرصة لشرحت لك ان ...

ـ اسمع : يا انت .. يا خيمة افطنت في ديباجي الوحل والشمس واهداب الكلام .. يا موجة فوق الرياح تقود الوهم والحب وتكسر كل قوارب الحقيقة .. ايها البحر المتوج بالهرج والهجر ووديان الظلال .. مالي ارى الويل في فم الدهر معوجا .. اين القيود في الميدان ؟

● لحظة !.. اعد لو سمحت !

ـ هذا هو الشعر ايها العزيز .. هذا هو الشعر وإلا فلا !.. انتهى عصر الوضوح والمباشرة والتلقائية نحن في زمن رديء .. زمن الغموض والتيه والحيرة .. يجب ان يعبر الشاعر عن عصره وناس هذا العصر .. ثم الا تؤمن بتطوير القصيدة .. الا تؤمن بتكسير اللغة !

● تكسير ماذا ؟

ـ اللغة !.. تكسيرها بمعنى استخراج معان جديدة من المعاني الراكدة .. وتكوين كلمات جديدة من كلمات قديمة .. اللغة يجب الا تنام ، لنوقظها ولنسافر بها ونحلق ونلبسها ثيابا عصرية تناسب ايقاعات العصر ووقعه ..

● ومن يضمن لنا أن لا يفتح ذلك علينا باب الاجتهاد الفردي بحيث يخرج علينا كل من هب ودب بقاموس جديد .. وتضيع اللغة الأم بعد ذلك بين المستخرجات الجديدة ..

ـ تخلف !

● سمه ما شئت ولكني مع السيطرة والاشراف على اي محاولة لاستخراج كلمات او معان جديدة للأمور المستجدة كما تفعل مجمعات اللغة العربية الآن .. يجب ان يشرف على الأمر اساتذة اللغة وعلماؤها وان نحافظ على قدسية لغة القران فلا يجتهد فيها الا علماء وثقات ..

ـ هؤلاء لن يجتهدوا الا في حدود مسميات الأشياء الحديثة كما يفعلون الآن .. ما نريده هو عملية تفجير للغة تفتت ينابيعها .. وتخرج للناس خيراتها .. وتجعلها اكثر حيوية وملاحقة للعصر ومواكبة لايقاعه ..

ـ كلام جميل شكلا .. ولكن ..

● ولكن هذا ليس موضوعنا .. الموضوع هو القصيدة الحديثة .. والشعر الحديث .. هل تعارض انت التطور ؟!

ـ لا .. ولكن ..

● اتفقنا اذن .. نحن نطور القصيدة .. نحرر الشاعر من قيود البحور والعروض والقافية ليتفرغ للمعاني وللأفكار .. الشعر هو الكلام المشحون حسا وإحساسا وشاعرية .. هو الذي يصدر عن نفس مرهفة شاعرة .. والشعر الحديث كالفن الحديث محاولة للتعبير عما يجول بداخل الشاعر بدلا من التصوير الساذج للأشياء كما تفعل اية «كاميرا» رخيصة !.. محاولة لاستنباط المشاعر الدفينة والضبابية والرمادية في اعماق النفس البشرية بكل تناقضاتها وتضارباتها وتعقيداتها .. الشعر الحديث تجاوز للمديح وللهجاء .. تجاوز للغزل الصريح المكشوف المعاني .. تجاوز للكلمات المكررة والأوصاف المكررة والمعاني المكررة منذ كان الشعر الجاهلي القديم وحتى ما قبل ولادة الشعر الحديث ..

ـ لست ضدك .. ولكن معارضيكم يقولون ....

● اعرف .. اعرف .. لم اتصل بك لأسمع منك ماذا يقول الكلاسيكيون المتخلفون ـ ويبدو انك منهم ـ ولكن لأفتح لك آفاق الحقيقة ، واطالبك بنشرها لكي يفهم الذين يحاربوننا عن جهل اننا جئنا لننتشل الشعر العربي من بركته الراكدة ولننطلق به الى اسقف القرن العشرين ..

الم يقل مخايل الانكاس ان بهم .. شراقة الانفاس منكوبي النجا ..

النجا .. النجا ..

خالد محمد باطرفي ـ جدة

حديقة مرجانية في منطقة أبحر

جدة ـ واس: تجري بلدية ابحر استعداداتها للبدء خلال الأيام القليلة المقبلة في تنفيذ مشروع الحديقة المرجانية في منطقة ابحر.

وتزود الحديقة ببقع مرجانية تتراوح احجامها بين ثلاثة وستة امتار حيث تم التنسيق مع إحدى الشركات الوطنية بأن تقوم مجموعة من الغواصين بجمع القطع المرجانية المختلفة، كذلك ستزود الحديقة بأنواع نادرة من الأصداف والمعدات البحرية المستخدمة في الصيد قديما

ندوة البرامج العلمية لمناهج التعليم في دول الخليج

بغداد ـ كونا: افتتحت في بغداد ندوة البرامج العلمية لمناهج التعليم العام في دول الخليج العربي التي ينظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي بالتعاون مع وزارة التربية العراقية.

ويشارك في الندوة، التي ستستمر اربعة ايام، عدد من المتخصصين في البرامج العلمية يمثلون الدول الأعضاء في المركز وهي الكويت والسعودية والبحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق اضافة إلى خبراء وممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو ومكتب التربية العربي لأقطار الخليج والمركز العربي للبحوث التربوية لاقطار الخليج العربي.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 18 February 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2274
الاثنين ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٨/٢/١٩٨٥ م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٤

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

الاعدام لردع المجرمين في الكويت وتونس وكينيا

الكويت - كونا : نفذ حكم الاعدام شنقا هنا صباح امس في المحكوم عليه عيد سليم سليمان العيد لادانته بالقتل المتعمد والسرقة.

ويعتبر هذا هو ثالث حكم بالاعدام يتم تنفيذه خلال هذا الشهر.

واشار بيان صدر عن وزارة الداخلية امس الى انه تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا في المحكوم عليه عيد سليم سليمان العيد لادانته بقتل حميد مجيد حسين عمدا باطلاقه عليه عيارين ناريين اوديا بحياته وسرقته لحقيبة ونقود ومستندات تخص المجني عليه وشركة الخليج للرخام التي يعمل بها المجني عليه مراسلا.

وكان قد تم هنا في الخامس من هذا الشهر اعدام كل من جاسم محمد فلاح الدوسري وجاسم عطا خليف الشمري لادانتهما بالقتل المتعمد مع سبق الاصرار والترصد والسرقة باستعمال العنف.

وفي تونس اعلن وزير العدل التونسي السيد رضا بن علي امس ان حكومته ستتقدم من مجلس النواب التونسي بمشروع قانون يجعل الاعدام عقوبة لمن يغتصب انثى دون رضاها عن طريق استعمال العنف او السلاح او يعتدي بالفاحشة على بنت او ولد لم يبلغا العاشرة بعد.

وينص مشروع القانون كذلك على تطبيق عقوبة الاعدام بالنسبة للفاحشة التي تتم دون رضى اصول الطفل او الطفلة المعتدى عليهما من اي طبقة كانت او ممن له سلطة على الطفل كمعلمة او طبيبة او خدمه او كان فعل الفاحشة صادرا من شخصين او اكثر.

ويطالب مشروع القانون بالحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل من يعتدي بالفاحشة على شخص بالغ دون رضاه او يواقع انثى دون رضاها ولكن دون استعمال العنف او السلاح.

في كينيا

وكشف المراقبون في نيروبي عن ان المحاكم الكينية اصدرت خلال الايام الخمسة الماضية احد عشر حكما بالاعدام ضد اشخاص اتهموا بالسرقة بالاكراه.

لقد اصدرت محكمة نيانزا غربي كينيا حكما باعدام رجلين بتهمة قتل رجل اعمال كيني بعدما حاولا سرقة حقيبته.

كما قررت محكمة نيروبي اعدام اربعة رجال يوم الاربعاء الماضي اتهموا بالسرقة تحت تهديد السلاح.

واصدرت محكمة كاكاميجا حكما باعدام سامسون ادوار اوماتا لقيامه بالسرقة بالاكراه رغم عدم وقوع ضحايا.

وقضت محكمة ناكورو باعدام ثلاثة رجال تخفوا في زي رجال شرطة وأوقفوا عددا من السيارات وسرقوا امتعة ركابها ثم قتلوا احد هؤلاء الركاب خنقا.

وفي نفس اليوم اصدرت محكمة العاصمة نيروبي حكما باعدام فرانسيس كاموا ونجاي لقيامه بالسرقة تحت تهديد السلاح.

ويرى المراقبون ان تزايد صدور احكام الاعدام في الاونة الاخيرة يجيء في وقت تواصل فيه السلطات الكينية حملتها بهدف «اجتثاث» اللصوص من البلاد.

وكان الرئيس دانييل اراب موي قد اعلن شخصيا تحريم بيع وحيازة المسدسات التي تستخدم كلعب اطفال ذلك ان المواطنين قد يقعوا تحت تهديد احد مسدسات الاطفال.

ويرى المراقبون انه بمراجعة صفحات الحوادث في الصحف الكينية الوطنية الثلاث وكذلك بريد القراء يخرج المرء بنتيجة مفادها ان الوضع الامني في البلاد اصبح متدهورا مما جعل الشرطة تقوم بدوريات مسلحة تجوب الشوارع نهارا وليلا.

صباح الخير

ومن العلم ما قتل

ومن العلم ما قتل.

اعرف رجلا اقلع عن التدخين قبل سنتين، ثم عاد اليه في الاسبوع الماضي، وسالته لماذا فعل فقال ان العلم جعله يترك التدخين، والعلم اعاده اليه.

وسالته كيف حدث ذلك فقال:

قرات الف مقال ومقال عن اضرار التدخين من الاصابة بالسرطان الى امراض القلب، فاقلعت عنه.

وزاد وزني بسرعة واخذت اقرا مقالات عن ان السمنة تسبب امراض القلب وتضعف مقاومة الجسم لامراض اخرى.

وخففت من طعامي بسرعة وعوضت عن ذلك بشرب القهوة ثم قرات ان «الكافيين» يسبب توتر الاعصاب وضغط الدم العالي وغير ذلك.

وتحولت عن القهوة العادية الى القهوة من دون «كافيين»، ثم بدات اقرا مقالات عن ان شركات صنع القهوة تستعمل كيماويات لفصل «الكافيين» عن حبوب القهوة وان هذه الكيماويات اشد ضررا بالجسم من اي عنصر تحتوي عليه القهوة.

وتركت القهوة كلها الى المرطبات الخفيفة، الا ان السكر في هذه المرطبات ادى الى زيادة وزني من جديد، وهو ما حذرت من انه طريق محققة الى الموت

وتركت المرطبات العادية الى المرطبات «الخفيفة»، اي تلك التي لا تحتوي على سكر طبيعي، وانما على تحلية بديلة. ثم قرات نقاشا طبيا لايزال قائما عن اضرار التحلية غير الطبيعية، وان اكثر المواد المستعملة يسبب السرطان. بل ان بعضها منع فعلا.

وتركت المرطبات بانواعها وقررت الا ابقى في المكتب وحيدا، حيث اغراء القهوة، او في البيت حيث ثلاجة الطعام، واخذت اتردد على الشاطىء. فاذا بي اقرأ ان اشعة الشمس تسبب سرطان الجلد.

وتحولت عن الشاطىء الى التمارين الرياضية، الا انني قرات باللغات الثلاث التي اتقنها (بما في ذلك هذه الزاوية بالعربية) ان كثيرين ماتوا وهم يركضون. وكان بينهم الرجل الذي اخترع الركض كرياضة. واقلعت عن الرياضة.

وبدات اتعاطى حبوب الرجيم والفيتامين، الا انني قرات بعد ذلك ان اكثر هذه الحبوب لا ينفع. واقلها يضر، بل ان شركات لانتاجها احيلت على المحاكم بتهمة الاحتيال على الجمهور. واقلعت عن تعاطي الحبوب.

ولم يبق شيء غير قوة الارادة، فاقلعت عن كل شيء من تدخين ومرطبات وطعام ثقيل ورياضة وحبوب، واخذت اكثر من اكل الخضار المسلوقة حتى قرات ان النباتي يخل بتوازن جسمه الذي يحتاج ايضا الى البروتين من اللحوم والى النشويات من الخبز والارز وما اليها.

وهكذا اسقط في يدي فعدت الى الاكل الطبيعي والتدخين، لانه اذا كان كل شيء يقتل فلا اقل من ان اموت مرتاحا.

جهاد الخازن



«ليلة المئة نجم»

مورجان بريتاني، الحسناء التي تلعب دور الشريرة في مسلسل «دالاس» ورفيقتها - الحسناء ايضا - مورجان فيرتشايلد، كانتا الليلة قبل الماضية ضمن حشد من النجوم الامريكيين في بروفات «ليلة المئة نجم».

«ليلة المئة نجم» اسم احدث المناسبات الفنية التي سجلت امس في شكلها النهائي وسيخصص عائدها المالي لحساب «صندوق الممثلين» الامريكي.

اسنان النساء افضل سلاح ضد اللصوص

طوكيو - كونا : تمكنت سيدتان يابانيتان خلال اليومين الماضيين من التغلب على لصين هاجما منزليهما في مدينة اوساكا في حادثتين منفصلتين بعد ان اوسعتا اللصين عضا بأسنانهما وارغمتاهما على الفرار وهما يندبان حظهما التعيس.

وهاجم اللص الاول كازو شيمورا (٣٥ سنة) عندما كانت تغزل الصوف وحدها في منزلها بأحد ضواحي اوساكا وامسك بخناقها طالبا منها ان تدله على مكان نقودها وصاغتها.

وحاولت شيمورا في بادىء الامر التخلص من قبضة اللص والصراخ طلبا للنجدة وعندما وضع اللص يده على فمها لمنعها من الصياح انشبت اسنانها بأصابعه مما جعله يطلق صرخة ذعر تعبيرا عن الالم الشديد الذي انتابه ويترك السيدة هاربا ومولولا.

وفي جزء آخر من المدينة اقتحم لص آخر منزل رويكو سوزاغانو بينما كانت مشغولة في ترتيب المطبخ وتنظيفه بعد ما نسيت اغلاق باب البيت وامسك بخناقها مهددا اياها بسكين لكنه اصيب بالفزع والذهول عندما انشبت سوزاغانو اسنانها في ذراعه اليسرى فالقى بالسكين ارضا وفر هاربا.

صداقة بين البلدين عبر عنزة!

طوكيو - كونا : تم منذ يومين تسفير عنزة يابانية نادرة جوا الى النمسا للاحتفال بتزويجها في حديقة حيوانات شونبرون في فيينا رمزا للصداقة بين البلدين.

ويبلغ عمر العنزة المذكورة حوالي سنة وثمانية اشهر وهي واحدة من بين سبع عنزات تمت تربيتها في متحف بأحد المناطق الجبلية شمال العاصمة طوكيو.

ورافق العنزة الجبلية في رحلتها بالطائرة اختصاصي ياباني للتأكد من اتمام مراسم حفل الزواج في فيينا. وينتظر ان تهدي النمسا المتحف الياباني اربعة حيوانات قارضة من نوع «المرموطه» الذي يعيش ايضا في الجبال.

نكتة اليوم

تزوج الرئيس

- القاضي للمتهم: العصابة التي تنتمي اليها كانت سرية؟
- المتهم: نعم يا سيدي إلا انها لم تعد كذلك.
- القاضي : لماذا ؟
- المتهم: لقد تزوج رئيسها. ؟

من القارىء عدنان صعبسح

ثالث رجل بقلب صناعي



لويس فيل (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اشار الدكتور الان لانسينج مدير معهد القلب في لويس فيل (بولاية كنتاكي) امس الى ان موري هايدون الذي اجريت له في المعهد عملية زرع قلب صناعي اصبح ثالث رجل تجرى له مثل هذه العملية هو افضل وسيط تقدم لاجراء مثل هذه العملية قياسا الى المريضين الاخرين اللذين اجريت لهما.

وقال الدكتور لانسينج «اني اشعر بأني اكثر ثقة عما كنت مع شرويدر» الذي اجريت له عملية ناجحة في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي الواقع فان هايدون لم تجر له اية جراحة من قبل وباستثناء مشكلته القلبية فهو لا يعاني من اي مرض آخر.

وأشار الدكتور لانسينج الى ان هايدون (٥٨ عاما) يعاني من قصور في القلب تسبب في اضعاف وارتخاء متزايد لعضلة القلب. وقد تدهورت صحته تماما في الشهر الماضي ومنذ بضعة اسابيع لم يستطع ان يفعل شيئا على الاطلاق دون ان يشعر باعياء ضخم وصعوبة كبيرة في التنفس. ويعتبر فضلا عن ذلك متقدما جدا في السن بالنسبة لنقل عضو بشري اليه.

(الصورة : هايدون مع زوجته وابنه وكريمتيه قبل لحظات من اجراء العملية الجراحية لزرع قلب صناعي في صدره)

منافق افندي



للحيوانات.. ايضا بصمات تدل عليها

لندن - اب : بصمة الانف علامة فريدة مميزة للحيوان مثلها في ذلك مثل بصمات الاصابع لدى الانسان.

صرح بذلك ضابط البوليس البريطاني المتقاعد، مولين لويلين، الذي اكتشف طريقة لتسجيل «هويات» المواشي بالشكل الذي يحول دون ماينشأ من نزاعات سببها اختلاط القطعان اثناء الرعي، او لان رأسا في قطيع يشرد وينضم الى قطيع مالك آخر.

ويعلم الرعاة والمزارعون كم يكلفهم ذلك من عناء فضلا عن ان الامر قد يصل في بعض الاحيان الى ارتكاب الجرائم. ويلجأ الراعي او المزارع الى «تعليم» رؤوس المواشي (اي وضع العلامات عليها) مستخدما في تلك العديد من الوسائل مثل الكي لاحداث الوشم او صباغة رمز معين على فروة الماعز اوراس الضأن، او إحداث ثقب في الاذن ووضع حلقة معدنية بشكل معين.. الى آخر هذه الوسائل، لكنها في كثير من الاحيان تنطوي على تعريض الحيوان للالم، وهي في الوقت نفسه ليست ضمانا ضد التزوير فباستطاعة راع اومزارع آخر التلاعب بهذه العلامات.

لكنه يبقى عاجزا امام بصمة الانف التي لا تتشابه بين حيوانين.

يتقولا هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الانجليزي موريس ريفز، تملكته الغيرة و «الحماشة» لدرجة انه امسك سكينا وطعن زوجته جاكلين التي خرجت من محطة الاطفاء الى الطريق العام تصرخ وهو يطاردها.

كان ريفز (٥٣ عاما) مع جاكلين (٢٤ سنة) في احد مراكز العربدة في مدينة دوفر جنوب شرق انجلترا. وقرر الزوجان ان يتوجها الى محطة الاطفاء لاستكمال السهرة مع بقية رجال الاطفاء. ونشبت مشادة بين الرجل وزوجته الشابة.

وانتابت الرجل حالة «حماشة» حين رأى الزوجة في وضع شائن مع رجل آخر.

كانت تلك الرواية الغريبة خلاصة ما استمعت اليه محكمة كانتربوري الليلة قبل الماضية.

ثلاثون قتلهم البرد في بريطانيا

لندن - اب : موجة الصقيع الثانية التي ضربت بريطانيا هذه الايام حصدت حتى اول من امس ثلاثين مواطنا، طبقا للسجلات الرسمية. ويزيد العدد عن ذلك اذا اخذ في الاعتبار ما يقع من وفيات ويتعذر الابلاغ عنها.

وقد توفي عدد كبير من الضحايا غرقا حين حاولوا التزلج على اسطح البرك والبحيرات المتجمدة فانكسرت القشرة الجليدية تحت ثقلهم.

كما عثر البوليس يوم الجمعة على جثتي أم مطلقة وابنتها في الحادية عشرة من العمر داخل شقتهما في جنوب شرق لندن. وتبين ان سبب الوفاة كان تعطل جهاز التدفئة المركزية وتجمد جسمي الضحيتين.

مع قهوة الصباح

ضد الرصاص

اختارت نيويورك «جون لسبيه» كابرز مصمم ازياء لعام ١٩٨٤ م فقد صمم «جون» ازياء «شعبية» من الأزياء الواقية من الرصاص.. وبعد ان كان ثمن البذلة من هذا النوع بضعة الوف من الدولارات، استطاع «جون» ان يهبط بالسعر الى ١٥٠ دولارا فقط للانواع العادية، و ٣٠٠ دولار للنوع الممتاز.. وتستطيع ان تشتري البذلة التي تناسبك حسب «نوع» الاعتداء الذي تتوقعه.

بعض هذه البذلات الرجالي يقاوم الرصاص حتى عيار ٤٥ ملم فقط.. وبعضها يقاوم حتى رصاص المدافع الرشاشة.. والاهم من هذا كله ان «جون» مصمم ازياء لحواء واقية من الرصاص ايضا.. ولكن اضاف اليها تحسينات هامة.. ضمن التحسينات مسدسات صغيرة تطلق غازا مخدرا يمكن لحواء استخدامه ضد اللصوص وهو يطلق الغاز في وجه «الضحية» - اذا كان اللص ضحية - فيسقط مشلولا لمدة دقائق تكفي حواء للتصرف، اما بالهرب او الاتصال بالبوليس.

وقد اطلق «جون» على محلاته اسم «الأزياء الشعبية للوقاية من الرصاص» وفي الشهر الأول باع بأكثر من مائتي الف دولار.. وفي الشهر الثاني باع بأكثر من ٣٠٠ الف دولار.. واخذت ارقام مبيعاته في الارتفاع واختير رجل العام في نيويورك في مجال الأزياء.

تقليعة؟! نعم.. ولكن معقولة جدا اذا عرفنا ان نيويورك هي اكبر مدينة للجريمة في العالم.

عبد الله باجبير

ضبط هيروين بمطار لندن

لندن - كونا : القى رجال البوليس البريطاني القبض على مهرب مخدرات هندي في مطار هيثرو بينما كان يحاول تهريب كمية من مادة الهيروين تقدر قيمتها بـ ١,١ مليون دولار.

وكان رجال الجمارك قد شكوا يوم الجمعة الماضي في احد المسافرين الهنود القادمين من بومبي فقاموا بتفتيشه بشكل دقيق وعثروا بحوزته على ٤,٥ كيلوجرام من الهيروين.